

صحف مصرية

رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» يهاجم السعودية وزعيم الحزب يشيد بالملك فهد

4

نقد

حسن منيمنة يكتب عن كتاب الجادرجي الجديد: حوار في بنيوية العمارة

6



القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

فن تشكيلي

معرض للاخوين علي ونعمان علو: «الخريف» في ألق البدايات!

7

راي

«١٩٩٦.. عام القدس» عنوان مقال بقلم د. محجوب عمر

11

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2068 Tuesday 2 January 1996

بسبب رغبته في «الراحة» بعد اصابته بجلطة في الدماغ... وفي خطوة مفاجئة وصفت بانها انسحاب تدريجي من الحياة السياسية

الملك فهد يتنازل عن جميع صلاحياته في الحكم لشقيقه الامير عبد الله

لندن - «القدس العربي»:

دبي - من اشرف فؤاد:

في خطوة مفاجئة، وبعد صمت استمر ثلاثة اسابيع، كلف العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اخيه الامير عبد الله بن عبد العزيز «القيام باعمال الدولة» طوال فترة نقاهته.

وقد ظهر العاهل السعودي في التليفزيون الرسمي اثناء استقباله الامير عبد الله، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، وعدد من الامراء الكبار، وبدا في صحة طيبة، ويتوكا على عصا، ويحرك يديه اثناء تجاذبه الحديث مع الحضور، ولكن المقابلة كانت صامتة مثل جميع المقابلات السابقة التي اذاعها التليفزيون للعاهل السعودي بعد خروجه من المستشفى.

وفسر الكثير من المراقبين ان هذا التكليف يعني ان «نقاهة» الملك فهد ستطول، وان احتمالات عودته الى ممارسة مهامه في وقت قريب باتت شبه معدومة.

ولا يعتبر هذا التكليف بمثابة تنازل عن العرش وهو تقليد متعارف عليه في حالات سفر الملك الى الخارج او قضائه لاجازة داخل البلاد او خارجها. ولكنه مؤشر لتدهور صحته وعملية تمهيد بطيء للتنازل اذا ما استمرت ازمته الصحية، مثلما قال مصدر سعودي مطلع لـ «القدس العربي».

وكان الملك فهد ادخل المستشفى من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى السابع من كانون الاول (ديسمبر) الماضيين اثر اصابته بوعكة صحية بسبب الارهاق حسب بيان رسمي.

وكانت مصادر طبية ودبلوماسية ذكرت ان الملك فهد اصيب بجلطة في الدماغ.

وقال الملك فهد (٧٤ عاما) في امر له الى الامير عبد الله «نظرا الى رغبتنا بمشيئة الله تعالى في قضاء بعض الوقت للراحة والاستجمام ولما يتمتع به سموكم الكريم من صفات حميدة وحرص على ما يحقق المصلحة العامة وبعد الاطلاع على المادة ٦٥ من النظام الاساسي للحكم فاننا نعهد بموجب امرنا هذا الى سموكم القيام باعمال الدولة اثناء تمتعنا بالراحة والاستجمام».

وتنص المادة ٦٥ من نظام الحكم على امكان تفويض العاهل السعودي جزءا من صلاحياته الى ولي العهد.

وردا على هذا الامر تمنى الامير عبد الله (٧٢ عاما) للملك فهد «ان يمن الله عليكم بالصحة والعافية ويمد في عمركم لتواصلوا قيادة مسيرتنا».

وقال ولي العهد في رسالته انه يوافق على «القيام باعمال الدولة»، وتوجه الى العاهل السعودي بالقول «لا شيء يفرحني شخصيا مثل ان اراكم عائدين الى دوركم الكبير في قيادة الدولة».

واعتبر دبلوماسي في الخليج في تصريح لوكالة فرانس برس ان قرار العاهل السعودي سيعزز موقع ولي العهد ويضع حدا لاي تكهنات حول احتمال حصول صراع على الخلافة في السعودية.

ويفيد دبلوماسيون وخبراء في المنطقة ان النظام الاساسي الصادر في العام ١٩٩٢ يفتح الباب نظريا امام مرشحين اخرين.

ويقضي النظام الاساسي بتكليف ولي العهد الحكم بالوكالة حتى تعيين ملك جديد يختاره امراء العائلة المالكة على انه «اجدر» ابناء او احفاد الملك عبد العزيز مؤسس المملكة. وبالتالي فان الامير عبد الله الذي عين وليا للعهد في العام ١٩٨٢ ليس بالضرورة الخليفة.

وكان الامير عبد الله نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مثل الملك فهد في القمة السادسة عشرة لمجلس التعاون الخليجي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مسقط.

ولدى خروج الملك فهد من المستشفى في السابع من كانون الاول (ديسمبر) اكد بيان صادر عن القصر الملكي ان الاطباء نصحوا العاهل السعودي بالراحة من دون تحديد الفترة.

وقد افاد اطباء في الرياض ان الملك فهد يمشي مستعينا بعصا منذ اشهر عدة ويعاني ايضا من مشاكل في الدورة الدموية، والركبة، ومرض السكر.

وخلال وجود الملك فهد في المستشفى بث التليفزيون السعودي صورا تظهر العاهل السعودي مستقبلا عددا من المسؤولين في الجناح الملكي من المستشفى وقد بدا جالسا شاحب الوجه بعض الشيء والى جانبه عصا.

والصورة الشائعة عن الامير عبد الله تتسم بالصرامة ويعتبره الدبلوماسيون على نطاق واسع شخصا متمسكا بالتقاليد قد يتضح مع الوقت انه اقل انفتاحا على الغرب.

ولكن الدبلوماسيين يتحدثون ايضا عن التوجهات القومية العربية القوية للامير عبد الله وخاصة روابطه مع سورية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن العاهل السعودي فهد قوله لولي العهد في خطاب يحمل الامر الملكي «نظرا لرغبتنا بمشيئة الله تعالى في قضاء بعض الوقت للراحة والاستجمام ولما يتمتع به سموكم الكريم من صفات حميدة وحرص على ما يحقق المصلحة العامة.

«وبعد الاطلاع على المادة الخامسة والستين من النظام الاساسي للحكم فاننا نعهد بموجب امرنا هذا الى سموكم القيام باعمال الدولة اثناء تمتعنا بالراحة والاستجمام».

واضاف «ونحن على ثقة تامة من تقدير سموكم لاخيكم وحرصكم على مصالح الدولة ورعاية مصالح الشعب».

(تفاصيل موسعة ص ٣)

رابينوفيتش يستعد للاستقالة من المحادثات.. ومصر تعرض استضافة المسار اللبناني

حزب الله يواصل عملياته واسرائيل وسورية تستأنفان المفاوضات

القدس - واشنطن - من وفاء عمرو

ومحمد دلبح:

هاجم حزب الله مواقع للجيش الاسرائيلي في المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان من دون الافادة عن وقوع ضحايا.

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له تعرضت لقصف بالمدفعية والصواريخ المضادة للدبابات. واشار الى ان هذه الهجمات لم توقع جرحى وان القوات الاسرائيلية ردت على القصف بالمثل.

وذكرت الاجهزة الامنية اللبنانية في وقت سابق ان موقعي العزية وقلعة الشقيف على مشارف القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة تعرضا للقصف بمدافع الهاون ظهر امس، ولم تشر اجهزة الامن الى ضحايا.

واضافت ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية قصفت الوديان المحيطة بقلعة الشقيف داخل المنطقة المحتلة وذلك على الارجح لمنع انسحاب المهاجمين.

وقامت المدفعية الاسرائيلية بقصف القطاع المواجه لمكان الهجوم لمدة ساعة بمعدل قذيفة كل دقيقة في حين وجهت المدافع المضادة للطائرات التابعة للجيش اللبناني نيرانها نحو المقاتلات القاذفة الاسرائيلية التي حلقت في سماء المنطقة على ارتفاع منخفض استنادا الى الشرطة.

ومن جهة اخرى تبنت المقاومة الاسلامية عمليتين اخريين استهدفتا ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في تومات نيحا وضواحيها شمال المنطقة المحتلة.

وكان حزب الله قصف شمال اسرائيل ليل الجمعة - السبت بعد ان قتل مدني لبناني وجرح اربعة افراد من عائلته في جنوب لبنان بقذائف مضادة للاشخاص اطلقتها المدفعية الاسرائيلية.

وحملت اسرائيل سورية مسؤولية هذا التصعيد العسكري، وهدد وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس لبنان بالرد في حال وقوع هجمات جديدة من جانب حزب الله.

ويستانف مفاوضون سوريون واسرائيليون محادثاتهم الرسمية بمشاركة امريكية يوم غد الاربعاء في مزرعة وي بعد ان كانوا اجروا الاسبوع الماضي لمدة ثلاثة ايام محادثات اتسمت بطابع غير بروتوكولي. وقد وصفت وزارة الخارجية الامريكية جلسات الاسبوع الماضي بانها مفيدة وتشجع على المزيد من المناقشات.

وقد وافق الوفدان السوري والاسرائيلي على اقتراح امريكي بالبقاء في منطقة واشنطن خلال اجازة بداية العام الجديد لاجراء مزيد من المناقشات بدلا من العودة الى دمشق وتل ابيب لاجراء مشاورات مع حكوماتهم كما كان مخططا من قبل.

وقد اختتمت محادثات الجلسة الاولى يوم الجمعة الماضي وسط عمليات قصف متبادل بين قوات الاحتلال الاسرائيلي ومقاتلي حزب الله في جنوب لبنان.

وقد اتصل وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر من منزله في كاليفورنيا مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع طالبا منه ان تستخدم سورية نفوذها لدى حزب الله لاعادة الهدوء الى المنطقة. وقال كريستوفر في مكالمته الهاتفية ان قصف حزب الله للمستعمرات الاسرائيلية الشمالية جاء في اسوأ وقت ممكن. وقد رد الشرع بان سورية تعارض اي تصعيد للقتال وانها سوف تبذل جهدها لاستعادة الهدوء الى المنطقة.

وكان حزب الله اصدر بيانا يوم امس الاول اعلن فيه انه «المدافع عن الشعب، وليس هناك من يمنعه من ممارسة دوره في هذا الشأن».

وقال سفير اسرائيل لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش ان اسرائيل لا يمكنها استبعاد القصف الصاروخي عن محادثات السلام الحالية مع سورية. لكنه لم يصل في تعليقه الى حد القول ان المفاوضات سوف تتاثر. ونقلت الصحف الاسرائيلية عن المفاوضين الاسرائيليين انه ليس هناك اية شكوك لديهم بان السوريين جاءوا الى المفاوضات للتعبير عن استعدادهم واهتمامهم للتوصل الى اتفاق سلام، غير انهم اشاروا الى ان القرار حول ما اذا كان يمكن التوصل الى اتفاق لا يزال غير موجود بعد.

وقالت مصادر اسرائيلية وثيقة الصلة ان السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة الامريكية ايتامار رابينوفيتش سيستقيل قريبا من عضوية الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع سورية.

وحسب المصادر ذاتها فان رابينوفيتش على وشك اتخاذ قرار بترك المفاوضات مع سورية والتركيز على ادارة شؤون السفارة الاسرائيلية في واشنطن وذلك في اعقاب تعيين مدير عام وزارة الخارجية اوري سافير رئيسا للوفد الاسرائيلي للمفاوضات وممثلا شخصيا لرئيس الوزراء شمعون بيريس في المفاوضات مع سورية.

واضافت المصادر ذاتها ان رابينوفيتش «قد يجد نفسه مضطرا لهذه الخطوة على ضوء احتمالات نقل مكان المحادثات السورية - الاسرائيلية الى منطقة اقرب في الشرق الاوسط».

وكشفت مصادر صحافية اماراتية النقاب عن تحركات مصرية لاستضافة المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي في القاهرة، مشيرة الى ان الحكومة المصرية تنتظر نتائج جولتي المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي في الولايات المتحدة لتحديد موعد لذلك.

ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين مصريين قولهم ان «الدوائر اللبنانية تلقت من القاهرة اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية بتجهيز ملفاتها لاستئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي».



شيخ فلسطيني يشارك شرطيا مسلحا بالرقص الشعبي في ساحة المهد في مدينة بيت لحم احتفالا بالذكرى الواحدة والثلاثين لتأسيس حركة فتح (رويتر)

الجبهة الاسلامية للانقاذ تتحفظ على تعيين اويحيى

■ لندن - ق ن ا: ابدت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر تحفظها على تعيين السيد احمد اويحيى رئيسا جديدا للوزراء. واعتبرت ان هذه الخطوة «ليست سوى اجراء شكلي ولا تمثل اي تغيير حقيقي في سياسة الحكومة».

وشددت الجبهة على لسان رئيس بعثتها في الخارج السيد انور هدام على «ان تدخل الجيش في السياسة لا يزال يمثل القضية الرئيسية في الجزائر».

واعرب السيد هدام في حديث لراديو لندن اذاعه صباح امس الاول عن اعتقاده بان شيئا لم يتغير على اركان الدولة... وقال «ان الذين كانوا وراء الانقلاب مازالوا فعلا هم القوة الفعلية داخل البلد وما هؤلاء البعض من المدنيين الا واجهة لهؤلاء الانقلابيين»... على حد تعبيره.

ودعت الجبهة مجددا المؤسسة العسكرية الى «الاعتراف بحق الشعب في الاختيار.. والى عدم التدخل في الشؤون السياسية».

واكدت الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر ضرورة الحفاظ على المؤسسة العسكرية في البلاد لتبقى مؤسسة موحدة.

وجددت الجبهة استعدادها للحوار من اجل حل سياسي شامل وعادل مع من اسمتهم باصحاب السلطة الفعلية رغم عدم اعترافها بهم.

ايران تنظم مظاهرات مناهضة للولايات المتحدة

■ طهران - رويتر: دعت هيئة حكومية ايرانية ذات نفوذ امس الاثنين الى تنظيم مظاهرة اليوم الثلاثاء للاحتجاج على تحركات في الكونغرس الامريكي لتمويل خطة عمل سرية ضد الحكومة الايرانية.

ونقلت اذاعة طهران عن هيئة الدعوة الاسلامية دعوتها الناس الى تنظيم «مسيرة الى مبنى الامم المتحدة (في طهران) هاتفين (الموت لامريكا) لادانة المؤامرة الامريكية وصمت الهيئات الدولية».

وقالت الاذاعة ان هيئة الدعوة الاسلامية وصفت الخطة الامريكية بانها «انتهاك صارخ للقانون الدولي» وقالت انها اسفة بشان «صمت منابر حقوق الانسان العالمية».

مقتل ثلاثة اطفال في كابول في قصف صاروخي

■ اسلام اباد - رويتر: ذكر راديو كابول الرسمي ان ميليشيا طالبان الاسلامية المتمردة اطلقت ١٤ صاروخا على العاصمة الافغانية كابول امس الاثنين مما ادى الى مقتل ثلاثة اطفال واصابة ١٨ شخصا اخرين بجروح.

وقال الراديو الذي يستقبل بثه في اسلام اباد ان الهجوم الذي شن على مناطق سكنية من جنوب كابول ادى ايضا الى تدمير منزلين في المدينة المحاصرة.

ولم يرد تاكيد مستقل لتقرير الراديو الذي غالبا ما تنفي جماعات المعارضة التي تسعى للاطاحة بالرئيس برهان الدين رباني بياناته عن القتال بين الجماعات الافغانية المختلفة.

ISSN 1358-3379

02

9 771358 337018

اتهم قيادات سياسية بمحاكمة الاردن لموقفه من التسوية

الكباريتي: فعلنا كل ما هو مطلوب منا للتطبيع مع الكويت.. واستمرار القطيعة ليس له علاقة بالغزو العراقي

عمان - «القدس العربي» -

من بسام بدارين:

اعرب الاردن امس عن امله في اتخاذ حكومة الكويت لخطوات ايجابية لتطبيع العلاقات مع الاردن، وقال وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي في حديث لـ (القدس العربي) «قمنا بكل ما هو مطلوب منا حيال تطبيع العلاقات مع الكويت، ونامل ان يقوم الكويتيون بخطوات مماثلة».

واضاف «الاردن يتفهم المشاعر السلبية للشعب الكويتي التي ترتبت على حرب الخليج، ويقدر حجم هذه المشاعر، لكن الامور يجب ان تعود الى طبيعتها ومستواها الطبيعي بشكل يضمن مصالح الطرفين».

وقال الكباريتي ان «بعض التيارات السياسية في الكويت تحاكم الاردن من خلال رفضها لعملية التسوية السياسية في المنطقة، وهذه المسالة بعيدة تماما عن اثار الغزو العراقي للكويت» وقال ردا على سؤال لـ (القدس العربي) قال الكباريتي «الامور بيننا وبين الكويت» في طور «التبلور» والاتصالات جارية لكن ليس بالمستوى الذي نطمح اليه او الذي نفترض ان علاقاتنا مع الاشقاء قائمة عليه».

واعتقد ان المصلحة القومية، وضرورات التنسيق العربي - العربي - والمصالح الثنائية تتطلب من جميع الدول العربية نظرة «خلاقة» وجديدة للامور» وقال «بطبيعة الحال يجب ان نكون في النهاية قادرين على تجاوز الاوضاع الخاطئة، والاثار المترتبة على حرب الخليج، والاردن كان دوما معنيا باستعادة التضامن العربي، والعمل على وحدة الصف القومي».

واكد الكباريتي ان احدا بما فيه الكويت لم يطلب من الاردن الاعتذار العلني، واستغرب هذا الطرح وقال «الاعتذار يطلب من الجهة التي ارتكبت الخطأ، والخطأ ارتكبه العراق عندما قام بغزو الكويت».

وكان وزير الخارجية الاردني قد علق على القمة الاردنية - المصرية الاخيرة التي شهدتها مدينة العقبة بقوله «انها - اي القمة - شهدت توافقا كبيرا بين عمان والقاهرة حول القضايا التي نوقشت خلال اللقاء».

وابدى الوزير الكباريتي استغرابه من المعلومات الصحافية التي تحدثت عن تحذيرات لها علاقة بالعراق طرحها الرئيس المصري حسني مبارك على الملك حسين، وكانت صحيفة (المجد) الاسبوعية قد قالت ان مبارك اقنع الحسين بالتراجع عن المبادرة الاردنية بخصوص العراق.

يفتتح قسما باسم رابين في مستشفى ايخيلوف

الملك حسين يزور تل ابيب الاسبوع المقبل

■ القدس - ق ب: اعلنت مصادر اسرائيلية امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة الى تل ابيب، مشيرة الى انه سيزور عددا من الاماكن العامة في المدينة. وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية (صوت اسرائيل) باللغة العبرية امس ان الملك حسين «سيصل الى تل ابيب بطائرة مروحية» وسيقوم بتدشين قسم جديد للعلاج في مستشفى «ايخيلوف» الاسرائيلي في المدينة سيطلق عليه اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. وحسب المصادر الاسرائيلية الرسمية فان العاهل الاردني سيتجول بعد ذلك في شوارع المدينة ويزور ساحة «ملوك اسرائيل» التي اغتيل فيها رابين قبل نحو شهرين والتي سميت لاحقا باسمه، واضافت المصادر الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية بدات الاستعداد للقيام بحملة حماية خاصة في تل ابيب اثناء زيارة العاهل الاردني للمدينة.

وقال ضابط كبير في شرطة تل ابيب ان «حملة الحماية التي تستعد الشرطة للقيام بها بمناسبة هذه الزيارة ستكون مشابهة لحملة الحماية المشددة التي اتبعت خلال زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لاسرائيل» مؤكدا ان «المئات من افراد الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي وافراد وحدات جهاز الامن العام "الشاباك" سيشاركون في هذه الحملة يوم الاربعاء المقبل» وسيغادر الملك حسين تل ابيب بعد هذه الزيارة القصيرة بطائرته العمودية متوجها الى "بيت جبرئيل" على ضفاف بحيرة طبريا حيث سيشارك في حفل توزيع "جائزة السلام" على كل من رئيس الوفد الاردني للمفاوضات مع اسرائيل سفير الاردن في واشنطن فايز الطراونة ورئيس الوفد الاسرائيلي للمحادثات مع الاردن الياكيم روبنشتاين وذلك تقديرا لجهودهما في تحقيق السلام بين الاردن واسرائيل. وقالت المصادر الاسرائيلية ان من المقرر ان يحضر رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريس ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر حفل توزيع الجوائز.

ومن جهة اخرى قال مسؤول امس الاثنين ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك سيجري محادثات اليوم الثلاثاء في عمان مع مسؤولين اردنيين بشان تحسين العلاقات واحراز التقدم في تحركات السلام في الشرق الاوسط. وسيستعرض باراك المقرر ان يجتمع مع العاهل الاردني مع مسؤولين اردنيين التقدم الذي تم انجازه في تطبيق معاهدة السلام بين البلدين التي وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ ولا تزال المفاوضات جارية حول عدد من الاتفاقات الثنائية. وستكون زيارة باراك هي اول زيارة يقوم بها منذ توليه منصبه في الحكومة الجديدة.

اعتقال مدير مكتب شبيلات بتهمة توزيع منشورات

عمان - «القدس العربي»:

علمت (القدس العربي) ان مدير مكتب ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين المعتقل بتهمة «اطالة اللسان» اعتقل صباح امس الاول لاسباب مجهولة، وقالت مصادر في مكتب الشبيلات ان رجال الامن اعتقلوا صباح امس الاول عماد غانم مدير مكتب الشبيلات ويبدو ان المسالة لها علاقة «بتوزيع» بيانات تضامنية مع نقيب المهندسين.

من جهة اخرى قررت اللجنة الشعبية لمناصرة الشبيلات ومعتقلي الراي تنظيم زيارة جماعية للفعاليات الشعبية والنقابية والنسائية والشبابية الى مركز توقيف الجويدة حيث يوجد شبيلات يوم الجمعة المقبلة اثر نجاح الزيارة الجماعية الاولى التي نظمت الجمعة الماضية.

اغلاق مساجد... واطلاق رصاص مطاطي على المتظاهرين

تصاعد اعمال العنف في البحرين... وانهيار اتفاق المصالحة

لندن - «القدس العربي»:

استؤنفت الاشتباكات في شوارع مناطق عدة في البحرين امس بين متظاهرين وقوات الامن بعد توقف استمر اربعة اشهر اثر اتفاق لم يكتب له النجاح بين السلطات وحركة احرار البحرين المعارضة. وقال بيان صادر عن الحركة امس ان وحدات من قوات الامن حاصرت منزل الشيخ عبد الامير الجمري في بلدة بني جمرة شمال غرب البحرين، ومنعت الدخول او الخروج منه.

والشيخ الجمري كان من ابرز قادة الانتفاضة التي سادت البحرين في اواخر العام الماضي واستمرت عدة اشهر، وقد اعتقل الى جانب المئات من المتظاهرين، ولم تفرج عنه السلطات الا قبل ثلاثة اشهر وبعد اتفاق بين الجانبين ادى الى وقف اعمال العنف والتظاهرات والافراج عن معظم المعتقلين.

واصدر الشيخ الجمري ورفاقه امس بيانا طالبوا فيه حكومة البحرين باحترام الدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وقال انه لا يلوح في الافق اي مؤشر على قرب التوصل الى حلول، وقبول الحكومة بهذه المطالب العادلة، ولذلك فان الموقف يتسم بالتوتر ويتجه نحو الانفجار.

وكانت الاشتباكات قد تجددت بين قوات الامن والمتظاهرين بشكل عنيف بعد صلاة الجمعة الماضية حيث اطلقت الشرطة الرصاص المطاطي على مجموعة من المتظاهرين في منطقة الدراز، واستخدمت الغازات السامة لتفريق تجمع شعبي في منطقة بني جمرة، مما اسفر عن اصابة عدد من المتظاهرين. واغلقت السلطات عدة مساجد من بينها جامع الامام الصادق في منطقة الدراز، ومسجد الامام زين العابدين في منطقة الجمرة.

ويعتقد مراقبون دبلوماسيون في لندن ان اوضاع البحرين مرشحة للتدهور في الايام المقبلة، اثر انهيار اتفاق الهدنة مع المعارضة، وتصعيد المواجهات من قبل قوات مكافحة الشغب للمتظاهرين.

واثار اعتقال الكاتبين احمد الشملان، وحافظ الشيخ وتغريم كل منهما ٥٠٠ دينار بسبب اشتراكهما في برنامج اذاعي حول مجلس التعاون الخليجي بثته اذاعة قطر موجة استياء في اوساط المثقفين، وابناء الطائفة السنية التي ينتمي اليها الكاتبان. ونقلت مصادر بحرينية عن الكاتب الشيخ قوله «انه يأمل ان تستخدم الحكومة قيمة الغرامة في اصلاح وتعبيد شوارع البحرين «المكسرة». ولم يتسن الاتصال بالسيد الشيخ للتاكد من صحة ذلك.

وفي عمان ذكرت مصادر بحرينية ان مجموعة من النساء المشاركات في الندوة العربية حول برنامج الارشاد والمساعدة القانونية للمراة بعثت ببرقية الى امير البحرين الشيخ عيسى يطالبنه فيها باعادة الموظفات المفصولات الى وظائفهن وفي مقدمتهن الدكتورة منيرة فخرو وحصة الخميري وعزيزة البسام.

وعلمت «القدس العربي» ان اتصالات تتم حاليا بين معظم فصائل المعارضة البحرينية لعقد اجتماع تنسيقي بينها، واجراء تقييم شامل للمرحلة الماضية، وازالة الخلافات التي نشبت بفعل الاتفاق المنفرد الذي عقدته حركة احرار البحرين مع الحكومة، ولم يكتب له النجاح.

واعرب احد اقطاب المعارضة في لندن عن اعتقاده بان حركة احرار البحرين تسرعت عندما وثقت في وعود الحكومة واوقفت التظاهرات دون ان تحصل على مكاسب سياسية مثل عودة العمل بالدستور

وقال ان الحكومة نجحت في تحويل القضية من قضية سياسية الى قضية امنية ودون ان تقدم اي تنازلات ملموسة تجاه مطالب المعارضة الدستورية. وتوقع ان تتركز الجهود في الاسابيع المقبلة على كيفية تصعيد العصيان المدني لدفع الحكومة الى القبول بمطالب المعارضة التي عبرت عنها العرائض المطالبة بالديمقراطية واعادة البرلمان المنتخب.

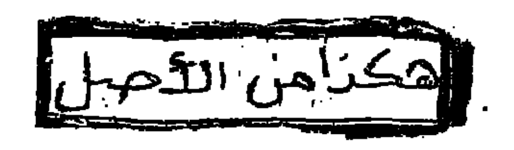
وقال متحدث باسم حركة احرار البحرين ان تحركا مكثفا سيتم في الايام القليلة المقبلة في اكثر من عاصمة غربية للاتصال بالنواب البرلمانيين والجماعات المهتمة بحقوق الانسان لشرح انتهاكات الحكومة البحرينية للحريات والحقوق الاساسية لمواطنيها من خلال ايفاد ممثلين عنها الى هذه العواصم ومن المتوقع ان يتم التركيز على العاصمة البريطانية لندن على وجه الخصوص حيث تتمتع المعارضة البحرينية بتأييد من قبل بعض النواب.

PRICE LIST

سعر النسخة

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٥ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50





ضابطان امريكيان يراقبان المرور على جسر فوق نهر سافا بالبوسنة امس (رويتر)

بوادر السلام تعيد الحياة لطبيعتها في البوسنة

بانيا لوكا (البوسنة) - من دان دي لوس:

في شمال البوسنة حيث دمرت الحرب الانسان والمكان يبزغ فجر السلام في منطقة يسيطر عليها صرب البوسنة.

شبان يعودون الى ديارهم واناس يمشون في الشوارع في منظر كان نادر الحدوث قبل شهر واحد فقط.

وعند نقاط التفتيش بطول الممر الشمالي الذي يصل بين الاراضي الصربية تدع الشرطة السيارات تمر حتى بدون تفتيش او التأكد من هوية العابرين.

وبعد ان كان حديث الاقوياء الانتصار باي ثمن اصبح الان دعوة الى نسيان الماضي وتطلعا الى اعادة البناء. قال مدني يعمل مع الجيش «انها النهاية» الجميع يبحث عن مكان» اخيرا انتهت الحرب. كان يجب ان تضع اوزارها قبل عام بقبول خطة مجموعة الاتصال. «الناس تغيروا بين يوم وليلة» عن السلام يتحدث الان مسؤول كان متشددا جداء.

وبدات السلطات في تسريح الطلاب والمهندسين ومن بلغوا الخمسين ويتنفس الناس الصعداء بعد اربعة اعوام ونصف العام من سفك الدماء.

غير ان شعورا بعدم اليقين من المستقبل يسيطر على كثيرين كما ان السلام لم يخفف من صعوبات حياتهم اليومية.

قالت ام في بانيا لوكا امضى ابنها عامين في الجيش «الان نستطيع ان نطمئن على ارواحنا واولادنا. ولكن يوجد شعور بالخوف» ولا نعرف كيف سيبدو هذا السلام».

وتسير في طرق مليئة بالحفر عربات تجرها الخيول وتبدو المنطقة كما لو كانت احدى بلاد العالم الثالث.

والكهرباء مقطوعة في معظم الاراضي التي يسيطر عليها الصرب والطرق مزدحمة باناس يحاولون ركوب حافلات متهالكة.

والتناقض صارخ بين اغلبية تعيش على معونات وقلة من المهربين تمرق في سيارات حديثة فاخرة.

ويشعر صرب كثيرون بعدم الامان ويخشون بطش عصابات مسلحة لا تدين بالولاء لاية سلطة.

وعقد مسؤولون حكوميون صفقات مع مهربين لضمان وصول بضائع الى اراض يسيطر عليها الصرب. وسيتم الاستغناء عن خدمات المهربين.

وتدور مناقشات واسعة النطاق حول من تسبب في نشوب الحرب ويكن صرب كثيرون شعورا بالاشمئزاز من زعماء في قيادتهم السياسية والعسكرية اغتنوا من التربح والاتجار في السوق السوداء.

ويرى عدد كبير في خطة السلام نوعا من العقاب لزعماء صرب البوسنة وان قوات تنفيذ اتفاق السلام من حلف شمال الاطلسي جيش احتلال يتحتم قبوله.

وحولت خسائر تكبدها الصرب في ميدان القتال منطقتهم الى ما اسماه عامل معونة «مخيم كبير للاجئين».

وسيواجه اللاجئون مصاعب اذا حاولوا الاستقرار في جمهورية الصرب حيث لا يستطيعون الحصول على الجنسية الصربية.

وينتقل بعض اللاجئين الى مبان محترقة كان يمتلكها مسلمون وكروات قبل طردهم.

ويتطلع الصرب الى اوروبا لقبول دولتهم والحصول على معونات لاعادة البناء.

كينكل مستعد لربط مساعدات البوسنة بالبحث عن مجرمي الحرب

■ بون - رويتر: حذر كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا امس الاثنين الزعماء في يوغوسلافيا السابقة من ان المساعدات الاقتصادية للمنطقة قد تعتمد على تعاونهم في القبض على مجرمي الحرب.

وقال كينكل في بيان «يجب ان تكون جرائم الحرب المروعة التي ارتكبت في يوغوسلافيا سابقا محل عقاب ويجب الا تنسى.. واذا لزم الامر فان المساعدات الخاصة بأعمال الاعمار يجب ان ترتبط بمحاكمة مجرمي الحرب».

وقد ادانت محكمة جرائم الحرب التي شكلتها الامم المتحدة للنظر في الجرائم التي ارتكبت في يوغوسلافيا سابقا ٥٢ مشتبها به حتى الان بتهمة القتل الجماعي وبجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية بمن فيهم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش وراتكو ملاديتش قائد جيشه.

واشار كينكل الى ان جميع الاطراف المتحاربة سابقا ملتزمة باتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في دايتون والذي ينص على التعاون مع المحكمة ومقرها لاهاي.

واشار الوزير باصابع الاتهام الى ملاديتش بعد تقارير صحفية بان طيارين فرنسيين احتجزهما صرب البوسنة لمدة ١٠٤ ايام تعرضا لسوء معاملة.

وقال «اذا كانت التقارير الخاصة بالطيارين الفرنسيين صحيحة سنحمل ملاديتش المسؤولية».

باكستان: بدء محاكمة ضباط اصوليين متهمين بالتآمر لقلب نظام الحكم

اسلام اباد - من رجاء اصغر:

قالت مصادر عسكرية ان محكمة عسكرية باكستانية بدات امس الاول محاكمة سرية لاربعة من ضباط الجيش الاسلاميين معتقلين ومتهمين بالتامر لقلب نظام حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو.

وقالت المصادر ان المحاكمة التي تجرى امام محكمة عسكرية من خمسة افراد بدات سرية داخل قلعة يعود تاريخها الى القرن السادس عشر في اتوك شمال غربي اسلام اباد.

ويراس هيئة المحكمة الميجر جنرال زاهد احسان بعضوية ضابطين برتبة بريغادير وضابطين برتبة كولونيل.

وتسلم المتهمون الاربعة لائحة اتهام في ٢٠ من كانون الاول (ديسمبر) قال محامون انه في ظل بعض فقرات قانون العقوبات الباكستاني وقانون الجيش ربما تصل عقوباتهم الى السجن ٢٤ عاما.

وقال بيان لوزارة الدفاع بعد ذلك «هذه الفقرات تتناول الاخلال بالنظام والانضباط العسكري والتامر لشن حرب على باكستان ومحاولة فتن اي شخص عن ولائه لحكومة باكستان».

وقالت مصادر حكومية ان من يقال انهم متامرون منحوا فرصة توكيل مدافعين عنهم من ضباط الجيش واشراك محام مدني بمحض اختيارهم.

وبدات المحاكمة بعد ما يقرب من سبعة اسابيع من قول وزير الدفاع افتاب شعبان ميراني امام البرلمان في الشهر الماضي ان هذه المجموعة التي يتزعمها الميجر جنرال ظهير الاسلام عباسي وتضم ضابطا برتبة بريغادير وضابطين برتبة كولونيل خططت للاطاحة ببوتو والرئيس فاروق ليغاري والقيادة العسكرية.

وقال في كلمة امام مجلس الشيوخ ان المتامرين خططوا للاغارة على اجتماع لقادة قوات المشاة في روالبندي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) وقتل كبار القادة العسكريين للقوات المسلحة.

ويقول المسؤولون الباكستانيون انهم صادروا ٢٦ بندقية كلاشنيكوف وراجمة صواريخ وخمسة قذائف صاروخية و٥٠ قنبلة يدوية و١٣ زيا من ازياء الفدائيين من المتامرين.

كما عثروا على خطط مكتوبة منها مشروع دستور والخطوط العريضة لنظام سياسي جديد وخطاب معد لاذاعته في الراديو والتلفزيون وقوائم بالاشخاص الذين كانوا سيقصون من مناصبهم والذين ستسند اليهم مناصب عسكرية.

وقال ميراني انه كان من المفترض القاء القبض على عدد من السياسيين البارزين اذا نجح الانقلاب.

وظهرت انباء المؤامرة المزعومة في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) عندما اكدت بوتو التي توعدت بمكافحة التطرف الديني في باكستان ولكن اعتمادا على تاييد بعض الاحزاب الدينية بانه تم اعتقال بعض الضباط من اجل استجوابهم.

وزير الدفاع الامريكي يقوم بجولة في اوروبا والشرق الاوسط لبحث قضية البوسنة ونزع السلاح النووي واتفاقات السلام

■ واشنطن - اف ب: يبدأ وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري اليوم الثلاثاء جولة ماراثونية في اوروبا والشرق الاوسط تخصص لثلاثة ملفات كبيرة هي البوسنة ونزع السلاح النووي من اوكرانيا والاتفاقات الامنية مع دول من الشرق الاوسط.

ويتوقف بيري في جولته التي تستمر سبعة ايام في ثماني دول هي ايطاليا والمجر والبوسنة واوكرانيا وسلطنة عمان والاردن والسعودية واسرائيل.

وبعد ان يمضي بضع ساعات برفقة الجنود الامريكيين في قاعدتي افيانو وفيتشنتشي الايطاليتين يعتزم بيري التوجه الى المجر لزيارة منطقتي تازار وكابوسفار اللتين تشكلان قاعدتين خلفيتين للقوات الامريكية العاملة في البوسنة.

ويقدر عديد القوات الامريكية المنتشرة في المجر وايطاليا لتقديم الدعم اللوجستي للانتشار في البوسنة بقرابة سبعة آلاف رجل.

ويزور بيري سراييفو في الثالث من كانون الثاني (يناير) ويكون بذلك اول مسؤول امريكي رفيع يتوجه الى العاصمة البوسنية منذ بدء عملية حلف شمال الاطلسي لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة. وخلال زيارته التي تستغرق بضع ساعات يعتزم عقد لقاءات مع «مسؤولين في الحكومة البوسنية» كما اوضحت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

وفي محطة قصيرة اخرى يزور بيري منطقة توزلا (شمال شرق البوسنة) حيث المقر العام للجنود الامريكيين التابعين لقوة السلام الاطلسية (ايفور).

وقال مسؤول في البنتاغون طلب عدم كشف هويته ان «الهدف من هذه الزيارة هو تفقد القوات والاطلاع على ما تم تحقيقه حتى الآن في عملية الانتشار (الامريكية) وبحث تطبيق اتفاق السلام مع المسؤولين البوسنيين».

واضاف «لقد درس احتمال عقد لقاء مع مسؤولين صرب لكنني لا اعتقد ان هذا اللقاء سيتم».

ومن غير المستبعد ان يقرر بيري تفقد الجسر الامريكي العائم فوق نهر الساف الذي يشكل حدودا طبيعية كرواتية - بوسنية للسماح للقسم الاكبر من القوات الامريكية بالدخول الى البوسنة. وان كان اي اعلان رسمي لم يصدر عن هذه الزيارة.

ويشكل نزع السلاح النووي الملف الثاني المهم في جولة بيري الذي يصل في الرابع من كانون الثاني (يناير) الى كييف حيث يعقد لقاء مع نظيريه الاوكراني فاليري شماروف والروسي بافيل غراتشيف.

وقال مسؤول في البنتاغون ان الوزراء الثلاثة سيتطرقون الى «المشاركة في الايفور وفي البرنامج (الخاص بتقديم مساعدة امريكية لنزع السلاح النووي الى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق) وفي الشراكة من اجل السلام» اضافة الى مخاوف الاوكرانيين من الاسطول الروسي المتمركز في البحر الاسود والعقود العسكرية.

ومن المقرر ان يحضر بيري وشماروف وغراتشيف في اليوم التالي تدمير موقع لصواريخ «اس اس ١٩» النووية في بيرفومايسك على بعد ٣٥٠ كلم الى جنوب كييف. وستدمر هذه الصواريخ بموجب اتفاق ثلاثي وقع في منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ في اطار نزع السلاح النووي من اوكرانيا.

ولفت المسؤول في البنتاغون الى انه تم منذ ذلك الحين «سحب ٧٠٪ تقريبا من الرؤوس النووية الاستراتيجية من اوكرانيا ونقلها الى روسيا لتدميرها. كما اخرج اكثر من ثلثي الصواريخ الاوكرانية العابرة للقارات من قواعدها».

وينهي بيري في كييف الشق الاوروبي من جولته وينتقل منها الى سلطنة عمان وهو البلد الوحيد من بين الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي لم يزره بعد.

وقال مسؤول في البنتاغون لوكالة فرانس برس ان «عمان هي اقدم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة واكثرهم ثباتا».

وبعد محطة في السعودية لاجراء لقاءات «تتعلق بمسائل الامن الاقليمي» يقوم بيري بزيارة الى الاردن. واوضح المصدر ذاته في وزارة الدفاع الامريكية «نعتقد انه سيكون في امكاننا ان نعرض على الاردنيين مقترحات ملموسة» تتعلق بملف بيع الاردن طائرات امريكية مطاردة من طراز «اف ١٦». وتشمل هذه الصفقة ٢٤ طائرة يتم تسليمها على مدى سنوات عدة.

وفي محطته الاخيرة يزور بيري اسرائيل في الثامن من كانون الثاني (يناير). وتأتي زيارته بعد استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي جرت جولة اولى منها الاسبوع الماضي. ومن المواضيع الرئيسية التي يبحثها مع المسؤولين الاسرائيليين الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من هضبة الجولان السورية والمساعدة الامريكية المحتملة في هذا المجال.

بريطانيا تتولى رئاسة مجلس الامن ومصر عضوا لمدة عامين

■ الامم المتحدة - رويتر: تولت بريطانيا رئاسة مجلس الامن امس الاثنين مع انضمام خمس دول جديدة هي تشيلي ومصر وغينيا بيساو وبولندا وكوريا الجنوبية الى المجلس الذي يضم ١٥ عضوا وذلك لمدة عامين.

وسيحل الاعضاء الجدد محل الارجنتين وجمهورية التشيك ونيجيريا وسلطنة عمان ورواندا التي انتهت مدة عضويتها للمجلس وتبلغ عامين بنهاية عام ١٩٩٥.

والاعضاء الخمسة الاخرون غير الدائمين الذين ما زالوا في المجلس حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ هم بتسوانا والمانيا وهندوراس واندونيسيا وايطاليا.

وتوجد خمس دول دائمة العضوية بالمجلس المنوط به مسؤولية حفظ الامن والسلم الدوليين والذي يصدر قرارات ملزمة. وهذه الدول تتمتع بحق النقض (الفيتو) وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا.

وتتولى الدول رئاسة المجلس بالتناوب كل شهر حسب الترتيب الابجدي وفقا لاسماء الدول باللغة الانكليزية وتتراس بريطانيا المعروفة رسميا باسم المملكة المتحدة المجلس في كانون الثاني (يناير).

ويتسلم سفيرها سير جون وستون من كبير المبعوثين الروس سيرجي لافروف.

وانتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعضاء الخمسة الجدد في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد شهور من الجدال لان ليبيا كانت مرشحة عن مقعد شمال افريقيا بمساعدة منظمة الوحدة الافريقية.

ومع ذلك فقد انسحبت طرابلس لصالح مصر بعد ان اصبح واضحا انها لن تحصل على اغلبية الثلثين اللازمة للفوز في الانتخابات في الجمعية العامة التي يبلغ عدد اعضائها ١٨٥ عضوا اذ شنت الولايات المتحدة وبريطانيا حملة ضد ليبيا.

بوريس يلتسين يعد الروس بمستوى حياة افضل في عام ٩٦

موسكو - من نايجل ستيفنسون:

وعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين شعبه في كلمة وجهها الليلة قبل الماضية في ختام عام صعب عانى فيه الكثيرون من الروس بأن مستوى المعيشة سوف يبدأ في الارتفاع في عام ١٩٩٦.

كما وعد يلتسين في كلمته التي انبعث عبر شاشات التلفزيون بان يتصدى لكل من تسول له نفسه اساءة استغلال الاموال المخصصة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية. وحذر اعضاء الحكومة من انه اذا لم يبداوا في دفع المتأخرات من الرواتب ومعاشات التقاعد فسيكون عليهم ان يتخلوا عن مناصبهم. وقال يلتسين الذي عاد الى الكرملين قبل يومين فقط بعد ان تعافى من نوبة قلبية خفيفة المت به في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان «المهمة الاولى في عام ١٩٩٦ هي ان يبدأ اولئك الذين يعيشون اليوم في فقر في التمتع بحياة افضل».

وقال في كلمته التي تجيء بعد اسبوعين من تحقيق خصومه الشيوعيين مكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم ١٧ كانون الاول (ديسمبر) مستغلين السخط المتفشي بالبلاد على الاصلاحات الاقتصادية ان الامور مع ذلك في تحسن.

وقال «الحياة صعبة ولكن التحول الى الافضل من الممكن رؤيته بالفعل».

واضاف «بفضل جهودكم وشعوركم الطيب وضبط النفس امكن ايجاد الظروف التي تتيح لمستويات المعيشة ان تبدأ في الارتفاع في العام الجديد».

وقال يلتسين الذي لم يعلن بعد ما اذا كان سيرشح نفسه لمعركة انتخابات الرئاسة في حزيران (يونيو) المقبل ان تدني الانتاج قد توقف تقريبا في عام ١٩٩٥ وان هناك نجاحا في المعركة ضد التضخم.

وقد تمكنت الحكومة من خفض المعدل الشهري للتضخم من ١٨ في المئة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ الى اقل من اربعة في المئة في كانون الاول (ديسمبر) المنصرم.

لكن التضخم الذي استشرى خلال السنوات الاولى منذ بدء العمل بالاصلاحات في عام ١٩٩٢ ادى الى تاكل المدخرات والرواتب ومعاشات التقاعد مما دفع بالملايين من الروس الى حافة الفقر.

وقال يلتسين ان اهم خطوة في المعركة ضد الفقر هي تشديد العقوبات على من يسيئون من العاملين بالدوائر المالية استغلال الاموال المخصصة للبرامج الاجتماعية وغيرها.

وقال «هذه ببساطة سرقة. بضعة مديرين على مختلف المستويات ورؤساء شركات بنوك وما الى ذلك هم الذين يفعلون ذلك اليوم. واقول بصراحة لن يكون هناك سلام لكل هؤلاء الناس في العام الجديد وليس لهم ان يتوقعوا ذلك».

وقال الرئيس البالغ من العمر ٦٤ عاما انه بدءا من يناير يتعين على الحكومة ان تبدأ في دفع المتاخرات من الرواتب والمعاشات «ومن لا يستطيعون تنظيم هذا الامر عليهم ان يستقيلوا».

كوريا الجنوبية: المجاعة في الشمال مبالغ فيها

■ سيول - رويتر: قالت وكالة حكومية بكوريا الجنوبية ان الانباء التي تحدثت عن المجاعة في كوريا الشمالية مبالغ فيها وان البلاد لديها كميات كافية من الحبوب لاطعام شعبها الى حزيران (يونيو).

وكانت وكالة يونهاب المحلية للانباء ذكرت الليلة قبل الماضية ان ادارة التنمية الزراعية بكوريا الجنوبية قدرت ان محصول الحبوب في الشطر الشمالي هبط نحو ١٥ في المئة الى ٣,٤٨ مليون طن مقارنة بمستواه في ١٩٩٤.

ولكنها نقلت عن تقرير للادارة قوله ان هذا المحصول كاف لتوفير احتياجات البلاد حتى حزيران (يونيو) على اساس ان معدل الاستهلاك الشهري يبلغ ٤٥٠ الف طن شهريا.

كوبا تحتفل بالذكرى الـ ٣٧ لقيام ثورتها وكاسترو يحكم قبضته على السلطة دون منازع

هافانا - من ليونيل مارتن:

احتفلت كوبا امس بالذكرى السنوية الـ ٣٧ لقيام الثورة التي اتت بفيدل كاسترو الى السلطة مع عدم وجود اي علامة على تحد ينكر للزعيم الشيوعي صاحب الشخصية الجذابة أو لنظام حكمه الشيوعي.

وبامكان الزعيم الثوري ان يشعر بالتفاؤل اذ يقول الاقتصاديون ان الاقتصاد الكوبي نما خلال عام ١٩٩٥ وهو ما ينهي سنوات من الانخفاض.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢.٥ في المئة بعد انخفاض حاد بلغ تقريبا ٣٥ في المئة في الفترة من ١٩٨٩ الى ١٩٩٤.

وقال كاسترو الذي شابت لحيته عبر السنين منذ اطاح بالدكتاتور فولجينشيو باتيستا في ليلة راس سنة ١٩٥٩ ان ثورته لن تهجر نظام الحزب الواحد.

وفي بعض الاحيان يسجن دعاة حقوق الانسان الذين يطالبون بنظام متعدد الاحزاب عن جرائم مثل «النشر غير القانوني» وينظر اليهم بوصفهم اعداء الثورة».

وعندما فقدت كوبا حلفاءها الشيوعيين الاوروبيين الشرقيين بين ١٩٨٩ و١٩٩١ اعتقد الكثيرون ان حكومة الجزيرة الشيوعية ستلقى نفس مصير حكومتي المانيا الشرقية ورومانيا.

وتحمل كاسترو بشجاعة الانحدار الاقتصادي خلال الخمس سنوات المنصرمة اذ حافظ على ايمانه اللامتزعزع بالاشتراكية بالرغم من انه اضطر الى تقديم بعض التنازلات للراسمالية بدعوة الاستثمارات الاجنبية والسماح بقيام مشروعات تجارية صغيرة ومشروعات تجارية اسرية.

ورحبت جماعات شتى في البداية بفوز كاسترو مثل المجتمعات الكاثوليكية ورابطة اليهود المحلية وحتى شركات امريكية كبرى مثل كوكا كولا وسينكلير اويل.

ولكن شهر العسل لم يستمر طويلا» فقد أسس كاسترو على الفور جيشا ثوريا وقوة شرطة وبدأ في تنفيذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية كبيرة مما ادى الى اصطدامه بمصالح وطنية واجنبية.

وأول القوانين التي سنها خفضت الايجارات واسعار الدواء بنسبة ٥٠ في المئة وبعد خمسة أشهر فقط من توليه السلطة اصدر مرسوما خاصا بالاصلاح الزراعي صادر لراضي من شركات امريكية وكوبية وسلمها الى ١٠٠ الف عائلة من صغار المزارعين.

وقبل الذكرى السنوية الثانية للثورة امم كاسترو جميع المشروعات التجارية كبيرة ومتوسطة الحجم والتي تضمنت معاصر سكر ومزارعها ومصافي نفط ومصانع وعمارات سكنية.

وفرضت الولايات المتحدة حظرا اقتصاديا على التجارة مع كوبا فيما عزز كاسترو علاقاته مع الاتحاد السوفييتي الذي بدأ في شراء السكر الخام للجزيرة وتزويدها بالنفط والسلاح وارسال مستشارين عسكريين.

وفي ١٩٦٠ امر الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور وكالة المخابرات المركزية الامريكية بان تبدا اعداد غزو لاسقاط كاسترو. وورث خليفته الرئيس جون كنيدي الخطة واعطى اشارة البدء لعملية غزو خليج الخنازير التي تحولت الى هزيمة امريكية مذلة.

وخلال عقد الستينيات دبرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية خططا عديدة لاغتيال كاسترو. وحتى اليوم واجهت كوبا تسعة رؤساء أمريكيين معادين عزز كل منهم الحظر التجاري مع كوبا.

ولم يقم الا جيمي كارتر بمحاولة قصيرة الامد لتطبيع العلاقات مع كوبا اذ رفع حظرا على سفر المواطنين الامريكيين الى الجزيرة.

الرئيس الايطالي يدعو الى اصلاحات دستورية

■ روما - من كريسبيان بالمر: اوضح الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الليلة قبل الماضية انه يعارض الدعوة الى اجراء انتخابات عامة مبكرة ودعا زعماء الاحزاب السياسية في البلاد بدلا من ذلك الى العمل سوية لوضع دستور جديد. وفي كلمة وجهها الى الشعب بمناسبة حلول العام الجديد بعد يوم واحد من تقدم رئيس الوزراء لامبرتو ديني باستقالته حث سكالفارو النخبة السياسية بالبلاد الى تنحية صراعاتهم الحزبية جانبا.

وقال «عليكم ان تتعلموا كيف ترتقوا فوق السياسة... هذا امر لابد منه اذا اردنا ان نسرع الخطى على الطريق نحو حياة ديمقراطية عادية».

البابا يدعو لحماية الاطفال في العام الجديد

■ الفاتيكان - رويتر: احتفل البابا يوحنا بولس الثاني الذي تمنى للعالم عاما سعيدا مفعما بالسلام امس الاثنين باليوم العالمي للسلام للكنيسة الكاثوليكية في روما بالدعوة الى حماية الاطفال من العنف.

وقال البابا (٧٥ عاما) للحجاج في ميدان القديس بطرس «اني ابعث بتحياتي الودية من اجل عام سعيد ومفعم بالسلام في ١٩٩٦. عام تضامن اخوي وسلام للجميع».

وفي قداس سابق دعا البابا من أجل حلول السلام في الدول التي مزقتها الحرب «مثل البوسنة».

وتحدث البابا الذي بدأ متعافيا تماما من نوبة انفلونزا اصابته في عيد الميلاد بثقة من احدى نوافذ كاتدرائية القديس بطرس بعد ان نزل الى صحن الكاتدرائية لفترة وجيزة وتوقف عدة مرات لملامسة أيادي الحجاج الممتدة.

وقال البابا في كلمته «ان موضوع اليوم العالمي للسلام الذي نحتفل به اليوم مكرس للاطفال. فدعونا نوفر للاطفال مستقبلا مفعما بالسلام».

واضاف «أطفال العالم مع اقتراب القرن الحالي من نهايته هم براعم الالفية الثالثة».

وقال «ان العالم الذي هو في امس الحاجة الى السلام يجب ان ينصت الى توسلاتهم. ان الصغار يجسدون امال وتوقعات وامكانات الجنس البشري... فدعونا لا نطفىء الامل في قلوبهم... فدعونا لا نخنق امالهم في السلام».

شيراك يدعو لاقامة «فرنسا جديدة»

■ باريس - رويتر: تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول بالعمل من اجل اقامة «فرنسا جديدة» وحث على تجديد الثقة في البلاد فيما ايد برامج الرعاية الاجتماعية التي فجرت اسوأ اضرابات عمالية تشهدها فرنسا منذ عشر سنوات.

وفي كلمة القاها شيراك بمناسبة العام الجديد اشاد برئيس الوزراء الان جوبيه «للعمل الشجاع الذي قاده باصرار وسط ظروف بالغة الصعوبة. وكانت اضرابات في القطاع العام شلت البلاد طيلة ٢٤ يوما قد خفت قبل عيد الميلاد.

وفي اول كلمة يلقيها شيراك في فرنسا منذ تفجر الاضرابات قال ان الازمة كشفت عن «مخاوف وهموم» بشان البطالة وبرامج الاصلاح والغد.

ومضى يقول «لقد انتخبتموني في مايو كي نشيد معا فرنسا جديدة فرنسا التي تتسم بالعدل وتسودها الوحدة... انني اكرس كل طاقتي من اجل هذه الطموحات».

وقال مسؤولون الجمعة ان بعض وحدات من مترو الانفاق والحافلات بدات تسير تحت حماية الشرطة في ميناء مرسيليا الفرنسي الا ان المفاوضات الخاصة بانهاء اضراب وسائل النقل العام في مرسيليا ثاني اكبر مدينة فرنسية انهارت.

وكان زعماء النقابات فضوا المحادثات احتجاجا على وجود ممثلين من الشرطة للاشراف على اعادة تشغيل شبكات النقل والمواصلات.

مقتل ٤ اطفال وجرح ٢٦ شخصا في قصف طال كابول

■ كابول - اف ب: اعلن شهود عيان امس الاثنين ان اربعة اطفال قتلوا وجرح ٢٦ شخصا امس الاول الاحد بعد ان اطلقت حركة طالبان عددا من الصواريخ على الاحياء الجنوبية في كابول. وقد قتل احد الاطفال في انفجار صاروخ في الشارع حيث كان يلهو. وذكر بعض الشهود ومصادر طبية ان الاطفال الثلاثة الاخيرين قضوا متاثرين بجروحهم في المستشفى.

وقد نقل الجرحى الـ ٢٦ الى المستشفيات الرئيسية في العاصمة الافغانية. ولم يؤكد اي مصدر مستقل مصدر القصف.

وقد رفعت عملية القصف الاخيرة في العام ١٩٩٥ حصيلة المعارك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى ٧٢ قتيلا و٢٠٠ جريح على الاقل. وقد جاء هذا القصف بعيد غارة جوية شنتها القوات الحكومية على مواقع لحركة طالبان في جنوب كابول كما افاد شهود.

وكانت حركة طالبان رفضت الجمعة اقتراحا من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني لاجراء مفاوضات بغية ايجاد حل سلمي للحرب الاهلية.

الهند تسن قانونا لتحرير وسائل الاعلام

■ نيودلهي - رويتر: قالت صحيفة (اشيان ايدج) امس الاثنين ان الحكومة الهندية ستسن قانونا جديدا لتحرير وسائل الاعلام المملوكة للدولة بالسماح بفتح محطات تلفزيونية واذاعية خاصة.

وقالت الصحيفة ان وزارة الاعلام والاذاعة تضع اللمسات الاخيرة على مسودة مشروع قانون سيعرض على البرلمان ولكنها لم تذكر متى سيعرض على البرلمان.

وسيسمح مشروع القانون باقامة قنوات اذاعية خاصة ستديرها سلطة لاذاعة قومية. واضافت الصحيفة ان محطة عموم الهند الاذاعية ومحطة دوردارشان التلفزيونية ستكونان تحت ادارة هذه السلطة.

وتخصص الهند حاليا بعض الوقت للبرامج والاعلانات الخاصة ولكن حقوق الاذاعة ما زالت في يد الحكومة.

حشود غاضبة تقتل شرطيا في جنوب افريقيا

■ دربان (جنوب افريقيا) - رويتر: قالت الشرطة ان حشدا غاضبا قتل شرطيا اثناء فترة راحته بعد ان اطلق الشرطي الرصاص على رجل وقتله خلال احتفالات العام الجديد في اقليم كوازولو ناتال الذي يمزقه العنف امس الاثنين.

وقتل اثنان من اصدقاء الشرطي. وقال متحدث باسم الشرطة ان الشرطي قتل رجلا في منطقة نونو القريبة من بورت شبستون.

وقال المتحدث «وغضب اهالي المنطقة بعد ذلك وقتلوا شرطيا قبل قتل صديقيه». واضاف ان الدافع وراء قتل الشرطي غير معروف.

وتبين تقارير الشرطة ان جريمتي القتل الاخيرتين ترفعان حصيلة ضحايا عمليات القتل السياسية والجنائية في الاقليم الى ما لا يقل عن ٣٢ منذ بداية عطلة نهاية الاسبوع في العام الجديد.

وتعهد زعماء جنوب افريقيا بشن حملة على العنف الذي يجتاح الاقليم الذي مات فيه اكثر من ١٤ الف شخص في السنوات العشر الماضية في القتال بين مؤيدي حزب المؤتمر الوطني الافريقي وحزب انكاثا.

وفي اسوأ الحوادث التي وقعت حديثا قتل ما لا يقل عن ١٩ شخصا في عيد الميلاد عندما قام اكثر من ٦٠٠ رجل بثورة في انحاء منطقة شوباشاباني القريبة من بورت شبستون.

حريق في المصنع الرئيسي للسيارات في يوغوسلافيا

■ لندن - اف ب: ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية المستقلة التي التقطت اذاعة (بي بي سي) البريطانية بثها في لندن ان حريقا ضخما اندلع مساء الاحد في المصنع الرئيسي لصناعة السيارات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومنتينيغرو).

ولم توضح الوكالة الاسباب التي ادت الى الحريق الذي اندلع قبل منتصف الليل في المصنع الواقع في كراغويفاتس حيث توجد ايضا مصانع الاسلحة على بعد نحو ١٠٠ كلم الى الجنوب من بلغراد.

واضافت الوكالة ان العديد من افواج الاطفاء من المدن المحيطة هرعت الى المكان لاخماد الحريق.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2060 Thursday 21 December 1995

قلق امريكي على مستقبل الوضع الاقتصادي والسياسي في السعودية

التهديدات التي تواجه حكومة الرياض داخلية اكثر منها خارجية

توقعات باستمرار انخفاض اسعار النفط طوال العقد المقبل على الاقل

واشنطن - «القدس العربي»
من محمد دليح:

يقول تقرير نشرته مجلة «ورث» Worth الاميركية في عددها الذي يصدر في مطلع شهر كانون الثاني (يناير) من العام الجديد ١٩٩٦ ان الغرب سيكون محظوظا لان تقرير الامم المتحدة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي العالمي لعام ١٩٩٥ ... ان عرض السلع الاكثر اهمية ... الطلب عليها بالضبط خلال ... الخمس عشرة المقبلة وان الاسعار ... لمستويات الاسعار اليوم ربما ... التحليل ان المسح الذي اصدرته ... يتناول النفط ايضا.

... المتخصصة في شؤون التحليلات ... المرتكزة على التقارير الاستخباراتية ... تقرير الامم المتحدة من المؤكد ان ... بالنسبة للغرب الذي سيكون ... يشتري النفط باسعار اليوم (اي ... كانت عليه في الخمسينات عندما ... نسبة التضخم) حتى عام ٢٠١٠، ... ان لا يقلق ازاء امور تتعلق بوقود ... قص العشب اليدوية بدلا من الالات ... فيها النفط فماذا لو استوردت ... ٨ ملايين برميل من النفط يوميا ... ما تستهلكه وهو ٢٠ مليون برميله ... جدا. وقال التقرير الذي كتبه ... شؤون المالية والمعلق الصحافي جيم ... ان «غيوم تخيم على مستقبل ... اسعار النفط والعائلة الملكية قد ... اذا كانت مدينة» قال ان السعودية ... منتج للنفط في العالم تتربع على ... العالم من النفط اي ٢٦٠ مليار ... اهميتها الاستراتيجية فاننا لم نسمع الكثير عن ذلك المكان الغامض مؤخرا.

وتساءل كاتب التقرير «ما الذي يمكن ان يحدث لتلك البلاد المهمة اذا بقيت اسعار النفط بدون تغيير او هبطت اثناء السنوات الخمس عشرة المقبلة؟». وقال التقرير «قبل ١٥ عاما بدا وكان كل من في السعودية قد ربح اليانصيب فقد وصل مجمل الانتاج الوطني للفرد ١٦٠١٠ دولارات بعد ان كان ٢١٣٠ دولارا عام ١٩٧٣، وبدا السعوديون يحصلون على خدمة هاتفية مجانية بلا حدود ورعاية طبية مجانية والمياه والكهرباء واجور الطيران المحلي والنفط كلها مدعومة من الحكومة وحصل كل امير سعودي على منحة شهرية مقدارها ٢٠ الف دولار حتى مع زيادة عدد الامراء بحيث اصبحوا نحو ٦ الاف امير.

واشترى الملك فهد دبابات ام ٦٠ وصواريخ باتريوت وطائرات مقاتلة من طراز اف ١٥ وطائرات نقل من طراز سي ١٣٠ وطائرات اواكس الانذار المبكر. وفي الوقت نفسه فان الخبراء الغربيين قالوا انه يجري تحول في مواقع الثروة العالمية وان سعر النفط سيرتفع بحيث يصل الى ١٠٠ دولار للبرميل الواحد وان على الغربيين ان يقودوا سيارات ضخمة جدا، وكسب اليانصيب ليس دائما نعمة، فان جميع اصدقاء الملك فهد والامراء الستة الاف واقاربهم يريدون الاموال فهل يستطيع الملك فهد ان ينسى ان الملك فيصل قد اغتيل على يد ابن اخيه عام ١٩٧٥».

ويضيف التقرير «ان هناك الكثير من المال لدرجة انه كان من السهل الاستجابة لكل الطلبات والمنح، ولكن طيلة السنوات الاثنتي عشرة الماضية كانت السعودية تدير ميزانية تواجه العجز في محاولة لتلبية هذه المطالب وكانت قوانين العرض والطلب منسية، وبدا الغربيون يقودون سيارات صغيرة ويحملون الثيرموستات في السيارات ويشترون قطعا فعالة للاقتصاد في صرف الطاقة. ولذلك فان الطلب على النفط قد قل. وفي الوقت نفسه فان الاسعار المرتفعة ولدت ازدهارا في عمليات التنقيب والحفر. وهكذا ازداد العرض وكانت هناك نتيجة واحدة محتملة هي انخفاض الاسعار». واكد التقرير بان «الضغوط التي تتعرض لها السعودية قاسية، فمعدل الانتاج القومي العام للفرد هبط الى اقل من نصف ما كان عليه في عام ١٩٨١ وخفضت ميزانيات وزارتي التعليم والصحة، ونقص المياه قد يتحول الى كارثة». واشار التقرير الى ان الديون الدولية الحقيقية على السعودية تصل الان الى ٦٠ مليار دولار وقد تصل الى مائة مليار عام ١٩٩٧. وانه لخدمة هذه الديون يتعين على السعودية ان تفعل الان ما لا تريده هي او الكثير من بلدان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وهو ضخ المزيد من النفط بالاسعار المنخفضة، اي بزيادة العرض مرة اخرى وبالتالي دفع الاسعار الى الهبوط اكثر مما هي عليه الان. ويقول التقرير انه «لكي تبقي هذه الدول مجتمعاتها المضطربة بعيدة عن الانفجار ولدفع ديونها الدولية فانها لا تستطيع الا ان تضخ كل النفط الذي يمكنها بيعه، ولكنها لا تستطيع ان تضخ اكثر من ذلك».

ويشير التقرير الى ان التهديد الاكثر خطرا الذي يتعرض له استقرار السعودية لا ياتي من جيران السعودية بل من بعض السعوديين الاخرين. «فمن قاعدة امنة في لندن يلقي المعارضون السعوديون الحجارة الكبيرة على النظام الذي يكرهونه وفي الوقت نفسه فان الاصوليين المسلمين داخل السعودية لا يستطيعون ان يتسامحوا ازاء معانقة الملك لكل ما هو غربي وبخاصة دعوة القوات الامريكية الى اراضي الجزيرة المقدسة اثناء حرب الخليج. وهناك مجموعة ثالثة من المسلمين العصريين المتعلمين يشعرون بالغضب لانهم يريدون ان يكون لهم راي ديمقراطي في كيفية ادارة شؤون بلادهم».

ويقول التقرير «ان التهديدات الداخلية الاكثر خطرا تاتي من الامراء على الارجح، فمنذ وفاة الملك عبد العزيز ال سعود والد الملك فهد في عام ١٩٥٣ تولى عرش السعودية اربعة ملوك من ابنائه، والان ربما يكون الملك فهد (٧٣ عاما) قد رضخ دون شك لضغط داخلي واعلن ان خليفته لن يكون شقيقه البالغ من العمر (٧١ عاما) الامير عبد الله بل لا بد من اختيار افضل الامراء، وباب السباق مفتوح على مصراعيه ومثل هذا السباق قد يؤدي الى اي شيء».

ويقول الكاتب «نحن نفكر بالسعودية كمكان قائم منذ زمن طويل مثل اليابان وايران. ولكن الامير ليس كذلك. ان الخرائط العالمية لم تظهر قبل عقود قليلة العربية السعودية بل اظهرت مجرد الصحراء العربية، وفي عام ١٩٠٢ عندما سيطر ابن سعود على الرياض (الدرعية سابقا) احرق ١٢٠٠ شخص حتى الموت وعلق رؤوس اخرين من اعدائه السياسيين والقبليين كدرس للناظرين. وقد اعدم ابن سعود بنفسه ١٨ من زعماء القبائل المتمردين، وليس ذلك فحسب بل اختار حكامه على الاقاليم لولائهم ووحشيتهم. ولكي يشددوا قبضهم على السعودية اعدم هؤلاء الحكام ٤٠ الف شخص وقطعوا اطراف ٣٥٠ الف شخص من مجموع سكان كانوا اربعة ملايين نسمة».

وبعد ان يتساءل الكاتب حول ما الذي سيحدث لمشتري النفط الكبار اذا انهارت السعودية من جراء ثورة مدنية؟ فانه يجيب «اننا في الولايات المتحدة سنواجه مشكلة ضخمة. اننا نستخدم ٢٥٪ من جميع النفط الذي يتم انتاجه في العالم وعندما تشتعل السعودية فهل نستطيع ارسال قوات الى المنطقة حول مكة المدينة المقدسة للاسلام؟ هذا غير محتمل الى حد بعيد. ولنفترض ان ايران او العراق انضمت الى المعترك. فان خوض معركة ضد ايران والعراق ستكون صعبة للغاية اصعب بكثير من محاربة العراق بشأن الكويت وعلى جبهة محدودة».

«قوة التوجهات القومية» للامير عبد الله تخيف الغرب من سياسة سعودية جديدة

دبي - من اشرف فؤاد:

كلف الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس شقيقه الامير عبد الله ولي العهد بادارة امور الدولة وذلك اثناء تعافيه من الجلطة التي اصيب بها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واصدر الملك امرا ملكيا يكلف فيه الامير عبد الله بتسيير شؤون البلاد ولكنه لم يتنازل عن العرش.

ويعتبر العديد من الدبلوماسيين الامير عبد الله شخصية صارمة تتمسك بالتقاليد وقد يتضح مع الوقت انه اقل انفتاحا على الغرب.

ولكن الدبلوماسيين يتحدثون كثيرا ايضا عن التوجهات القومية العربية القوية للامير عبد الله وخاصة روابطه الوثيقة مع سورية.

وليس للامير عبد الله اخوة اشقاء في العائلة الملكية التي يميل فيها الاخوة الاشقاء وابناؤهم الى مؤازرة بعضهم البعض في التجمعات العائلية عندما يكون مطلوبا اتخاذ قرار بالاجماع بشأن مسائل حاسمة وقرارات استراتيجية.

ولكن بصفته رئيسا للحرس الوطني المؤلف من ٥٧ الف جندي يتمتع ولي العهد بمساندة قبلية واسعة النطاق في المملكة.

والامير عبد الله واحد من اكثر من ٣٠ ابنا باقين من ابناء الملك الراحل عبد العزيز بن سعود الذي اسس المملكة العربية السعودية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٣٢. وانجب العاهل الراحل ٤٤ ابنا من ٢٢ زوجة قبل وفاته في عام ١٩٥٣.

يقول احد الدبلوماسيين عن الامير عبد الله «انه لا يتبسط مع الاجانب مثل الملك فهد».

الامير عبد الله

الا ان كثيرا من المحللين العرب يقولون ان الاختلافات ستكون في الاسلوب وليس في جوهر السياسات.

وقال احد المحللين «الصورة العامة ستكون متشابهة للغاية والا لما كان قد اصبح وليا للعهد». ويشير المحللون العرب الى حقيقة ان الاسرة المالكة اجمعت في عام ١٩٨٢ على اختيار عبد الله خلفا لفهد في منصب ولي العهد.

وتعول السعودية كثيرا على علاقاتها مع الولايات المتحدة والغرب بشكل عام.

وترجع الروابط مع واشنطن الى عام ١٩٣٢ عندما منح الملك عبد العزيز لشركة امريكية امتيازا للتنقيب عن النفط في المملكة.

وكانت رحلته الاولى للخارج من اجل حضور اجتماع مهم مع الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت على متن مدمرة امريكية في قناة السويس.

وتولى ابناء الملك عبد العزيز العرش السعودي باسبقية السن مع تجاوز البعض لاسباب صحية او سياسية او عائلية.

ووفقا لنظام الحكم الاساسي في المملكة الذي اقره الملك فهد في اذار (مارس) ١٩٩٢ يتولى ولي العهد تلقائيا الحكم في حالة وفاة عاهل البلاد الى ان يبايعه المواطنون والاسرة الملكية وباقي الزعماء القبليين والدينيين.

ويتولى الامير عبد الله وهو فارس محنك قيادة الحرس الوطني منذ عام ١٩٦٢. ويقول دبلوماسيون انه قاوم ضغوطا لدمج الحرس الوطني مع القوات المسلحة المؤلفة من ١٠٠ الف رجل والتي يراسها الامير سلطان.

وتقول نبذة سعودية رسمية عن الامير عبد الله انه اخذ كثيرا من خصال والده ومنها السلوك القويم وحب العمل الخيري وحب مواطنيه والتواضع والورع الديني.

والامير سلطان احد ستة اخوة اشقاء للملك فهد والمرشح الاول لتولي منصب ولي العهد بمجرد اعتلاء عبد الله العرش. ويشغل سلطان منصب وزير الدفاع والطيران منذ عام ١٩٦٢.

والملك فهد هو رئيس الوزراء والامير عبد الله النائب الاول له والامير سلطان النائب الثاني.

وقد تلقى الامير عبد الله تعليمه في السعودية على ايدي مدرسين خصوصيين ولا يعرف عنه التحدث بالانكليزية.

وتقول النبذة الرسمية عنه انه بناء على توجيه والده تعلم الامير عبد الله على يد عدد من كبار علماء الدين والمفكرين الذين ساعدوا في توسيع معارفه ومعتقداته الاساسية.

وفي الاحتفالات الوطنية كثيرا ما يسحب الامير عبد الله سيفا ويشارك رجال القبائل في العرضة.

ولولي العهد ستة ابناء منهم الامير متعب الذي يتولى منصب نائب رئيس الحرس الوطني.

الامير عبد الله «نبذة شخصية»

■ الرياض - اف ب: يعتبر ولي العهد السعودي الامير عبد الله الذي كلفه العاهل السعودي الملك فهد امس «القيام باعمال البلاد» رجلا متقشفا يحظى بثقة القبائل ورجال الدين.

وقد ولد الامير عبد الله في العام ١٩٢٣ ويتولى منذ العام ١٩٦٢ قيادة الحرس الوطني الذي يضم ما بين ٢٥ و٣٥ الف عنصر من اصل بدوي ومهمته مراقبة للمواقع الاستراتيجية لا سيما المنشآت النفطية. ويشكل الحرس الوطني حصن عائلة ال سعود المالكة.

وقد تلقى الامير عبد الله دروسه على يد رجال الدين وتابع تدريبات عسكرية. وهو الابن الثالث عشر للملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية في العام ١٩٣٢.

ويفيد دبلوماسي غربي ان الامير عبد الله «هو الشخص الذي يحظى باكبر قدر من الرضى لدى الاسلاميين الذين ينتقدون العائلة المالكة». واضاف «ان احدا لا يشكك بتدينه» في اشارة الى ظهور عدد من الحركات الاصولية المعارضة منذ نهاية حرب الخليج (١٩٩١).

ويشير دبلوماسي آخر الى ان «ما يميز الامير عبد الله هو حرصه على اتباع نمط عيش تقليدي. وهو يعيش بعيدا عن مظاهر البذخ». ويعاني الامير عبد الله من مشكلة في النطق ونادرا ما يظهر في مناسبات عامة. ويعتبر دبلوماسي آخر ان ولي العهد السعودي «لا يعطي الانطباع بانه رجل دولة يتمتع بالخبرة».

لكن الامير عبد الله قام بزيارات رسمية عدة الى الخارج ومثّل بلاده في عدد من المؤتمرات لا سيما قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما كان الملك فهد في المستشفى بعد اصابته بـ «عارض صحي طارئ بسبب الارهاق».

وعند تربع الملك خالد على عرش المملكة عين الامير عبد الله في العام ١٩٧٥ نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء فاصبح الرجل الثالث في المملكة. ومع وفاة الملك خالد في العام ١٩٨٢ اصبح الامير عبد الله ولي العهد في حين اصبح فهد ملكا للسعودية.

وعلى صعيد السياسة الخارجية عبر الامير عبد الله عن بعض التحفظات حيال السرعة التي ابداها الملك فهد في الاستعانة بالقوات الامريكية بعد الغزو العراقي للكويت من دون ان يعارض هذا الاجراء مشددا على انه كان يتعين قبل ذلك اعداد رجال الدين لهذا الاجتماع.

الصحف العراقية تبشر المواطنين بقرب رفع الحصار

■ بغداد - اف ب: بشرت الصحف العراقية الرسمية امس المواطنين بان عام ١٩٩٦ سيكون «عام انفراج» ... ان العام الجديد ... تحركا دوليا ناشطا يساهم ... الحصار» الذي يعاني منه العراق منذ اكثر من خمس ...

... صحيفة الجمهورية من ... يعاني من الحصار بالتطلع ... ١ ففيه ستقطف اول ثمار ... وحرماننا».

... الصحيفة ان عام ١٩٩٦ ... الحرية والتقدم واحترام ... قوى الشر والعبودية ... الممثلة بامريكا اسوأ ... التاريخ واكثرها ... واضافت ان «الشعوب ... الجائعة في العراق ... اوروبا الشرقية وتركيا ... وسورية تتاهب لصنع ... جديدا وردع الاستعمار ...

... الرئيس العراقي دعا امس ... اعتماد سياسة اقتصادية ... معتبرا ان «تحسين حال اقتصادنا وسعر صرف الدينار يكمن في تخفيض الميزانية واعادة مناقشة اي مشروع من المشاريع المدرجة في العام ١٩٩٥».

من جهتها قالت صحيفة (الثورة) انه «من المتوقع ان يحمل عام ١٩٩٦ تباشير قيام تحرك ملموس على الصعيد العربية والدولية لتصعيد وتائر العمل من اجل رفع الحصار».

واشارت (الثورة) الى ما سيحمله العام الجديد من «تعميق للتجربة الديموقراطية من خلال انتخابات المجلس الوطني (برلمان) الجديد وانتخابات المجالس المحلية مما سيضع المواطنين امام مسؤولياتهم في المشاركة الجادة لبناء الوطن والدفاع عن وحدته وسيادته».

اما صحيفة (القادسية) فقالت «نحن ندشن العام الجديد بارادة صلبة وعزيمة لا تلين وبتخطيط مدروس لكبح جماح التضخم وقهر الغلاء». واضافت الصحيفة ان العراقيين «شمروا عن ساعد الجد وانطلقوا في ساح العمل والانتاج غير هائبين ولا مترددين لكي يعود النمو الاقتصادي والاجتماعي» لبلدهم.

مبارك يؤكد نجاحه في قهر الارهاب والجماعة الاسلامية تتوعد بعام دموي

■ القاهرة - ا ف ب: اكد الرئيس المصري حسني مبارك مساء الاحد ان مصر «نجحت في قهر الارهاب» المرتبط بالاسلاميين المسلحين في العام ١٩٩٥ بفضل تعاون الشعب. ونقلت وكالة الانباء المصرية عن الرئيس مبارك قوله في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «ان مصر نجحت في قهر الارهاب دون اخلال بالديمقراطية والعامل الاول الذي حقق النجاح في دحر الارهاب هو الشعب المصري الرافض للعنف والجريمة. والذي لم تنطل عليه اي دعاوى حاول الارهابيون ترديدها».

واعتبر مبارك ان «الارهابيين استخدموا بعض المنابر واستثمروا ثورة الاتصالات لتزييف صورة لا تعكس وزنهم على ارض الواقع» مشيرا الى ان عملية اديس ابابا التي استهدفته في حزيران (يونيو) الماضي «كانت محاولة لاجهاض وقفة الشعب ضد الارهاب».

من ناحيته، اعلن تنظيم الجماعة الاسلامية وهي اكبر منظمة اسلامية مسلحة مسؤوليته عن «اخر» اعتداء في العام ١٩٩٥ امس في صعيد مصر واكد ان العام ١٩٩٦ سيكون عام «انتصاره المجيد» على نظام مبارك.

وقالت الجماعة الاسلامية انها «توجت عمليات الجهاد في العام ١٩٩٥ بعملية بطولية في ابو قرقاص» على بعد ٣٠٠ كلم جنوبي القاهرة التي اوقعت «سبعة قتلى والعديد من الجرحى». وكان مصدر في الشرطة اعلن ان الاعتداء الذي وقع في مدينة ابو قرقاص اسفر عن مقتل المقدم حسين الورداني والمجند خلف فخري علي والمواطن محمد سعد واصابة اربعة مجندين واربعة مدنيين بجروح.

واعتبرت الجماعة في بيان انها تولي «الاولوية» في العام ١٩٩٦ لـ «تصفية» الرئيس مبارك ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الداخلية حسن الالفي ورئيس جهاز امن الدولة احمد العدلي.

مصر: اصابة شرطيين بهجوم للاصوليين

■ اسيوط - مصر - رويتر: قالت مصادر امنية ان اشخاصا يشتبه بانهم اسلاميون متشددون جرحوا شرطيين بالرصاص في كمين لشاحنة شرطة في جنوب مصر امس.

واضافت ان الهجوم وقع في قرية اتليدم بالقرب من مدينة ابو قرقاص الواقعة على بعد نحو ٢٥٠ كيلومترا جنوبي القاهرة. وكان مسلحون يعتقد انهم متشددون قد قتلوا شرطيين ومدنيا في هجوم مماثل في ابو قرقاص بمحافظة المنيا امس الاول. وجرح الشرطي علي محمد احمد (٤٥ عاما) وسائق عربة الشرطة صلاح عبد العال في الهجوم الذي وقع صباح امس والذي اطلق فيه المسلحون الذين كانوا يختبئون في مزارع قصب السكر النار على الشاحنة التي كانت تنقل رجال الشرطة من واحة الخارجة الى القاهرة.

البرلمان اليمني يندد بـ «العدوان» الاريتري

■ صنعاء - اف ب: ندد البرلمان اليمني مساء الاحد بـ «العدوان» الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر وحمّل اسمره مسؤولية اي ... للملاحة في المنطقة.

... البيان الصادر عن البرلمان اليمني في ختام يومين من المناقشات ... لبحث موضوع النزاع على ارخبيل حنيش الحكومة الاريترية من ... الاستمرار في عدوانها على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية والتمادي في ... سيادة الاراضي اليمنية وحملها "مسؤولية النتائج المترتبة على مثل ... المواقف اللامسؤولة».

... حمل البيان الحكومة الاريترية «مسؤولية زعزعة الامن ... الاستقرار في منطقة البحر الاحمر وعرقلة الملاحة الدولية وتعريضها ... للخطر».

... البيان عن «تقديره للجهود المبذولة لاحتواء الازمة وتجنيب ... مخاطر التوتر والصراع».

... امين عام الامم المتحدة بطرس غالي حث بعد زيارة اليمن واريتريا ... على حل النزاع عبر مفاوضات ثنائية.

البابا شنودة يبحث تعزيز التعاون الكنسي مع السويد

القاهرة - «القدس العربي»: استقبل قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس السفير الجديد للسويد في القاهرة. وتباحث معه في دفع التعاون بين الكنيسة المصرية والسويدية وتطويره واستكمال الحوار الذي بدا بينهما في العام الماضي، وزيارة البابا شنودة السويد للتهنئة بمرور الف عام على دخول المسيحية اليها. كما ان هناك لجنة قبطية للحوار اللاهوتي مع الكنيسة السويدية تتكون من نيافة الانبا سيرابيون والانبا موسى والانبا توماس.

ومن جهة اخرى واصل البابا شنودة لقاءاته في مقره بالبطريركية، فاستقبل مدير واساتذه معهد الدراسات القبطية. كما قام بزيارة مقر بطريركية الروم الكاثوليك لتقديم التهنئة بعيد الميلاد للبطريرك مكسيموس الخامس.

السودان طلب من الجامعة الاشراف على الانتخابات الرئاسية والتشريعية

■ القاهرة - اف ب: اعلن مصدر مأذون له في الجامعة العربية امس الاول ان السودان طلب رسميا من الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد الاشراف على تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع تنظيمها خلال ١٩٩٦.

وقال المصدر ان سفير السودان في القاهرة ومندوبه لدى الجامعة الطيب الكريفاني تقدم بهذا الطلب خلال لقائه الامين العام امس الاول.

واوضح المصدر ان الكريفاني سلم عبد المجيد رسالة من وزير الخارجية السوداني علي عثمان بهذا المعنى، مضيفا ان عبد المجيد «وعد بالرد على هذا الطلب في الوقت المناسب».

وكان وزير العدل السوداني عبد العزيز شدو اكد ان الانتخابات التشريعية والعامة ستنظم خلال شهر رمضان، الذي يتوقع ان يبدا في ٢١ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وهناك حوالي عشرة ملايين ناخب سوداني سيكونون مدعوين لاختيار ٢٧٥ من اصل ٤٠٠ من اعضاء البرلمان بالاقتراع المباشر. اما النواب الباقون فيتم اختيارهم من بين اعضاء «المؤتمر الوطني» الذي يمثل «المؤتمرات الشعبية» في مختلف انحاء البلاد ويضم حوالي خمسة الاف عضو. ومن المقرر ان يجتمع المؤتمر اعتبارا من امس الاثنين لهذا الغرض.

وهذه الانتخابات ستكون الاولى منذ انقلاب ١٩٨٩ الذي قاده الرئيس عمر البشير واطاح حكومة الصادق المهدي المنبثقة عن انتخابات ديموقراطية.

الحريري: ليس لسورية اطماع في لبنان

■ بيروت - اف ب: اعرب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاول عن اقتناعه بان سورية ليس لها اطماع في لبنان واتهم اسرائيل بترويج هذه الادعاءات «لزعزعة ثقة اللبنانيين بانفسهم وضرب الثقة بينهم وبين السوريين».

وقال الحريري في حديث نشرته امس صحيفة (النهار) الواسعة الانتشار «اقتناعي بان لا اطماع لسورية في لبنان وتصرفاتها تقول هذا الكلام».

واضاف الحريري ان «لو كان لسورية اطماع في لبنان لكانت امتنعت عن المساعدة في قيام الجيش الذي فرطته الحرب الاهلية وتركت اللبنانيين يتدبرون اعادة بناء الجيش».

وتابع الحريري «حين استشهد الرئيس رينيه معوض (١٩٨٩) قدمت سورية كل التسهيلات اللازمة لاجراء انتخابات رئاسية ولو كانت لديها اطماع كما يقال لما فعلت ذلك ولتركت لبنان يتخبط من دون رئيس جمهورية مع كل النتائج المحتملة من فوضى وتسيب ودخول في المجهول».

وردا على سؤال عما يقال من «كلام اسرائيلي عن ان لبنان سيقدم هدية السلام لسورية» قال الحريري «اسرائيل ليست ممسكة بمصير لبنان فمصير لبنان في ايدي اهله فاذا قرروا غير ما لا تقرره اسرائيل فكلام اهله هو الذي سيتحقق بفضل علاقاته وصداقاته مع سورية وكل الدول العربية الصديقة».

واضاف الحريري «ان اسرائيل جدية في السلام لكن هذا لا ينبغي ان ينسينا ان اسرائيل ضربت بالامس الجنوب ولا تزال دولة عدوة تحتل جزءا من ارضنا وبالتالي فان الكلام الاسرائيلي يرمي الى زعزعة ثقة اللبنانيين بانفسهم وضرب الثقة بيننا وبين السوريين».

ومن جهة اخرى دعا الحريري الذي يرئس الحكومة منذ ثلاث سنوات الى عودة اللبنانيين الذين غادروا البلاد خلال الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠) والذين يقدر عددهم بنحو مليون شخص.

واعرب عن ثقته في مستقبل لبنان الذي قال انه سيكون «زاهرا».

«لبنان ٩٥» شهد اقل عدد من اعمال العنف منذ توقف الحرب الاهلية

بيروت - من رشيد سنو:

... شخصا مصرعهم في لبنان العام ... نتيجة العنف وهو اقل عدد لقتلى ... في لبنان في عام واحد منذ توقف ... الاهلية الطاحنة التي عصفت بلبنان قبل ... سنوات. وكانت اعمال العنف حصدت ٣٥٤ ... عام ١٩٩٤.

... مصادر امنية ومصادر مستشفيات ... ان ١٧٥ شخصا سقطوا في جنوب ... العام الماضي بينما قتل عام ١٩٩٤ في ... شخص.

... عام ١٩٩٥ مقتل ٢٣ جنديا اسرائيليا ... لبنان على ايدي المقاومين بينما قتل ... في جنوب لبنان ٢١ جنديا اسرائيليا. ... اكبر عدد لجنود اسرائيليين قتلوا في ... لبنان في عام واحد ٣٧ جنديا قتلوا على ... المقاومين عام ١٩٨٥.

... العام الماضي قتل في المنطقة التي ... اسرائيل في جنوب لبنان ٣٣ عضوا من ... ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع ... في قتال مع المقاومين او تفجير عبوات. ... اربعة من افراد تلك الميليشيات على يد ... وقتل في المنطقة عينها ستة مدنيين ... الجيش اللبناني في منطقة جزين التي تديرها الميليشيات وذلك اما نتيجة قصف المقاومين او تفجير عبوات.

وسجل عام ١٩٩٤ مقتل ٣٩ فردا من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الى جانب عشرة مدنيين داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وعلى صعيد المقاومين والمدنيين في جنوب لبنان فان القصف المدفعي الاسرائيلي او المواجهات بين المقاومين والاسرائيليين والميليشيات المتحالفة معهم ادت الى مقتل ٩٠ شخصا بينهم ٤٣ من حزب الله الاصولي الموالي لايران وهو العصب الرئيسي لمقاومة اسرائيل في جنوب لبنان.

وقتل العام المنصرم في صراع الجنوب ايضا ثمانية من افراد حركة امل الشيعية الموالية لسورية الى جانب ١٧ مقاوما فلسطينيا ينتمون الى منظمات فلسطينية معارضة لسياسة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في ما يتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقتل ايضا في جنوب لبنان العام المنصرم اربعة اشخاص من حركات مقاومة صغيرة بينما سقط جندي لبناني نتيجة قصف مدفعي اسرائيلي على موقعه في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وادى القصف المدفعي الاسرائيلي على جنوب لبنان عام ١٩٩٥ الى مقتل ١٧ مدنيا مما دفع حزب الله الى اطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل انتقاما.

وكان تفاهم رعته الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ بعد اجتياح اسرائيلي لجنوب لبنان ادى الى وقف اطلاق الكاتيوشا الا في حال تعرض مدنيين لقصف اسرائيلي كما يقول حزب الله.

وكان عام ١٩٩٤ سجل مقتل ٧٧ مقاوما لبنانيا وفلسطينيا الى جانب ٣٨ مدنيا.

وادت ٢٥ غارة طيران حربي اسرائيلي الى جانب خمس غارات لطائرات هليكوبتر الى مقتل ١٧ شخصا العام الماضي في جنوب لبنان والبقاع الغربي وجنوب بيروت بينهم ١١ من افراد حزب الله وخمسة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) الموالية لسورية ومدني واحد.

وكانت غارات الطيران الحربي الاسرائيلي عام ١٩٩٤ على مناطق في جنوب لبنان والبقاع الغربي وسهل البقاع شرق لبنان والناعمة جنوب بيروت ادت الى مقتل ٤٣ شخصا بينما ادى القصف المدفعي الاسرائيلي والمواجهات بين المقاومين الى مقتل ٨٨ شخصا من المقاومين والمدنيين.

وشهد عام ١٩٩٥ عملية اغتيال سياسية واحدة في لبنان عندما اغتيل في نهاية شهر اب (اغسطس) الماضي اصوليون الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الاسلامية المعروفة بالاحباش وهي مجموعة اسلامية معتدلة على علاقة وثيقة بسورية. والقت مخابرات الجيش اللبناني القبض على قتلة الشيخ الحلبي الشهر الماضي. وكان عام ١٩٩٤ شهد اغتيال القنصل الاردني لدى لبنان نائب المعايطة والمعارض العراقي طالب السهيل. واعتقل الجناة. وقتل في صراع بين الفلسطينيين العام الماضي اربعة اشخاص. وكان الصراع عينه قد ادى عام ١٩٩٤ الى مقتل ١٦ شخصا.

وانفجرت في لبنان خلال العام الماضي ٤١ عبوة معظمها صغيرة ادت خمسة منها الى مقتل خمسة اشخاص بينهم واحد من حزب الله في عملية انتحارية ضد موقع اسرائيلي في منطقة بنت جبيل داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان الى جانب مقتل مسؤول للحزب في منطقة صور في جنوب لبنان اثناء دخوله سيارته. واتهم الحزب اسرائيل بانها وراء عملية تفجير السيارة.

وكان عام ١٩٩٤ شهد وقوع ٤٨ انفجارا في مناطق لبنانية مختلفة معظمها صغير ادت الى مقتل ٢٨ شخصا. ولم يكن لمعظم تلك الانفجارات دوافع سياسية.

الجزائر: مقتل نحو مئة اسلامي مسلح قرب العاصمة بحسب احدى الصحف

■ الجزائر - اف ب: ذكرت صحيفة (هوريزون) المسائية امس ان نحو مئة اسلامي قتلوا الاسبوع الماضي على ايدي وحدات الجيش في عملية استمرت ثلاثة ايام في بوقرة (٢٥ كلم جنوب شرق العاصمة).

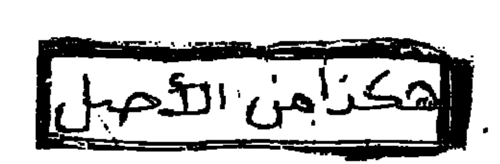
وجرت عملية التمشيط في ولد سلاما حيث اطلق سراح اثنين من ثلاثة عاملين في القنصلية الفرنسية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ كانوا خطفوا على ايدي الجماعة الاسلامية المسلحة.

ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل حول سير العملية ولا الخسائر المحتملة في صفوف الجيش.

واوضحت ان اسلاميين مسلحين وضعوا في الايام الماضية قنبلة داخل عيادة في بوقرة. كما دمروا بالمعول اجهزة التلفزة لعدد من السكان.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي اغتالت مجموعات مسلحة مسؤولا واثنين من التقنيين يعملون في التلفزيون التابع للدولة على الارجح بسبب بث صور وتصريحات لـ «تائبين» اعضاء في المجموعات المسلحة استسلموا للسلطات.

ووفق حصيلة اعدتها الاجهزة الامنية فان اكثر من الف اسلامي مسلح استسلموا منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) للافادة من اجراءات التسامح التي وعد بها الرئيس الجزائري الامين زروال.



اعضاء من «حماس» يقررون خوضها «وفتح الانتفاضة» تجدد رفضها لها

مراقبو الانتخابات الفلسطينية ينتقدون تدخل السلطة الوطنية باجراءاتها

■ القدس ـ غزة ـ دمشق ـ رويتر: قال امس مراقبون دوليون مكلفون بمراقبة اول انتخابات فلسطينية عامة ان السلطة الفلسطينية تضر بمصداقية الانتخابات بادخالها تعديلات اجرائية متكررة.

وفي بيانات منفصلة استشهدت ثلاث مجموعات من مراقبي الانتخابات بتغيير الجدول الزمني للانتخابات التي ستجرى في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الحالي وباطار عملها القانوني وتاخيرات اخرى.

وقال كارل ليدبوم رئيس الوحدة الانتخابية التابعة للاتحاد الاوروبي في بيان قوي اللهجة «ان احداث الايام القليلة الماضية اثارت تشوشا وشكوكا وتعطي انطباعا باستخدام السلطة استخداما تعسفيا لاعادة تنظيم البناء الانتخابي».

وقال وفد المراقبين النرويجي انه تم اقرار القانون الانتخابي في مرحلة متقدمة وان بعض عناصره الرئيسية عدلت في اللحظات الاخيرة.

وقال الوفد في بيان للصحافة ان هناك «نقائص ومخالفات في العملية».

ولم يتسن الاتصال باي من اعضاء لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية للتعليق على هذه البيانات.

ويقضي اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي بان ينتخب الفلسطينيون مجلسا تشريعيا من ٨٢ عضوا.

واعيد فتح باب تسجيل المرشحين الذي اغلق رسميا الشهر الماضي بعد ان اتفقت المنظمة واسرائيل على اضافة ستة مقاعد الى المجلس.

وارجا ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدء الحملة الانتخابية من ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الى الخامس من كانون الثاني (يناير). ويشكو المرشحون من ان الموعد الاصلي نفسه لا يتيح لهم فسحة من الوقت للدعاية لبرامجهم الانتخابية.

وقال بيان الوحدة الانتخابية التابعة للاتحاد الاوروبي ان رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية لم يتصل بالمراقبين لتوضيح سبب التعديلات.

ويشرف الاتحاد الاوروبي على مئات من المراقبين الدوليين الذين يتابعون جميع مراحل الانتخابات. وبدا كثير من المراقبين عملهم في الضفة الغربية وغزة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وانتقد ايضا المعهد الديمقراطي القومي ومركز كارتر في بيان مشترك صدر امس الاول منظمة التحرير لاعتقالها رئيس تحرير صحيفة القدس واسعة الانتشار لتجاهله طلبا بنشر خبر عن عرفات في الصفحة الاولى.

وجاء في البيان «اثار المعهد الديمقراطي القومي ومركز كارتر مسالة حرية الصحافة من قبل. ونشعر بالقلق من ان تكون ملابسات هذا الاعتقال مؤشرا لتدهور الموقف».

وسجل ثلاثة من سكان غزة ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اسماءهم امس الاول كمرشحين مستقلين في الانتخابات الفلسطينية.

وقال اسماعيل هنية وهو احد المرشحين الجدد للتنافس على ٨٨ مقعدا في المجلس الوطني الفلسطيني «نعتقد ان اشتراكنا سيخدم مصالح ديننا وامتنا».

وكان كل من هنية وسيد النمروطي وخالد الهندي وهم من نشيطي «حماس» في غزة التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني قد جمع الخمسمائة توقيع اللازمة لترشيح انفسهم.

وقال اسامة ابو صفية من اللجنة المركزية للانتخابات «انه شرف لنا وهو يظهر وحدة الشعب الفلسطيني».

الا ان «حماس» اصدرت بيانا يؤكد موقفها بشان مقاطعة الانتخابات.

وقالت «حماس» ان قرار مرشحي الحركة الثلاثة خوض الانتخابات مسلك شخصي لا يمثل سوى انفسهم ولايمثل «حماس».

وكانت حماس طردت نشطا اخر في الاونة الاخيرة هو عماد الفالوجي بعد ان سجل نفسه كمرشح قبل ثلاثة اسابيع. ولم يشر البيان الى اي عقوبات محتملة ضد هنية ونمروطي والهندي.

وقال الهندي لرويتر «نحن نخوض الانتخابات كمرشحين مستقلين وليس بيننا وبين اي طرف مشاكل بما في ذلك حماس. نحن نحترم موقف حماس بشان الانتخابات ونعتقد ان لديها مبررها السياسي».

وفي دمشق جددت حركة (فتح الانتفاضة) التي يتزعمها العقيد ابو موسى والمعارضة لاتفاقيات السلام الفلسطينية الاسرائيلية رفضها المشاركة في الانتخابات الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وقالت انها ستواصل شن الهجمات العسكرية ضد اسرائيل.

وقال بيان صدر عن الحركة بمناسبة نهاية العام ان الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في الضفة الغربية وقطاع غزة الشهر المقبل «هي تزييف وتزوير لارادة الشعب الفلسطيني وتجرى تحت حراب الاحتلال الصهيوني وتهدف الى اصباغ الشرعية على اتفاقيات اوسلو التصفوية».

وقال ان اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني التي تجرى الانتخابات بموجبها «تهدف لتكريس احتلال اسرائيل لكامل ارض فلسطين وضرب وحدة الشعب الفلسطيني وطمس الهوية الفلسطينية».

اسماعيل هنية (يسار) وخالد الهندي يسجلان اسميهما كمرشحين للانتخابات بصفة مستقلة (رويتر)

سكان بيت لحم: السلام لن يكتمل الا بتحرير القدس

عرفات يطالب الفلسطينيين بحسن الجوار

■ بيت لحم ـ طولكرم (الضفة الغربية) ـ رويتر ـ اف ب: تطلع سكان بيت لحم امس الاول الى عام جديد يخلو من الاحتلال الاسرائيلي الا انهم قالوا ان السلام لن يكتمل الا بتخليص الفلسطينيين في القدس من الحكم الاسرائيلي.

وبعد عشرة ايام من تنفيذ الحكم الذاتي ادرج سكان بيت لحم كلمة القدس في اجاباتهم على اسئلة عشية العام الميلادي.

وقال سائق سيارة الاجرة باسم الجولاني «لا للسلام بدون القدس» سيحل السلام باذن الله». وتقع بيت لحم على مرتفع مقابل لمشارف القدس. وعادة ما يرتاد سكان بيت لحم القدس.

وبدا متجر «الراعي الصالح» للهدايا التذكارية الواقع في الطريق الرئيسي ببيت لحم مثل منشاة امنية اذ يقبع خلف ساتر ارتفاعه ثلاثة امتار ويتم التحكم في بوابته الكترونيا.

وظلت الانشطة التجارية تسير في بيت لحم طيلة اكثر من ربع قرن من الصراع العربي الاسرائيلي الا انه يتعين ان تسير الان في ظل عهد جديد من الحكم الذاتي الفلسطيني الذي بدا في البلدة في ٢١ من الشهر الجاري.

وقال بائع في متجر عمره ٥٩ عاما يدعى الياس ايوب وهو يعرب عن الامل بان ينضم زبائن اسرائيليون الى سائحين اجانب في البلدة «نامل بان تبدا الادارة الجديدة في التفكير بطريقة اقتصادية سليمة».

واعاد ايوب الى الاذهان الثمن الباهظ الذي دفعه تجار بيت لحم اثناء الانتفاضة الفلسطينية التي تفجرت عام ١٩٨٧ ضد الاحتلال الاسرائيلي وحرب الخليج عام ١٩٩١ عندما امتنع سائحون اجانب واسرائيليون عن زيارة البلدة.

ومضى يقول «كنا نقبل هذا الجانب من حياتنا لاننا كنا نريد شيئا ولم يكن من الممكن ان ننال حريتنا لولا انتفاضتنا».

وبدا السائحون في العودة الى منطقة الشرق الاوسط في اعقاب محادثات السلام التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١.

وقال ايوب «بدات الامور تتغير عندما شرعوا في الحديث عن السلام... لم نكن نتوقع ان تجيء (محادثات اوسلو عام ١٩٩٣) بهذه السرعة الا اننا كنا نتوقع الكثير من اوسلو ويتعين اعطاء الفلسطينيين في القدس حقوقهم».

وفي ٢١ من الشهر الجاري سلمت اسرائيل بيت لحم لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بمقتضى اتفاق السلام التاريخي. وانسحبت القوات الاسرائيلية ايضا من ست مراكز اخرى للتجمع السكاني بالضفة الغربية ومن قطاع غزة.

وفي طولكرم دعا رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى «الجوار الطيب» مع الاسرائيليين خلال جولة قام بها امس الاول الى مدينتين فلسطينيتين تتمتعان بالحكم الذاتي على الحدود مع اسرائيل.

وقال عرفات امام حشود ضمت خمسة الاف شخص جاؤوا لاستقباله في قلقيلية «انتم هنا في موقع استراتيجي فارجو منكم الجوار الطيب مع من وقعنا معهم اتفاقات السلام لاننا نحن المسلمين عندما نعاهد نصدق». وتنوي اسرائيل بناء سياج يفصل قلقيلية (٣٠ الف نسمة) عن مدينة كفر سابا الاسرائيلية المجاورة لمنع تسلل الفلسطينيين اليها.

واوقف سكان قلقيلية المرتبطون اقتصاديا باسرائيل اعمال بناء السياج خاصة وانه سيقام على اراض فلسطينية.

وتوجه عرفات الذي وصل بالمروحية الى قلقيلية، في وقت لاحق الى طولكرم (٥٠ الف نسمة) على بعد ٢٠ كلم شمالا والواقعة على الحدود مع اسرائيل.

واستقبله عشرات الالاف من الاشخاص تجمعوا حول المقر السابق للادارة العسكرية الاسرائيلية حيث القى كلمته.

واعلن عرفات طولكرم «مدينة محررة» كما فعل في المدن الخمس الاخرى التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وفقا لاتفاقيات توسيع الحكم الذاتي الذي بدا في ايار (مايو) ١٩٩٤ في اريحا وقطاع غزة.

ودعا مجددا الى جعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية وقال «احييكم واشد على اياديكم لنصلي في القدس ان شاء الله».

واكد على ضرورة «الوحدة الوطنية» وصولا الى هذا الهدف داعيا الفلسطينيين الى الاقبال على التصويت في انتخابات مجلس الحكم الذاتي ورئيسه.

وقال عرفات «لا تصوتوا لياسر عرفات بل للمرشح الاصلح».

ولا ينافس عرفات في منصب رئيس المجلس سوى اليسارية سميحة خليل المعارضة لاتفاقيات الحكم الذاتي والتي لا تتمتع بوزن سياسي كبير.

المسيح حزين لمنع الاقباط من الصلاة في الكنائس.. وهجمات ضد افورقي وبراك والاردن

رئيس تحرير «الاحرار» يهاجم السعودية وزعيم الحزب يشيد بالملك فهد.. وتحذير باتخاذ اجراءات ضد حزب العمل

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ حسنين كروم:

لم يكن هناك اي موضوع مثير او جذاب او موضوع رئيسي في اي يوم من الايام الثلاثة الماضية السبت الاحد والاثنين وركزت كل صحيفة حزبية وحكومية على موضوع اختارته ليكون موضوعها الرئيسي، باستثناء طلب الرئيس مبارك من رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي اقالة رئيس هيئة السكك الحديدية بعد حادث التصادم بين قطارين في بني سويف ومقتل اثنين وجرح ثمانية، خاصة ان الحادث جاء بعد كارثة التصادم في البدرشين التي اودت بحياة اكثر من ستين راكبا، وكذلك تصريحات الرئيس لهيئة الاذاعة البريطانية التي اختارته رجل عام ١٩٩٥.. وهي التصريحات التي تجاهلتها صحف المعارضة.

كما بدا التركيز على اجتماعات مجلس الشعب الجديد ويبدو انها ستكون بداية ساخنة لان هناك قوانين تعد للسماح باقامة موانئ قطاع خاص.

وابرزت صحف الايام الثلاثة الماضية انباء الاحكام بالبراءة على بعض الصحافيين والسجن لاخرين والافراج بعد التحقيق عن غيرهم. مما جدد مخاوف الصحافيين مما ينتظرهم. اما اسوا خبر فكان الذي نشرته صحف الاثنين عن مقتل مقدم شرطة ومخبر ومواطن وجرح آخرين في هجوم شنته عناصر من الجماعة الاسلامية على سيارة كانوا يستقلونها في المنيا، واشارت الصحف الى القبض على تاجر العملة سامي علي حسن الهارب من احكام ضده بالسجن سبعة عشر عاما وثلاثة شهور وكفالة قدرها خمسة واربعين الف جنيه. وانباء الوساطات بين اليمن واريتريا. وتعيين المستشار جابر ريحان في منصب المدعي العام الاشتراكي خلفا للمستشار جمال شومان.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن العام المنصرم والمقبل. وحوادث القطارات وانتخابات مجلس الشعب الماضية التي لا تزال المعارضة تتحدث عن تزويرها وانصار الحكومة ينفون وعن سحب الصحافيين الى المحاكم والاقباط وقطر واليمن وتصريحات وزير خارجية اسرائيل وايهود براك اثناء زيارته الاخيرة لمصر.

رمضان

ومن المقالات المتميزة السبت ـ في (الاهرام) للدكتور عبد العظيم رمضان اتضح فيها انه كان يروج للناصرية ويدرسها هي والاشتراكية للطلاب الاعضاء في منظمة الشباب الاشتراكي وجاء الاعتراف في مقال بعنوان «الجامعة والسياسة وقصص اخرى» هاجم فيه الاسلوب الذي تتبعه الحكومة في العمل بين الطلاب عن طريق الاسر الطلابية خاصة اسرة حورس التي تصرف على نشاطاتها سنويا ستة عشر مليون جنيه ولا يوجد لها اي افق سياسي. ولهذا يستغلها الطلاب الاسلاميون ودون ان يدري ادلى بالاعتراف التالي «وهي تختلف بذلك عن منظمة الشباب ايام العصر الناصري التي كانت لها ايديولوجيتها ويتولى تثقيفها مفكرون اشتراكيون معروفون وقد كان لي خط الاشتراك في عملية التثقيف هذه في معسكر حلوان مع كوكبة لامعة من المفكرين التقدميين منهم محمد الخفيف واحمد بهاء الدين وغيرهما».

وقال رمضان انه لن يغفر للناصريين مساندتهم العراق ضد الكويت.

المهم ان رمضان افصح عن حكمه الذي يسعى لاقناع نظام الحكم به وهو اعتماده ليكون محمد حسنين هيكل النظام، اي مفكره والمعبر عنه وقال بطريق غير مباشر «فنظامنا السياسي وهو النظام السياسي الوحيد في منطقتنا العربية الذي ليس له مفكرون يدافعون عنه اذ ينقسم المفكرون المصريون بين التيار الاسلامي والتيار الناصري والتيار الاشتراكي، ولا يرى احد بنفسه حاجة للدفاع عن فكر النظام السياسي الذي يحمي الوطن من الارهاب والانتساب اليه ومن يقرأ صحفنا القومية التي هي اصلا ملكية خاصة للدولة يديرها مجلس الشورى، يشعر على الفور بانه امام هايبارك مصري ونظامنا السياسي لا يرى بنفسه حاجة الى مفكرين يدافعون عنه اذ يرى في وزارة الداخلية ما يحميه على المستوى الداخلي وفي وزارة الحربية ما يحميه على المستوى الخارجي وهو لا يثق كثيرا في امكان الجماهير حمايته عند اللزوم!!».

كاظم والست ثريا

ونترك رمضان وامنياته الى جريدة (الحقيقة) بعددها الصادر يوم السبت ومقال محمد عبد القدوس ـ اخوان مسلمين ـ وزوج كريمة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي ـ والذي يكتبه في الصفحة الاخيرة تحت عنوان «ضمير الناس» هاجم فيه الرقابة التلفزيونية على المواد الدينية بينما تسمح بالعرى وقال عن اغاني المطرب العراقي كاظم الساهر انه استمع اليه في التلفزيون «صوته جميل بالفعل وهو كاظم الساهر لكن الذي افسد هذا الغناء قيام بعض الفنانات بالرقص على انغامه وهن شبه عرايا، فهل هذا هو الفن الذي يقدمه التلفزيون المصري للناس؟ وقد اشتكى لي العديد من القراء ومشاهدي التلفزيون من ان الاستعراضات الاجنبية ورقصات الاستربتيز الفرنسية يجري عرضها دون اي رقابة».

ثم قال ساخرا: «اقول لكل هؤلاء الافاضل ان الرقابة التلفزيونية برئاسة المدير العام الست ثريا نصار مشغولة بمتابعة البرامج الدينية. وهذه حقيقة وليست نكتة حيث تجد تقتيرا في المنع ما دام البرنامج قادما من بلاد الخواجات واسرافا في الحذف والمونتاج والقص للكلام الذي يقوله المتحدثون من علماء الاسلام. وما حدث في ذكرى الاسراء والمعراج يؤكد صدق كلامي فقد استضاف التلفزيون بهذه المناسبة العطرة فضيلة الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد عمارة وهما من اساطين الاسلام والمدافعين عنه حفظهما الله. وقامت مديرة الرقابة الست ثريا بالواجب المطلوب وهو حذف الغالبية العظمى من كلامهما وخاصة ما يتصل باليهود واعتبرت الضيفين قد خرجا عن مناسبة الاسراء بالكلام عن القدس العربية وان الصهاينة لا عهد لهم!!».

براك

وما دمنا قد وصلنا للصهاينة فسننتقل الى الحملة التي تعرض لها وزير خارجية اسرائيل ايهود براك بسبب تصريحاته في مصر سخرية من الصحافة المصرية والحكومة عندما قال للصحافيين المصريين اذهبوا واستربوا نقابتكم اولا. فقال جلال عارف في (اخبار اليوم) ـ يوم السبت ـ في مقال بعنوان «وقاحة مرفوضة» ولسنا في حاجة لهذه النصيحة الوقحة لان فاقد الشيء لا يعطيه واذا كان براك يصدق ان في اسرائيل ديمقراطية فنحن نعرف حقيقة هذه الديمقراطية المزعومة التي مارست الارهاب على العرب، وزرعت العنف في المنطقة واستخدمت ابشع اساليب القمع في الارض العربية المحتلة، وسمحت لبراك وامثاله ان يقتلوا الاسرى وان يكسروا عظام الاطفال ولسنا في حاجة لهذه النصيحة الوقحة، فنحن نعرف ان براك وحكومته وكل الحكومات التي سبقتها قد مارست كل انواع التحريض ضد الصحافة المصرية وانها على مدى السنوات الماضية خلعت رداء الديمقراطية الزائف وطالبت بقصف كل قلم عارض سياساتها في صحافة مصر، وباغلاق كل صحيفة وقفت ضد التطبيع او الهرولة، بل وطالب رسميون من حكومته صراحة باصدار التشريعات التي تمنع اي مساس باسرائيل وسياساتها واي ادانة لاهدافها او مخططاتها».

ونترك جلال عارف في (اخبار اليوم) لننتقل الى سعد الدين وهبه في (اهرام) نفس اليوم. ومقاله عن زيارة براك مصر وعنوانه «لا اهلا ولا سهلا يا قاتل ابو جهاد» قال فيه تعليقا على ما اذاعته اسرائيل من ان براك لجتمع مع عدد من كبار المثقفين المصريين الذين عارضوا سابقا التفاهم مع اسرائيل» ولم يفصح التلفزيون الاسرائيلي عن ماهية كبار المثقفين المصريين هؤلاء الذين التقى بهم وزير الخارجية كما لم يوضح ماذا يقصد بلفظ كبار هل هو تعبير عن انهم كبار في السن ام في المقام فاذا كانت الاولى فهي ممكنة واذا كانت الثانية فاني اعتقد ان المثقف المصري يظل كبير المقام حتى يعقد اجتماعا مع الوزير الاسرائيلي خاصة اذا كان هذا الوزير هو ايهود براك، بالذات ثم لا يصبح بعد ذلك كبيرا».

وقال سعد «وعلى العموم جاء قاتل ابو جهاد فلا اهلا انزل ولا سهلا، ولم يجد غير ما تفرضه اصول الدبلوماسية فهو لا يعدو ان يكون زائرا ثقيلا وضيفا مفروضا ومرفوضا في نفس الوقت».

الاقباط

بالنسبة للاقباط لا يزال القمص عزيز خليل كاهن الكنيسة المعلقة في مصر القديمة بجنوب القاهرة يواصل حملته بدات يستحق الاعجاب ضد قرار فرض رسوم من هيئة الاثار على زيارة الكنائس والمساجد الاثرية للزوار الاجانب واحدث مقال كتبه كان في (وفد) الاحد ٣١ كانون الاول (ديسمبر) بعنوان «خواطر مع المسيح الحزين» قال فيه ان المسيح عليه السلام حزين لما يحدث للاقباط في مصر. وقال القمص مرقص «لقد تجبر مسؤولو الاثار وتعنتوا ضد الكنائس وفرضوا الرسوم على الزيارة للاجانب ويرتبون امورهم لفرضها على المصريين وبالتالي تتحول الكنائس الى متاحف لا تقام بها صلاة وهكذا كل كنيسة يصل عمرها الى مئة عام تحتلها هيئة الاثار والاقباط محاصرون من كل الجهات فالاثار امامهم تحتل الكنائس القديمة والخط الهمايوني من خلفهم يمنعهم من بناء كنائس جديدة ومع الايام سيصلي الاقباط في الشوارع اذا لم تحتل الاثار الشوارع بحجة انها مضى عليها اكثر من مئة عام.. لكم الله يا اقباط مصر وانني لاعجب عندما اتذكر القول «استوصوا بقبط مصر خيرا» والشيء العجيب انني علمت ان الزائر الاجنبي المسلم عندما ياتي لزيارة احد المساجد ويقول انه مسلم فانه يعفى من الرسوم التي تحصل من الزوار. وفي لقائي مع الامين العام للمجلس الاعلى للاثار سالت سيادته في وجود الاستاذ سعد فخري عبد النور سكرتير حزب الوفد عن صحة هذه المعلومات فقال طبعا لا يدفع رسوما وشكرت الرجل على صراحته وجراته في كشف ما بداخله وقلت اليوم شيعت جنازة الاقباط العزاء ممنوع والبكاء مرفوع وعليه العوض يارب المسلم يدخل المسجد الاثري بالمجان والمسيحي يدخل الكنيسة الاثرية برسوم ونعم الديمقراطية! ونعم المساواة في بلد الحب والامن والامان بلد الايمان كل هذا يحدث على مرأى ومسمع من الحكومة لكم الله يا اقباط مصر ان ما يحدث مع الكنائس اليوم هو نوع من الارهاب وكما بدا الارهاب بالاعتداء على الكنائس والاقباط ثم انتشر فانني احذر من هذا النوع الجديد من الارهاب الذي يحدث بدون قنابل وذخيرة!!».

وجاء ذكر الاقباط مرة اخرى في نفس العدد في نهاية مقال لمعي المطيعي وهو يعدد مآسي عام ١٩٩٥. فقال «الاقباط لا يرشحهم الحزب الحاكم لمجلس الشورى والشعب والناخبون الاقباط يلحق العبث باسمائهم في الجداول ثم يرسب الذين دخلوا الانتخابات كمستقلين «هل هذه من المواجع او الفواجع» الاقباط المعينون لا يمثلون الا انفسهم «من المواجع طبعا يا عام ١٩٩٥ لا اعاد الله فواجعك ومواجعك».

والى الدفاع عن الحكومة والرد على هجمات المعارضين في (مايو) بعددها الصادر يوم الاثنين ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

حيث وجه رئيس تحريرها سمير رجب تحية لشعب مصر في مقال بعنوان «اهلا بالامل والتفاؤل من حزب الاغلبية الى جماهير شعب مصر» بمناسبة العام الجديد. فقال «صباح رائق.. نقي.. من حزب الاغلبية الى جميع ابناء الوطن الذين يكدون، ويعملون، وينتجون في مختلف المواقع صباح العام الجديد.. عام ١٩٩٦ السعيد باذن الله وكرمه وجوده.. انها مسيرة الامل والتفاؤل.. مسيرة المستقبل المزدهر. مسيرة الحب، والانتماء بقيادة صاحبة القلب الكبير.. والعقل المدبر الواعي. حسني مبارك.. و.. وكل عام وانتم بخير».

وفي صفحتها الثالثة التي تخصصها للردود ولمقال ثروت اباظة بدات (مايو) بالرد على الموضوع الرئيسي الذي نشرته (الشعب) في عددها الصادر يوم الجمعة تعليقا على خطاب الرئيس في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب، والذي قالت فيه ان الرئيس هدد حزب العمل وردت عليه (الشعب) بعنف. فقلت (مايو) ردا على (الشعب): «حقيقة اذا لم تستح فافعل ما شئت وقل ـ ايضا ـ ما شئت. والواضح ان المسؤولين عن صحيفة (الشعب) لا يستحون لذلك فانهم يقولون ويرددون بلا حياء عبارات لا تمت للذوق العام بصلة ولا تدخل الا في اطار تصعيد المواقف بطريقة سخيفة لمن هم اصلا حتى «يواصل» رئيس الدولة حملته على حزبهم وعلى جريدتهم؟! انهم يريدون ان يجعلوا من انفسهم شيئا لكنهم مهما فعلوا ـ لن يغادروا مكانهم الحقيقي الذي يليق بهم كحزب ضعيف هزيل.. انفضت عنه الجماهير فصار معزولا.. وستبقى هذه السخافات التي يكتبونها في مانشيتات صحيفتهم اكبر شهادة على ديمقراطية مبارك والنظام السياسي في مصر الذي يتسع لان يضع هؤلاء الاقزام رؤوسهم في محاذاة رئيس الدولة. لقد قالوا وفعلوا كل ما من شانه افساد المناخ السياسي ولكن الرئيس مبارك لم يشا ان يجعل سلوكيات هذه الشرذمة تعكر صفو الحياة السياسية في مصر. واثر ان يكشف ممارساتهم الخبيثة حتى بدون ان يذكرهم بالاسم لعلهم يتعظوا ويغيرون من مواقفهم. لكنهم للاسف لم يتعظوا ولم يتغيروا بل على العكس تمادوا في غيهم وصوروا الامر للقراء على انه تحد سافر وانهم ضحايا لحملة رئيس الجمهورية ضدهم. بالله عليكم.. لو ان هذه المانشيتات التي تصدر بها جريدتهم كتبت في عصر غير عصر مبارك وفي مواجهة رئيس جمهورية غير مبارك، فماذا ستكون النتيجة؟! انكم تكتبون في صحفكم ما تشاءون فما هو المبرر للاتصال بالعناصر الاجنبية الا اذا كان ذلك لحاجة في نفس يعقوب؟! لو كنتم حريصين على مصلحة وطنكم. اذن فقد كان واجبا التمسك بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها الحفاظ على رمز الدولة ونظامها السياسي وعدم التشهير بمصر امام الاجانب فالمعارضة مكانها في الداخل. اما في الخارج فكلنا مصريون لا فرق بين مؤيد ومعارض. هل نسيتم هذه القاعدة السياسية الاساسية ام ان الامر له وجه اخر؟! ولا شك ان الرئيس مبارك محق حين يحذر بان الاتصال بعناصر خارجية بهدف تشويه صورة مصر يضر بمصالح الوطن والمواطنين. ويضعنا امام العالم في شكل مريب غير حقيقي بذلك لا بد ان يتوقف هذا السلوك المشين وان لم يتوقف فلا بد ان يوقف وبالقانون».

مهاجمون

ونترك (مايو) الى المهاجمين ففي (وفد) السبت كان تعليق رمزي زقلمه ـ عضو الهيئة العليا لحزب الوفد بعنوان «ما اشبه الليلة بالبارحة» قال فيه عن نواب مجلس الشعب «ولعل صورة النواب وهم يتكالبون حول الوزراء للحصول على التاشيرات او الموافقات تنفيذا لعهود او خوفا من وعود في اول جلسة هي المؤشر الصارخ لما اقول وهو ما يفسر التكالب الشرس على عضوية المجلس لحد القتل والنسف واهدار القيم لان المال اصبح اغلى من البنين!!».

اما حسن حافظ عضو مجلس الشعب الاسبق فكان مقاله بعنوان «ليست حصانة تنتهك بل جرائم في حق الوطن ترتكب» وكان عن رفض لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب برئاسة المستشار محمد موسى على طلب وزير العدل والرقابة الادارية رفع الحصانة عن عدد من نواب الحزب الوطني للتحقيق معهم فيما هو منسوب اليهم في قضايا جنائية وهم احمد فؤاد اباظة وتوفيق عبده اسماعيل وخالد محمد حامد ومحمود عبد الفتاح عزام وابراهيم عجلان، بينما وافق على ان يدلوا باقوالهم امام النيابة فقط. وقال حسن حافظ ان فؤاد واباظة متهم في جناية قتل وحيازة ترسانة اسلحة. والاخرون في قضايا مالية جاوزت الالف مليون جنيه. واضاف معلقا «اي جراة هذه بل اي جريمة تركيب؟ لا تقولوا حصانات. بل قولوا جنايات في حق الوطن. ولكن يبدو ان محاولة صياغة هذه الجنايات في حق الشعب بصيغ برلمانية ووضع هذه الجرائم بتحايلات انتخابية هي جنايات اشد اجراما من ذلك. واخطر ابعادا بل انه لا يستبعد ان يكون ذلك محاولة للاستخفاف بما ينشر والاستهانة باي رد فعل وهكذا يعلو ارتكاب الجرائم على سلطات القانون». والى (وفد) الاحد ومقال رئيس التحرير جمال بدوي بعنوان «تعليمات الرئيس» الذي سخر فيه من الحكومة ووزرائها الذين فشلوا في ان يجدوا حلا لمشكلة كوبري الاقصر الى ان تدخل الرئيس مبارك وامر بعزل رئيس هيئة السكك الحديدية. وانهى مقاله قائلا «ان التسيب الذي نعاني منه انما مرجعه ضياع المسؤولية في كافة المستويات، واعلاها المستوى الوزاري والراي العام المصري يعرف ان الوزارة الحالية ـ التي دخلت عامها التاسع ـ فقدت مسؤولياتها التضامنية وتحول الوزراء الى فرق وشلل كل منهم يدس للاخر ويكيد لهم ويلقي بالتبعية على غيره، والشعب هو الذي يدفع في النهاية ثمن هذا الخلل الذي اصاب مجلس الوزراء وتسرب الى كافة اجهزة الدولة حتى اصابها العجز والفشل».

وفي نفس اليوم ـ الاحد ـ هاجم الدكتور محمد عصفور في (الاحرار) انتخابات مجلس الشعب وقال في نهاية عموده: «ان التزوير الفاحش للانتخابات الاخيرة يؤكد خطورة استمرار الاوضاع الدستورية على هذا النحو المتردي والعبثي وبجانب تعطيل الاحكام العرفية المعلنة لمدة اربعة عشر عاما للدستور والشرعية فان النظام يحرص على ان تكون المؤسسة الدستورية النيابية الورقية موالية لرئيس الدولة وبحيث يظل حاكما مدى الحياة ودون اية مساءلة!!».

السعودية وقطر والكرة

ونصل الى القضايا العربية بادئين بالسعودية، حيث واصل مصطفى بكري رئيس تحرير (الاحرار) هجومه ضدها بسبب موقفها من قطر واتهمها بالتآمر ضدها لاعادة اميرها السابق، فطالب في مقاله يوم السبت الرئيس مبارك بالتدخل وقال «انني كمواطن عربي اطالب الرئيس حسني مبارك بان يبدا مهمة وساطية تمنع اشتعال فتيل الحرب وتوقف تنفيذ المخطط الرامي الى تدمير قطر عربي شقيق من اجل اعادة الكرسي الى امير سابق. ومن اجل تاديب دولة تجرات وقالت: لا للمملكة العربية السعودية!».

واذا كان بكري طلب وساطة مبارك لمنع السعودية من تاديب قطر، فان رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد اشاد بعد يومين في مقاله (بالاحرار) يوم الاثنين ١ كانون الثاني (يناير) بالملك فهد وطلب وساطته بين اليمن واريتريا. وكان عنوانه بالسجع كالعادة وهو «فهد بن عبد العزيز والسعي العزيز» قال فيه: «الملك فهد بن عبد العزيز يعتبر على قمة الملوك العرب الذين يسعون دائما ولا يالون جهدا لراب الصدع العربي ولم الشمل بين ابناء الامة العربية الكريمة!! ولا شك ان ما بذله الملك فهد من جهود مشكورة وموفقة سواء في مسعى السلام او في مواجهة ازمة الخليج يؤكد ان جلالته حريص ـ كل الحرص ـ على دعم التضامن العربي وازالة اية خلافات او نزاع قد يظهر بين الاخوة العرب وجلالة الملك فهد بن عبد العزيز له باع طويل وتاريخ مشرف في المساعي الحميدة الفعالة في الخلافات التي ظهرت بين الاخوة العرب وهو في هذا المجال له قصب السبق في حل مشاكل الامة العربية وفي تمهيد الطريق للسلام الشامل والدائم في المنطقة العربية وفي العالم الاسلامي سواء كان ذلك في النواحي السياسية او في نواحي المساعدات المالية نتمنى لجلالته الصحة والعافية والتوفيق في كل مساعيه الحميدة.. والله الموفق».

اخيرا.. واصل الناقد الرياضي عبد المجيد نعمان في (الخبار) الاثنين غمز ولمز السعودية بمناسبة الازمة التي صارت بسبب هزيمة فريق النادي الاهلي لكرة القدم فقال وهو يقيم الوضع في الرياض في عام ١٩٩٥: «واذا نحن نظرنا الى الميدان العربي نجد التفوق للرياضيين المصريين برغم التحسن الملحوظ في مستويات الدول التي نصفها بانها شقيقة، حتى حين يخرج مسؤولوها عن الخط ويتركون صغارا يهاجمون الرياضة المصرية والمسؤولين عنها، ناكرين ما بذلته مصر ـ وتبذله من اجل الرياضة العربية ككل.. وقد زادت «الجليطة» وقلة الذوق في الايام الاخيرة مما يشير الى ان البعض منهم ما زالوا يحتاجون الى مزيد من اللياقة والادب. ولقد كانت الحسابات الختامية للرياضات المصرية في عام ١٩٩٥ فرصة لتوضيح الصورة الحقيقية والفارق الكبير لصالح مصر بين المستويات المصرية والعربية».

السودان وليبيا

وتعرضت كل من السودان وليبيا والاردن الى انتقادات سريعة، ليبيا والسودان تمت مهاجمتهما في (وفد) الاحد في صفحة «الاشقاء» التي تخصص للمعارضة السودانية الموجودة في مصر وانتقد عادل حمودة الاردن في (روزاليوسف) يوم الاحد اما سعد كامل فانه في (اخبار) الاحد قام بالخلط بين الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر وحركة المجتمع الاسلامي التي تسمى اختصارا باسم حماس بزعامة محفوظ نحناح. واخذ يحلل نتائج الانتخابات الجزائرية. فقال ان نحناح زعيم الارهابيين اسقطه الشعب الجزائري كما اسقط الارهابيين في مصر! زاده الله علما باوضاع الجزائر.

اليمن

والى اليمن واحتلال اريتريا جزيرة حنيش حيث لوحظ ان (الاهرام) نشرت تعليقا يوم السبت، بعنوان «اليمن واريتريا بين التصعيد والتهدئة» كان اول هجوم مستتر تشنه ضد اريتريا اذ قالت على سبيل المثال: «هذه التطورات تشير الى ان اريتريا ما زالت متمسكة تماما باحقيتها المزعومة في هذه الجزيرة وتظهر في هذا الاطار رغبة شديدة في مواصلة الاحتفاظ بها في المستقبل وفي نفس الوقت فان الجانب الاخطر في هذا النزاع ينصب حول احتمالات وجود ايد اجنبية في التصعيد الاريتري الاخير لا سيما من جانب اسرائيل حيث على الرغم من النفي الاريتري القاطع لهذا الاحتمال فان هناك العديد من الدلائل التي يمكن ان تعزز هذا الاحتمال».

كما نشرت (الاهرام) تعليقا من صنعاء ارسله احد محرريها الذي ارسلته لتغطية الازمة وهو كمال جاب الله واشار الى ان مصر كان من الضروري ان تقف على الحياد. فقال: «وحسنا فعلت الدبلوماسية المصرية، حينما كبحت جماح العاطفة تجاه اليمن الشقيق، ولم تندفع كغيرها من بعض الدول العربية بابراز انحيازها لطرف ضد الاخر، والانحياز هنا كانت تفرضه الثوابت الوطنية والقومية، بل ـ والاستراتيجية ايضا غير ان اتباع مثل هذا الانحياز، في هذه القضية بالذات، كان سيفقد مصر ـ بكل تاكيد ـ مصداقيتها كوسيط مقبول من الطرفين ومؤهل بكل ما تحمله كلمة الوساطة من شروط وامكانيات وخبرات ومعرفة تامة بالمنطقة، وهو ما دفع الى التطلع الى مصر، ليس فقط بتقديم الحلول المقبولة للطرفين بل ايضا انتظار دورها في تنفيذ هذه الحلول على ارض الواقع».

اخيرا ـ انتقد حامد سليمان في (احرار) الاحد عدم مساندة الدول العربية اليمن فقال: سكوت الدول العربية المعنية بالبحر الاحمر على غزو (افورقي) للجزر اليمنية اكبر خطا ترتكبه في حق نفسها وكذلك لجوء حكامها لمقولة «الحل السلمي» هو اكبر تساؤل في حق شعوب هذه الامة التي يحكمها الان حكام يتساءلون في حقوق بلادهم وشعوبهم وكرامتهم وسمعتهم والقول سكوتهم على (افورقي) ـ ولا اقول شعب اريتريا ـ لان افورقي ونظامه الفردي المتسلط هو الذي غزا جزيرتي حنيش، وليس الشعب الاريتري المسلم العربي، والكل يعلم ان افورقي هذا لا هو عربي ولا هو مسلم انما هو رجل متحالف مع الغرب واسرائيل والصهيونية العالمية».

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2068 Tuesday 2 January 1996

وزير اسرائيلي يعترف باستخدام اسلحة محظورة دوليا في جنوب لبنان

ولايتي يؤكد دعم بلاده للمقاومة اللبنانية ضد العدو الصهيوني وبراك يهدد بالانتقام لقصف حزب الله مستوطنات الجليل

■ القدس ـ اف ب ـ رويتر: اكد وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود براك امس ان اسرائيل ستقوم بلجراءات انتقامية ضد لبنان اثر الهجمات المتكررة لحزب الله الموالي لايران.

وصرح براك للاذاعة الاسرائيلية «اذا كانت ردة فعل اسرائيل عسكرية فسيكون ذلك ضد لبنان. واذا استمر حزب الله باستفزازنا، فيتعين علينا اتخاذ اجراءات».

يذكر ان ١٦ صاروخا اطلقها حزب الله من جنوب لبنان سقطت ليل الجمعة ـ السبت على بلدة كريات شمونة الواقعة على بعد نحو ١٠ كلم عن الحدود اللبنانية. وادى سقوطها الى احداث اضرار في منازل عدة لكنه لم يوقع ضحايا.

واضاف براك «ان بامكان السوريين منع تسخين هذه الجبهة وانهم مسؤولون بشكل غير مباشر عما يحصل في شمال اسرائيل. لكن الحكومة اللبنانية هي صاحبة السيادة على الارض».

واعتبر ان «حزب الله ينتهك الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين اسرائيل ولبنان وسورية بواسطة الولايات المتحدة بعد عملية اسرائيلية واسعة النطاق في تموز (يوليو) ١٩٩٣.

وقال «ان حزب الله يحاول خلق شروط غير مقبولة بالنسبة الى اسرائيل، نفس الشروط التي دفعتنا الى التزفي عام ١٩٩٣».

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول ان تكون بلاده توصلت الى تفاهم مع سورية حول الحد من حرية عمل الجيش الاسرائيلي ضد حزب الله الشيعي في لبنان.

واضافت المصادر ان بيريس اكد خلال لقاء في القدس مع رئيس بلدية كريات شمونة بروسبير ازران انه «لا يوجد اي توافق من هذا القبيل مع سورية».

وكان بيريس يرد على انتقادات ازران، عضو تكتل الليكود (معارضة يمينية)، الذي اتهم الحكومة بحد حرية عمل الجيش الاسرائيلي في لبنان ضد حزب الله لكي لا تعرض للخطر مفاوضات السلام بين الدولة العبرية وسورية.

وعلم امس من مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي باشر التدرب على حرب العصابات لمواجهة العمليات التي يقوم بها حزب الله.

واوضح ضابط كبير في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي ان هذا النوع من التدريبات تقرر «بسبب الطابع الخاص للمعارك ضد حزب الله».

وعلم من مصادر عسكرية ان هذا التدريب يشمل مجموعات صغيرة من الجنود مجهزين باسلحة متطورة جدا على ان يبدأوا عملهم خلال فترة قصيرة.

واضاف المصدر نفسه ان الجنود يتدربون في مناطق تشبه في طبيعتها الجغرافية مناطق جنوب لبنان. وتشمل عمليات التدريب المعارك الليلية ونصب كمائن في المدن.

واستعان الجيش بخبراء مدنيين متخصصين في القتال بالسلاح الابيض والدفاع عن النفس.

وكان وزير اسرائيلي قال امس ان القوات الاسرائيلية في لبنان تستخدم قذائف مسامير محرمة دوليا في اشتباكاتها مع رجال المقاومة اللبنانية.

وفي السابق رفض متحدثون عسكريون اسرائيليون التعليق على تقارير انبعت على نطاق واسع تقول ان القوات الاسرائيلية تستخدم هذه الذخيرة التي تسببت في خسائر بشرية في صفوف المدنيين وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وسئل في راديو اسرائيل عن التقارير التي تقول ان اسرائيل تطلق قذائف المسامير هذه فقال وزير الصحة افرايم سنيه وهو احد قادة الجيش السابقين في جنوب لبنان «انه سلاح جيد للغاية... وهو اكثر الاسلحة فعالية في ضرب اهداف المشاة».

وفي سياق اشارته الى اشتباك مع رجال المقاومة في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي قال سنيه «لقد انتبه الجنود الاسرائيليون لوجود ارهابيين واطلقوا النار عليهم بهذه الذخيرة التي يسعدنا ان نقول انها انجزت العمل».

وتقول قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ان هذه القذائف محظورة وفقا لمعاهدة جنيف عن طرق الحرب واحتجت لدى اسرائيل على استخدامها.

وقال متحدث باسم قوة الامم المتحدة في لبنان ان ثلاثة من جنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة اصيبوا في الشهر الماضي بهذه القذائف التي اطلقتها دبابة اسرائيلية على مجموعة نرويجية كانت تقوم بدورية ليلية.

وفي تموز (يوليو) الماضي قتل طفل لبناني عمره اربع سنوات وشقيقتان عمرهما ١٦ عاما و١١ عاما بهذه القذائف الاسرائيلية التي تنثر مسامير طولها ١.٧٥ سنتيمتر.

وقتل احد جنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة بقذائف مسامير في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وفقا لمتحدث باسم قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان التي يبلغ قوامها خمسة الاف شخص.

وقال سنيه في المقابلة ان الذخيرة «شرعية تماما».

وتابع «ونحن في حقيقة الامر نحارب المشاة... الارهابيين... وهم هدف لهذه الذخيرة. ولا ارى اي مانع اخلاقي في هذا».

واعلن عدد من كبار مسؤولي حزب الله تصميم الحزب على قصف شمال اسرائيل في حال استهدف الجيش الاسرائيلي مجددا المدنيين في جنوب لبنان.

وقال النائب محمد فنيش العضو في حزب الله في تصريحات نقلتها الصحف امس «ان لغة صواريخ الكاتيوشا هي التي تردع العدو عن عدوانه على الابرياء والقرى الامنة، مضيفا «ان القوانين الدولية والمفاوضات لا يمكنها ان توقف عدوان العدو ولن يتمكن من ذلك سوى سلاح المقاومين الذي يعتبر بمثابة الرد الرادع الوحيد».

من جهته اعتبر عضو مجلس الشورى في حزب الله الشيخ هاشم صفي الدين «ان العمل المقاوم سوف يستمر مهما بلغت التضحيات ما دام هناك شبر واحد محتل» مضيفا «امام صمت هذا العالم وامام قتل الاهالي وتدمير منازلهم علينا عدم الوقوف مكتوفين ورد الصاع صاعين».

وفي طهران اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاول مجددا دعم ايران القوات المناهضة لاسرائيل في لبنان اثناء استقباله رجال دين مسلمين لبنانيين.

ونقلت الاذاعة الايرانية الرسمية عن ولايتي قوله امام وفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان ان جمهورية ايران الاسلامية تدعم «نضال الشعب اللبناني لرد عدوان النظام الصهيوني».

واشار ولايتي الى تمسك بلاده بوحدة اراضي لبنان وطلب من «المفكرين وعلماء الدين اللبنانيين بذل الجهود في مواجهة المؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة والصهيونية الدولية وتستهدف وحدة صفوف المسلمين».

وبحسب الاذاعة فان الشيخ احمد الزين العضو في وفد العلماء اللبنانيين اكد ان «النضال ضد اسرائيل سيتواصل حتى تحرير جميع الاراضي المحتلة».

وقال ان التجمع الذي يضم رجال دين من السنة والشيعة يدعم ايران «في مواجهة المؤامرات الاخيرة للولايات المتحدة والنظام الصهيوني».

تتجدد غدا عقب فشل الجولة السابقة في بحث القضايا الجوهرية

تناقض تقييمات بيريس وبراك لنتائج المفاوضات مع سورية

■ القدس ـ دمشق ـ اف ب ـ رويتر: ذكر مصدر حكومي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اكد امس الاول ان الخلاف بين اسرائيل وسورية «ينصب اساسا على طبيعة التسوية السلمية».

وقال بيريس في اجتماع حكومي خصص لبحث نتائج مفاوضات واي بلانتيشن القريبة من واشنطن «لا تزال الخلافات تنصب اساسا على طبيعة التسوية السلمية بين بلدينا».

وذكر بيريس ان اسرائيل تطالب بتطبيع العلاقات مع دمشق مقابل اعادة هضبة الجولان التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ متطرقا الى اهمية التعاون الاقتصادي في المستقبل.

واكد ان «حجم الانسحاب (من هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل سنة ١٩٨١) سيكون مرتبطا بحجم السلام». واشار الى ان الوفد الاسرائيلي لم يقدم حتى الان «خرائط للحدود الجديدة المتوقعة بين البلدين».

واشاد بيريس بالمناخ «الايجابي» للمحادثات وطرح استئناف المفاوضات في المستقبل بين المسؤولين العسكريين للبلدين.

وكان رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير صرح للصحافيين ان «القضايا الجوهرية لم تطرح بعد.. ويسود شعور بان السوريين جادون في عزمهم على عقد اتفاق. لكن السؤال هو هل من الممكن تذليل الخلافات».

ومن المقرر ان يستانف الاسرائيليون والسوريون مفاوضاتهما في الولايات المتحدة غدا الاربعاء.

وفي المقابل قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاول انه لم يتضح بعد ان كانت سورية واسرائيل مقبلتين على اجراء مفاوضات سلام جوهرية.

ويتناقض تقييم براك الذي صدر اثناء لقاء مع مستوطنين يهود من مرتفعات الجولان واورده بيان من مكتبه مع التصريحات المتفائلة التي صدرت عن رئيس الوزراء شمعون بيريس امام مجلس الوزراء صباح امس الاول.

وقال البيان الذي صدر عن مكتب براك «استعرض وزير الخارجية المفاوضات واشار الى ان (الجانبين) لم يباشرا بعد الحديث عن الجوهر وسيستغرق الامر وقتا اطول لمعرفة ما اذا كان هناك شريك للتفاوض معه».

ونقل البيان عن براك قوله ايضا لزعماء المستوطنين «وحتى عندما يتحقق ذلك واذا بدأت المفاوضات فستكون مطولة ومعقدة».

وذكر براك في تعليقات اخرى امس الاول خلال اجتماع بالقدس مع سفراء اسرائيليين بدول اوروبية ان من الخطأ عدم المضي قدما في جهود السلام مع سورية.

ونقل متحدث باسم وزارة الخارجية عن براك قوله «اذا استبعدنا سورية فستبقي جمرة يمكن ان تشعل المنطقة».

ومن جانبه قال وليد المعلم رئيس الوفد السوري لمحادثات السلام مع اسرائيل امس الاول ان الجولة الاخيرة كانت مفيدة الا ان الفجوات ما زالت قائمة. وقال المعلم في تصريحات صحافية في واشنطن نقلتها وكالة الانباء السورية الرسمية ان الجو اصبح الان افضل الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي حول المواضيع التي طرحت خلال المحادثات التي استؤنفت يوم الاربعاء الماضي بعد ستة اشهر من التوقف.

ولم يحدد المعلم المواضيع التي لم يتم الاتفاق عليها الا ان مصادر سورية قالت ان ذلك يتعلق بالانسحاب من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ والترتيبات الامنية.

وقال احد المسؤولين «ان اسرائيل لم تحدد موقفها فيما يتعلق بالانسحاب الشامل من الجولان حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وكذلك موضوع الترتيبات الامنية التي يجب ان تكون متكافئة ومتساوية ولا تمس سيادة اي طرف كما تضمن الامن للجميع».

وقال المعلم ان الراعي الامريكي «اظهر تصميما على متابعة جهوده لجسر الهوة بين موقفي الطرفين ولذلك تم الطلب من الوفدين السوري والاسرائيلي البقاء في واشنطن لاجراء المزيد من المشاورات قبل الجلسة القادمة التي ستعقد يوم الاربعاء القادم».

واشار الى ان الوفدين السوري والاسرائيلي يتبادلان الافكار ويطرحان كافة المواضيع ولديهما صلاحيات كبيرة الا ان مسالة اتخاذ القرارات ستكون من قبل القيادة في البلدين.

وقال «ان اتخاذ القرارات سيتم من قبل القيادة وسيتم ابلاغه لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر خلال جولته القادمة للمنطقة الشهر المقبل بعد انتهاء الجولة الثانية من المحادثات حيث سيتم اقرار ما يتم بحثه او اجراء التعديلات عليه».

واوضح المعلم وهو سفير سورية في واشنطن ان مسالة رفع مستوى التفاوض ليست مطروحة في الوقت الحاضر.

وقال المعلم في مقابلات صحافية اخرى انه لم يتم ايضا بحث مواضيع تتعلق بالتعاون الاقتصادي في الجولان مشيرا الى ان «موقف سورية من هذا الموضوع معلن وواضح وهو يرفض التعاون او التعامل مع اي رمز من رموز الاحتلال سواء كان عسكريا او مدنيا».

ونفى المعلم الانباء الصحافية التي نشرت في اسرائيل عن تقدم واشنطن باقتراحات وسط بالنسبة للحدود المستقبلية بين سورية واسرائيل.

وقال «ان موضوع خط الانسحاب الاسرائيلي من الجولان المحتل معروف ومحدد وهو خط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وبدون ذلك لا يمكن ان يقوم السلام وان سورية تريد التوصل الى سلام واضح لا غموض فيه».

نائب الرئيس الايراني يؤجل زيارته الى سورية

دعم دمشق موقف الامارات بشأن السيادة على الجزر ومفاوضاتها مع تل ابيب تهدد تحالفها مع طهران

■ طهران ـ اف ب: افادت وكالة الانباء الرسمية الايرانية امس الاثنين ان سفير سورية لدى طهران اشار الى «اهمية العلاقات الاخوية» مع ايران واكد ان دمشق «لا تسمح لاحد بان يسيء» الى هذه الروابط «الاستراتيجية».

واضافت الوكالة ان السفير السوري احمد الحسن نقل امس الاول الاحد الى معاون وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام «ملاحظة شفوية» من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول «موقف اخير» اتخذته دمشق يتعلق بايران.

واشار الحسن في هذه المناسبة الى ان علاقات بلاده مع ايران «ستبقى استراتيجية» وان سورية «لن تسمح لاحد بان تسيء الى العلاقات السورية ـ الايرانية».

ولكن رغم ذلك يبدو ان التحالف الاستراتيجي بين دمشق وطهران بات مهددا مع ارتسام ملامح سلام في الشرق الاوسط وتقارب بين سورية واسرائيل وذلك بسبب معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في تصريحات مؤخرا ان «علاقاتنا مع سورية جيدة حاليا لكن في ما يتعلق بعملية السلام يبقى موقفنا على حاله لا يتغير وهو: كلما اقترب بلد من اسرائيل كلما ابتعد عنا».

ورأت اوساط سياسية في ايران امس الاول الاحد ان احتمال التوصل الى سلام سوري ـ اسرائيلي يهدد المحور الذي شكلته سورية وايران على مدى ١٧ عاما من العلاقات المميزة خصوصا خلال الحرب بين ايران والعراق (١٩٨٠-١٩٨٨). كما يبدو هذا المحور مهددا بسبب العزلة المتزايدة لايران داخل العالم العربي ـ الاسلامي.

وقال مصدر دبلوماسي عربي في طهران «يبدو ان ايران تستغرب جدا تصميم القادة السوريين على التوصل الى سلام مع اسرائيل» لافتا الى ان السلام مع الدولة العبرية «لم يعد من المحرمات في الدول العربية».

واضاف «مع احتمال التوصل الى سلام بين اسرائيل وسورية على النظام الايراني ان يبدأ في البحث عن تحالف جديد في الشرق الاوسط حتى يضمن بقاءه وعلاقاته مع الحركات الشيعية التي يدعمها خصوصا في لبنان، مثل حزب الله».

وتعتبر سورية الحليف الرئيسي لايران في العالم العربي وكانت منذ الثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩ القاعدة الجديدة لارساء نفوذ النظام الاسلامي في الشرق الاوسط. في المقابل تلقت دمشق، في مواجهتها مع اسرائيل ولقاء دعمها لايران خلال حربها مع العراق، مساعدات اقتصادية شبه مجانية من طهران.

غير ان انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، الذي كان يشكل الدعم الرئيسي لدمشق على الساحة الدولية، اضافة الى تصميم الولايات المتحدة على انجاح عملية السلام العربية-الاسرائيلية دفعا بالقادة السوريين الى اعادة النظر في سياستهم والى التفكير في امكانية ابرام سلام مع اسرائيل.

وكانت اول بوادر جدية على توتر بين دمشق وطهران ظهرت غداة استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية الاربعاء قرب واشنطن وبعد ان قدمت دمشق دعمها لدولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع طهران على ثلاث جزر في جنوب الخليج.

وللمرة الاولى شنت الصحف الايرانية السبت الماضي حملة على سورية واتهمتها بـ «الجحود» وبالتفاوض بـ «ممثلة» مع اسرائيل.

واتهمت صحيفة (جمهوري اسلامي) القريبة من المتشددين في النظام الايراني امس الاول سورية بانها «اصبحت اداة في ايدي الولايات المتحدة والنظام الصهيوني في حملتهما المعادية لايران».

وكتبت الصحيفة «بعد ان كانت في صفوف الدول التقدمية وفي المعسكر المعادي لاسرائيل طوال سنوات باتت سورية الان تخضع لمطالب الولايات المتحدة والنظام الصهيوني وانتقلت الى المعسكر المعادي لايران».

كما الغى نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي يوم السبت الماضي زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى دمشق الاسبوع المقبل الى اجل غير مسمى.

وذكرت مصادر ايرانية امس ان زيارة حبيبي الغيت للاحتجاج على موقف سورية خلال لاجتماع عقدته الدول الثماني الاعضاء في «اعلان دمشق» (دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى مصر وسورية) قبل ايام في دمشق وايدت فيه موقف الامارات العربية في نزاعها مع ايران على السيادة على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

اعداد وضع قانوني لنشاط جهاز الامن «شين بيت»

■ القدس ـ رويتر: ذكر وزير العدل الاسرائيلي دافيد ليبائي امس الاول ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «شين بيت» الذي انشيء مع قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ لمكافحة الانشطة المعادية سيحصل على وضع قانوني.

وقال ليبائي لراديو الجيش الاسرائيلي «هذه اول مرة نجلس فيها ونفكر في اطار لنشاط «شين بيت» يقوم على اساس من القانون».

قال الراديو ان اقتراحا سيقدم هذا الاسبوع الى رئيس الوزراء شمعون بيريس.

واضاف ليبائي ان القانون الذي يتعين اقراره من البرلمان سيحدد واجبات الجهاز ومسؤوليات المشرفين عليه.

وتابع قائلا «من المسؤول عن «شين بيت».. من يشرف عليه.. ما هي وظيفة «شين بيت» وما هي مسؤوليات «شين بيت».. لم يحدد كل هذا في القانون من قبل. وقد آن الاوان لذلك بالتاكيد».

لكن منتقدين قالوا ان القانون لن يفعل شيئا للحد من تجاوزات «شين بيت». وتتهم جماعات لحقوق الانسان رجال الجهاز بتعذيب السجناء الفلسطينيين.

وترجع خطط اصدار قانون لجهاز «شين بيت» الى فترة سابقة على اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) وقد فشل الحراس الشخصيين من «شين بيت» في الحيلولة دون قتل رابين وتحقق لجنة حكومية في الثغرات الامنية.

وقال شمعون روماح وهو رئيس سابق لـ «شين بيت» ان التغيير سيكون محدودا للغاية في النشاط العملي مضيفا «ما يحدث الان هو مجرد تقنين الواقع».

لكنه قال «القانون مطلوب لانه في دولة ديمقراطية لا يمكن ان تقوم مؤسسة عامة بمثل هذه القوة ولها مثل هذا النشاط الواسع في مثل هذه المجالات الحيوية بعملها دون تفويض كامل من القانون».

وكانت لجنة اسرائيلية قررت عام ١٩٨٧ انه يمكن لشين بيت استخدام «الضغوط البدنية المعتدلة» في استجواب المشتبه بهم» واذن وزراء للجهاز باستخدام القوة البدنية في انتزاع المعلومات عن الهجمات المحتمل وقوعها.

لكن جماعات لحقوق الانسان قالت ان توجيهات عام ١٩٨٧ التي ابقي بعضها سرا من اسرار الدولة تأذن بالتعذيب وتسمح للمحققين بهز المشتبه بهم بعنف وضربهم وحرمانهم من النوم وتقييدهم في اوضاع مؤلمة.

تقرير عسكري ينتقد خطة اعادة انتشار الجيش في الضفة

اسرائيل تبحث تعويض الفلسطينيين المتضررين من الاحتلال

■ القدس ـ رويتر ـ اف ب: دعا وزير اسرائيلي امس الى اعطاء السلطة الفلسطينية مبلغا من المال لتعويض العرب الذين يطالبون بتعويضات من اسرائيل عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال وزير الامن الداخلي موشيه شاحل انه يعارض السماح للفلسطينيين برفع دعاوى على اسرائيل للمطالبة بتعويضات عن الاضرار لان الفارق الزمني كبير بحيث لا يمكن النظر في هذه القضايا بفاعلية.

واضاف انه يجب على اسرائيل ان تسن قانونا لاعطاء حصانة للدولة لمواجهة مثل هذه الدعاوى التي قال انها تقدر بالمليارات بالعملة المحلية (الدولار يساوي ٣.١٤ شيكل).

وقال شاحل للاذاعة العسكرية الاسرائيلية «ومن ناحية اخرى نعطي مبلغا من المال للسلطة الفلسطينية يمكن من خلاله تعويض الناس عن الاضرار التي لحقت بهم».

وقال شاحل الذي كان يعمل في مجال المحاماة ان الفلسطينيين يقولون ان الاضرار ليست ناجمة عن مواجهات عسكرية مباشرة وانما عن اعمال ربما كانت غير مشروعة او ناتجة عن اهمال.

واضاف ان «المشكلة لا تكمن في الاعمال العسكرية. المطالبات تنبع من ان صاحب الدعوى يدعي ان شخصا ما.. سواء كان جنديا او قائدا من الجيش او الشرطة.. تصرف ضد القانون بمعنى انه كان هناك نوعا من الاهمال من جانب القادة ولذلك حدث الضرر».

وقالت صحيفة (هارتس) امس انه يتعذر تطبيق كل مواد قانون صدر عام ١٩٥٢ يعطي حصانة للدولة ضد الدعاوى المدنية الناجمة عن اعمال الحرب بسبب الاحتلال الذي استمر ٢٨ عاما.

وقالت ان الثغرة في دعاوى التعويض عن الضرر هو ان اسرائيل بوصفها محتلة كانت مسؤولة ايضا عن مصالح السكان العرب في الاراضي التي تحتلها.

ونسبت (هارتس) امس الاول لمصادر امنية قولها انها تبحث طريقين لمعالجة القضايا وهما اقامة محكمة اسرائيلية خاصة للنظر فيها او اعطاء السلطة الفلسطينية مبلغا من المال لكي تقوم بالتسوية بنفسها.

وقال شاحل ان اقامة المحكمة حل غير واقعي.

وقال «بعد سنوات عديدة يتعذر الحصول على الشهود.. وبذلك قد تصدر المحكمة حكما لصالح المتظلم بدون دليل او قدرة على تعزيز الدعوى بالادلة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية اعلنت امس الاول انها تدرس كيفية التعامل مع القضايا التي رفعها فلسطينيون نتيجة اصابتهم باضرار خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وقالت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية ان اكثر من الف قضية مرفوعة على اسرائيل بسبب اصابات وخسائر لحقت بالممتلكات في حدود مبلغ ١٧٥ مليون دولار. وقال مسؤول حكومي ان القضية اثيرت في اجتماع حكومي عقد امس الاول برئاسة شمعون بيريس وان الحكومة ستدرس في الاسبوع المقبل كيفية معالجة هذه القضايا.

واصيب الاف الفلسطينيين في معارك شوارع مع القوات الاسرائيلية في الانتفاضة التي تفجرت في عام ١٩٨٧ وتوقفت حين ابرمت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٣ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية قولها انها تفكر في وسيلتين لمعالجة هذه القضايا هما انشاء محكمة اسرائيلية خاصة للتعامل معها او اعطاء سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مبلغا من المال وتركها تسوي القضايا.

ولم ينكر المسؤول الذي كان يتحدث الى الصحافيين تفاصيل بشأن ما تجري دراسته.

لكنه قال «لدينا مشكلة مع هذه القضية وهي مشكلة معقدة جدا لا سيما من الناحيتين القانونية والاقتصادية».

وتابع «من المستحيل الامتثال لهذه المطالب من وجهة النظر الاقتصادية ولا يوجد دليل على ان هذه المطالب لها ما يبررها».

وعلم من مصدر رسمي اسرائيلي امس الاول ان اسرائيل دفعت في العام ١٩٩٥ اربعة ملايين دولار كتعويضات للفلسطينيين ضحايا القمع الاسرائيلي خلال الانتفاضة.

وهذه التعويضات تخص قسما من طلبات التعويض التي تقدمت بها عائلات الفلسطينيين الذين قتلهم او جرحهم الجيش الاسرائيلي بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣. وتشير مصادر فلسطينية الى ان اكثر من ١٢٠٠ فلسطيني قتلوا وعشرات الالاف جرحوا خلال سنوات الانتفاضة الست.

من جهة اخرى افاد تقرير عسكري نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) مقتطفات منه امس الاثنين ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في بعض مناطق الضفة الغربية «خطأ».

واكد التقرير ان «انسحاب الجنود من قرى منطقة القدس وغرب السامرة (شمال) وغوش عتصيون (جنوب) ووادي نهر الاردن خطأ».

واشار التقرير الذي وضعته قيادة المنطقة العسكرية الاسرائيلية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية الى انه خلافا للرأي الذي اعرب عنه الجيش خلال المفاوضات التي سبقت توقيع اتفاق ٢٨ ايلول (سبتمبر) فان هذه المناطق باتت تتمتع بحكم ذاتي.

واضاف واضعو التقرير ان «هذه التنازلات تخلق امرا واقعا على الارض سيعقد المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي» للاراضي المحتلة المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

كما حذر التقرير من النمو الديموغرافي للفلسطينيين الذين سيتضاعف عددهم خلال ٢٠ عاما ليصل الى تسعة ملايين في الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وذلك عدا المليون ونصف المليون فلسطيني اللاجئين في سورية ولبنان.

مجلس الشيوخ الاميركي يمدد فتح مكتب المنظمة حتى اذار

■ واشنطن ـ (اف ب): اقر مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول بالاجماع اجراء يمدد العمل ببرنامج مساعدة الفلسطينيين حتى ٣١ اذار (مارس) المقبل مما يتيح استمرار فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وكان لا بد من تمديد العمل بهذا القانون الذي انتهى مساء امس الاول كي تتمكن الولايات المتحدة من مواصلة تقديم المساعدة للفلسطينيين. ويوقف هذا القانون العمل بقانون اخر يحظر على الحكومة الاميركية اجراء اي اتصال مع منظمة التحرير التي كانت تعتبرها واشنطن منظمة ارهابية.

ويتضمن مشروع قانون المساعدة الاجنبية لسنة ١٩٩٦ المالية تمديد العمل بقانون مساعدة السلام في الشرق الاوسط ١٨ شهرا. لكن اعتماد هذا النص مجمد منذ بضعة اسابيع بسبب الخلافات بين اعضاء مجلس الشيوخ على الاجهاض حيث يرفض المحافظون تقديم مساعدة للدول او المنظمات التي تؤيد الاجهاض.

وكانت الولايات المتحدة تعهدت بتقديم مساعدة بنحو ٥٠٠ مليون دولار الى الفلسطينيين على خمس سنوات.

وفد اسرائيلي ينهي زيارة رسمية لقطر

■ القدس ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان نشرته في القدس امس الاول ان وفدا من «مركز التعاون الدولي» الاسرائيلي قام للمرة الاولى بزيارة الى قطر الاسبوع الماضي.

يشار الى ان «مركز التعاون الدولي» تابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية ومكلف تشجيع التعاون المدني بين اسرائيل ودول اخرى.

وورد في البيان ان وزارة الزراعة القطرية استضافت الوفد الاسرائيلي الذي ضم خبيرين من وزارة الزراعة من ٢٢ الى ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

ودرس الخبيران كيفية زرع المشاتل وتحسين نوعية مياه الشفة وادخال الزراعات غير المروية وتطوير عملية تربية الاغنام.

وزار الوفد ايضا المزرعة التي يملكها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني.

تجدر الاشارة الى ان قطر على غرار بقية دول الخليج النفطية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا ان الدوحة كثفت في الاشهر الاخيرة محاولات الانفتاح على اسرائيل.

عرفات يلتقي مدير تحرير «القدس»

■ القدس المحتلة ـ ق ب: اكد صحافي فلسطيني اطلقت الشرطة الفلسطينية سراحه بعد احتجاز استمر اسبوعا انه التقى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال زيارة الاخير مدينة رام الله وسط الضفة الغربية امس الاول. وقال ماهر العلمي مدير تحرير صحيفة (القدس) المقدسية ان عرفات اعرب عن اسفه لاحتجازه من قبل قوات الامن الوقائي الفلسطيني الاسبوع الماضي.

واضاف العلمي في حديث لوكالة «قدس برس» ان عرفات اشار في عتاب الى عدم نشر صحيفة (القدس) تصريحات لبطريرك الروم الارثوذكس ثيودوروس قال فيها ان عرفات خليفة ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب على الصفحة الاولى. وقال العلمي ان عرفات ابلغه ان تعابير ثيودوروس «اثرت في نفسيته واحاسيسه وكانت شديدة الوقع عليه».

واشار العلمي الذي قام بزيارة عرفات فور الافراج عنه بعد خمسة ايام من الاحتجاز في كلية الشهيد سعد صايل في مقر قيادة الامن الوقائي الفلسطيني في مدينة اريحا الى انه بعد استجوابه من قبل العقيد جبريل رجوب قائد قوات الامن الوقائي في الضفة الغربية تمت معاملته باحترام وتهذيب ولم يتعرض الى اي مضايقات.

واعرب العلمي عن استيائه للاجراء الذي اتخذ بحقه قائلا انه لم يرتكب جريمة يستحق عليها الاحتجاز، داعيا الى تعزيز الديمقراطية التي لن تتحول الى واقع «طالما الصحافة تخاف السلطة بدلا من ان تحسب السلطة حساب الصحافة» وطالب العلمي بانشاء «جسم صحافي قوي يدافع عن الصحافيين» مشيرا الى «ضعف وهزالة نقابة الصحافيين الفلسطينيين القائمة».

توقع حل جيش التحرير الفلسطيني تمهيدا لعودته لمناطق الحكم الذاتي

■ عمان ـ «القدس العربي»: من المنتظر ان يصدر خلال الايام القليلة القادمة قرار من الرئيس ياسر عرفات يقضي بحل جيش التحرير الفلسطيني الموجود في الاردن تمهيدا لعودة كوادر هذا الجيش (حوالي خمسة آلاف رجل) الى مناطق الحكم الذاتي بعد ان جرى ترتيب هذه العودة بين الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقالت مصادر في السفارة الفلسطينية بعمان لـ «القدس العربي» ان القيادة الفلسطينية اتخذت قرارا بتنحية قائد جيش التحرير الفلسطيني في الاردن العميد محمد قدسية عن منصبه، وتعيين العقيد ابو الطيب قائد قوات الـ (١٧) (الحرس الرئاسي) سابقا في موقعه.

وكانت خلافات قد ثارت مؤخرا حول عودة هذه القوات الى مناطق الحكم الذاتي بعد ان رفض الرئيس عرفات في القاهرة الاسبوع الماضي استقبال العميد قدسية وبحث انتقال قواته الى الحكم الذاتي بسبب خلافات لها علاقة بالمرجعية الادارية لقوات التحرير الفلسطينية في الاردن.

وكان الملك حسين قد امر بصرف مخصصات ورواتب اعضاء جيش التحرير الفلسطيني قبل عدة اشهر من موازنة الجيش العربي الاردني بناء على طلب من العميد قدسية الامر الذي اغضب القيادة الفلسطينية انذاك.

منعم يعد بالقبض على مدبري تفجير السفارة الاسرائيلية

■ بوينس ايرس ـ رويتر: نقلت وكالة (دي اي ان) الخاصة للانباء عن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم قوله ان التحقيقات الجارية في حادثي تفجير مركز للطائفة اليهودية وسفارة اسرائيل في بوينس ايرس سيسفر عن نتائج قريبا.

وقال منعم في رسالة وجهها ليلة امس الاول الى الشعب الارجنتيني بمناسبة حلول العام الجديد «خلال فترة قصيرة سنحصل على نتائج فيما يتعلق بهذه الجريمة، ووعد باستمرار التحقيقات «حتى نهاية المطاف».

وكان ٢٩ شخصا قتلوا في تفجير السفارة الاسرائيلية بالارجنتين في اذار (مارس) ١٩٩٢ وقتل ٨٦ شخصا عندما هدمت قنبلة مركزا للطائفة اليهودية في بوينس ايرس في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وفي سلسلة غارات شنتها في الشهر الماضي القت الشرطة القبض على اعضاء خلية مزعومة لتهريب الاسلحة بينهم عشرة جنود يشتبه في تورطهم في تفجير المركز اليهودي.

باكستان ترفض الاعتراف باسرائيل قبل التوصل الى حل شامل

■ اسلام اباد ـ ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الباكستاني عاصف احمد علي ان باكستان لن تعترف باسرائيل قبل التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحف الصادرة امس الاثنين عن الوزير الباكستاني قوله ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات نصح باكستان بربط اعترافها بالدولة العبرية بالتوصل الى سلام شامل في المنطقة.

واضاف ان دولا اسلامية اوضحت لاسلام اباد ان اعترافا فوريا باسرائيل سيشجع هذا البلد على «التراخي» في عملية السلام.

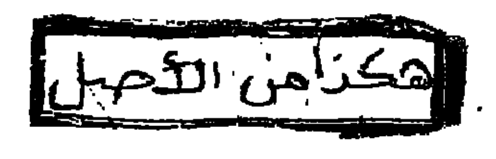
واوضح ان الوضع النهائي لهضبة الجولان ومدينة القدس لم يتحدد بعد.

وختم الوزير الباكستاني «لا بد من ايجاد حل لكل المسائل التي تعرقل التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط قبل اتخاذ باكستان قرار الاعتراف باسرائيل».

مستوطنة تدخل رام الله رافعة علما اسرائيليا

■ القدس ـ ا ف ب: علم من مصدر عسكري ان مستوطنة اسرائيلية دخلت مدينة رام الله في الضفة الغربية على متن سيارة وهي ترفع علما اسرائيليا. واضاف المصدر نفسه ان الاسرائيلية التي لم يكشف عن هويتها اقتحمت حاجزا للجيش الاسرائيلي على احد مداخل المدينة التي باتت تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني منذ الاربعاء الماضي.

ودخلت المستوطنة الاسرائيلية في حركة استفزازية مدينة رام الله وقد اطلقت العنان لتنبه سيارتها التي رفعت فوقها العلم الاسرائيلي.



رفعة الجادرجي، حوار في بنيوية الفن والعمارة:

ظاهرة الفن والعمارة من منظور نقدي صارم

حسن منيمنة *

■ ليس هذا الكتاب** استعراضا للتجربة المعمارية العربية المعاصرة في سياقها العالمي بقلم احد ابرز روادها وحسب، بل هو كذلك مدخل الى نهج فكري متماسك يتجاوز العمارة والفن ليتطرق الى مختلف اوجه الرصيد التراثي العربي والاسلامي، فيخضعها لتحليل صارم تسقط فيه اساليب الاشكال الاسلوبية التلطيفية فيما يتجلى اصرار المؤلف على اعتبار هذا الرصيد مادة مباحة لاهله يتعاطون معه تلقائيا كما تقتضيه حاجاتهم الموضوعية بعيدا عن القيود الغيبية.

ولا بد، قبل استعراض مضمون هذا الكتاب، من الاشارة الى سمتين اسلوبيتين فيه يجوز اعتبارهما من مواطن القوة والضعف على السواء، فقد اعتمد الكتاب اسلوب السؤال والجواب، ويكشف المؤلف في المقدمة الظروف التي اقتضت هذا الاسلوب، مشيرا الى جوانب سلبية ممكنة اهمها التكرار وعدم طرح النظرية بانتظام وتسلسل. ولكن للتكرار ايجابيته في هذا الاسلوب، وذلك لان الاجابة قد تتطلب تحليلا مختصرا، والارجح الا يشتكي القارىء من قليل التكرار الذي يتضمنه الكتاب، فالمؤلف غالبا ما يلجأ الى التحليل النظري المختصر في اطار الاجابة على السؤال المحدد، فالتكرار يثبت للمفاهيم ويكرسها ويتوسع بها فحسب. الا ان الطابع الحواري التفاعلي للكتاب يفرض على القارىء مهمة تبين كامل النظرية من خلال تفاصيلها التي يقدمها المؤلف جوابا على الاسئلة التي تفرض على النص الابتعاد عن العرض الصارم للنظرية. كما ان المؤلف بحكم حاجته الى الدقة في التعبير عن المفاهيم، قد استحدث مجموعة من المصطلحات، بعضها مشتق وبعضها الاخر معرب (فمن المشتق منها مثلا «التحدارية» للاشارة الى التقليد بمعناه التراثي، ومن المعرب «الابتمالية» بمعنى الصيغة الانسب و«السيبريانية» للاشارة الى مجال تقنيات التحكم البياني او المعلوماتي). فهذه المصطلحات مطروحة اذن امام الفكر العربي ليتفاعل معها وينتخب منها ما يتفق مع طاقته على استيعابه، وهي بذلك من صلب مساهمة هذا الكتاب في دفع الفكر العربي قدما، الا انها من جانب اخر قد تبطىء من انسيابية النص بالنسبة للقارىء الذي لم يألفها.

وبالامكان اعادة تقسيم الكتاب الى محورين، اولهما تطبيقي، والاخر نظري بحت. فالمؤلف من ناحية، وهو الذي يشير تكرارا في كتابه الى اولوية الجانب التطبيقي، وانطلاقا من تجربته المعمارية، فانه يبدي أراءه بشأن العمارة كواقع معاصر، في الاقطار العربية وفي سائر ارجاء العالم. ثم، ومن ناحية اخرى، يبني على اساس هذه التجربة والاراء نظرية حول جدلية العمارة وبنيوتها، يستعرضها فصولا متناثرة في انحاء الكتاب. والواقع انه يجوز الاقرار بالاسبقية للمؤلف في هذا المضمار، اذ لم يسبق ان طرحت نظرية متكاملة تتعامل مع الفن عامة والعمارة خاصة تعاملا جدليا ماديا، لا في العربية ولا في غيرها من اللغات. فعلوم الطبيعة قد انتقلت مع نيوتن من حيز الغيبيات الى اطار المعقولات، كما تمكن داروين من ارساء الاسس التي حققت انتقالا مماثلا لعلوم الاحياء، واجتهد كل من ماركس وفرويد برسم معالم نظرية مادية تؤطر للمجتمع والنفس على التوالي. اما الفن، فيبقى محكوما بالاعتبارات الما ورائية التي تنفي قابليته للفهم وتحيطه بالضبابيات عبر الاصرار على اعتباره غير قابل للتفسير الموضوعي او تفسيره على انه تفريغ للعاطفة ليس الا. والتفسير الموضوعي البنيوي للفن والعمارة هو تحديدا ما يسعى اليه المؤلف.

يبدأ الحوار باستعراض لماهية العمارة، يشير فيه المؤلف الى مفهومه الوظيفي لها ثم ينتقل الى ذكر للاتجاهات للعمارية العربية المعاصرة وتقييم لها. والواقع ان تقسيم المؤلف لهذه الاتجاهات يكشف للقارىء طبيعة التوجه النظري المعتمد في الكتاب، اذ انها تتدرج من الميل الى تغليب الارث المعماري المحلي لتطوير عمارة ذات خصوصية بقصد المحافظة على التحدارية المعمارية (الاتجاه الاول ـ حسن فتحي)، مرورا باستيعابه تقنيا وفنيا على اساس محلي مستحدث يصهر المعاصرة مع التراث (الاتجاه الثاني ـ جواد سليم، وهو الذي حققه ومارسه المؤلف نفسه)، الى الاقتصار على النموذج المعماري الغربي والعالمي (الاتجاه الرابع) او استحداث هيكل معاصر يطعم بعناصر منتقاة من التراث (الاتجاه الثالث ـ محمد مكية)، بقصور الاتجاه الاول مثلا بنظر المؤلف يعود الى ارتكازه الى ماض اعيدت صياغته مثاليا ليتجانس مع الطابع الريفي، وفي ذلك لجحاف بالطابع الحضري الذي اتسمت به مراكز الحضارة العربية الاسلامية عبر الزمن، اضافة الى الانتخابية التي ليس لها مبرر مادي، فالهدف من العمارة اذن ليس اكفاء حاجة مادية وحسب، وانما توليد مقومات معمارية متوافقة مع حاضر لتؤلف مقومات مستقبلية.

ويتوسع المؤلف بذكر الشواهد على هذا الراي، ويعمد تحديدا الى تحليل الحوادث والعوامل التي ادت في الثمانينات الى ما يسميه «ارياك الفكر المعماري» وفصله عن دوره في المساهمة بالتطور والرفاه الاجتماعيين، راسما بذلك معالم ولادة «ما بعد الحداثة» كمذهب معماري انتقائي اندماجي غير عابىء بالتناقض الحاصل في شكلية الشكل وعدم توافقه مع تقنية التصنيع. وفي ذلك، على ما يراه المؤلف، تفريط، فالدعوة للتنويع «دون تعيين المرجع المشترك لدلالية الموحيات والمعالم (.... تؤدي) الى الغاء الحوار بين المصمم والمتلقي».

ويحاول المؤلف ان يوازن بين افراط الاتجاه الاول في انتخابيته، وتفريط الاتجاه الرابع و«ما بعد الحداثة» في تنويعها للبالغ، فيدعو الى تنويع «مقطرن» يحافظ على الخصوصية المحلية وشعور الانتماء القطري او المحلي لدى الفرد، ويضمن استمرار الثروة الحضارية العالمية بتجنيبها التبدد في طراز واحد.

وهنا يتجلى الجانب النظري البحت من الكتاب، اذ يبني المؤلف رأيه هذا على مفهوم للطبيعة الانسانية. فالانسان، وفق هذا المفهوم، في سعيه الى اكفاء حاجته، او «تطمينها» فهو يرتقي من دور الحاجة الخام، حيث يكون غير مدرك لاهمية هذه الحاجة بالنسبة اليه، الى دور الادراك، حيث تتبين له اهمية الحاجة والجهد المطلوب لاكفائها مما يدفعه الى تحديد الاولويات، ثم الى دور التخطيط، حيث يقرر رسم خطة تصنيع لاكفائها. ويلي ذلك التفاعل مع المادة تنفيذا للخطة، ومن هذا التفاعل تظهر قيمة المصنع بالنسبة للفرد. فـ «وظيفة» التقييم هي تحديد اهمية الافعال في تأمين بقاء الفرد»، والقيمة معيار ذاتي وليست صفة ثابتة مرتبطة بخصائص المادة. الا انه كان لا بد لمجموع الافراد، اي المجتمع، من وسيلة ترفع عن التقييم طبيعته الذاتية وتكسبه بعدا حياتيا. مما ادى الى بروز ثلاثة انواع من المعايير، وهي الوصفية العامة، والمعنوية، والقياسية.. فتعامل الفرد مع عالمه يتم اذن باسلوبين، احدهما خاص انطباعي عاطفي، والاخر مشترك، معياري منطقي. وعلى هذا الاساس فدور المعمار، يتحدد بثلاث وظائف، الوظيفة المنفعية التي تكفي الجانب العملي، والوظيفة الرمزية التي تكفي الجانب المعنوي، ثم الوظيفة «الاستاتيكية»، اي المتعة البصرية الهادفة الى تخفيف الرتابة المتولدة عن التعامل المتكرر للوظيفتين المنفعية والرمزية.

ويلخص المؤلف فحوى نظريته تبسيطيا مشيرا الى ان «الشكل في العمارة هو حصيلة التفاعل الجدلي بين مقررين هما المطلب الاجتماعي والتقنية الاجتماعية، وان الفرد هو الذي يقوم بهذا التفاعل اذ لا يتحقق الا عن طريقه ومن خلاله». ويتضح من هذا التحليل، ومما يليه من تفصيل، اصرار المؤلف على تفسير العلاقة بين الانسان ومحيطه تفسيرا ينطلق من المادة، بعيدا عن اي قبول بعالم افتراضي من المثل السابقة لوجود الاشياء، على غرار تصور افلاطون مثلا. ويؤكد المؤلف ان التنظير نفسه يبقى محكوما بالمصادقة التطبيقية على محتواه، جملة وتفاصيل. ولا يكتفي المؤلف بالاقتصار بنظريته على العمارة، بل يمتد بها لتشمل سائر الفنون منطلقا من التشابه في بنيوياتها، والكتاب يحفل بنماذج تكشف عن هذا التشابه والترابط.

والمسائل التي يتطرق اليها المؤلف لتوضيح النظرية متباينة ومترابطة. فيجوز اعتبار كل فصل من فصول الكتاب دراسة مستقلة يجمعها الاطار العام لطرح النظرية ويمكن انتقاء مسألتين منها للعرض المختصر.

اذا ما زال الاهمال يكتنف تحليل الية العلاقة بين الفكر والعمل (يشير الكاتب الى تجارب اولية في هذا المضمار الا انها بقيت غير مكتملة). ويأتي فصل «السيبريانية في التصنيع الحرفي والمكنن» ليعالج هذا القصور، اذ يلاحظ انقطاعا في العلاقة بين الفكر واليد وذلك بالانتقال من التصنيع الحرفي (حيث تحرك الاداة بطاقة المؤدي الحرفي وفكره مباشرة خلال مختلف المراحل) الى التصنيع المكنن، والذي يلغي الدور التفاعلي الاني للمؤدي في عملية التصنيع ويلزمه دور المصنع فحسب، ويفرز دور الفكر المبرمج لغيره، وبذلك يصبح هذا الفكر معزولا عن عملية التصنيع الفعلي، وهنا يقوم الانفصام. وبتطبيق هذا التصور على التدرج التاريخي للعمارة والفن في بروز الحداثة وما بعدها، يكون المؤلف قد ارسى اسسا لربط المذهب الفني بالعلاقة الموضوعية بين الفكر واليد.

الا ان مادية التحليل لا تدفع المؤلف الى تجاوز الاعتبارات المعنوية فهو عند وصفه للحاجة الرمزية مثلا يشدد على الربط الحاصل لدى الفرد بين اشارة الرمز بعد ان تكتسب كيانا ماديا (كفكرة الوطن مثلا بتجسدها في العلم) وبين هوية هذا الفرد في اطار محيطه ومجتمعه. وبذلك تصبح العلاقة بين المؤشر والمؤشر اليه قد ترسخت اجتماعيا واصبحت دافعة الى العمل (كالاستماتة في سبيل العلم مثلا).

فاهمية هذا الكتاب تكمن في انه يرسم الملامح الاولية لنظرية بنيوية الظواهر الاجتماعية، وان اقتصر نظريا على العمارة والفن. واهميته كذلك في ان مؤلفه قادر، بحكم خبرته وتجربته الطويلة، على مساندة حججه بالاشارة الى الواقع التطبيقي، ثم ان مواضيع الفكر العربي تتعرض لحصار متصاعد يفرض عليها الالتزام بالاطر المثالية، سواء تحقق ذلك نتيجة الحجة المتجانسة او اعتباطيا. الا ان هذا الحصار لم يبلغ موضوع الفن والعمارة بعد، فمن شأن هذا الكتاب والنظرية التي يعرضها المساهمة في تحصين هذا الموضوع ازاء الاعتباطية في المثاليات وتحفيز الجواب الايجابي البناء فيما يتعداها.

وفي الخلاصة، يقدم المؤلف في هذا الكتاب الطرح الاول لمعالجة ظاهرة الفن والعمارة من منطلق علمي نقدي صارم، متجاوزا الغيبيات التي سادت على محاولات تفسير هذه الظاهرة الى اليوم، وذلك في الشرق والغرب على السواء. فمع هذا الطرح، تتحقق للفكر العربي فرصة الاسبقية في التنظير في مجال العمارة، على ان يستجيب هذا الفكر للدعوة الى الحوار التي يقدمها الكتاب، في سبيل توليد نظرية موضوعية ليس للعمارة وحسب، بل لظاهرة الفن عامة.





غلاف الكتاب

* استاذ وباحث في جامعة هارفارد

** رفعة الجادرجي، حوار في بنيوية الفن والعمارة (رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٥)

رف الكتب

المثقفون في الحضارة العربية:

محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد

■ صدر عن دار «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «المثقفون في الحضارة العربية: محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» للدكتور محمد عابد الجابري.

في هذا الكتاب، يتناول الجابري بالدراسة مفهوم المثقف ويجد ان لا وجود لمرجعية لهذا المفهوم في الثقافة العربية. فيحاول بناء تلك المرجعية عن طريق التأصيل الثقافي للمفاهيم الحديثة. ويتطرق المؤلف الى مواضيع: المثقفين في القرون الوسطى الاوروبية، وسلطة العالم العربي في اوروبا، وظهور المثقفين في الاسلام واجيال المثقفين في الاسلام. ثم ينتهي الى نتيجة وهي ضرورة اعادة كتابة التاريخ العربي.

ويضم الكتاب كذلك دراسة لمحنتين تعرض لهما عالمان مسلمان هما ابن حنبل وابن رشد نتيجة تعارض ارائهما مع أراء السلطة. وما محاولة الجابري تفسير التاريخ الا لفهم حاضرنا وتعميق هذا الفهم، والوقوف على الصراع المستمر بين الدولة ورجال العلم.

جاء الكتاب في ثلاثة فصول: ١ ـ المثقفون في الحضارة العربية الاسلامية. ٢ ـ محنة ابن حنبل ٣ ـ نكبة ابن رشد. يقع الكتاب في ١٥٦ صفحة من القطع الكبير.

«أفاق» اتحاد كتاب المغرب

■ «هل ما يزال التغيير ممكنا؟» هو السؤال الذي طرحه العدد الاخير من مجلة «أفاق» لسان اتحاد كتاب المغرب من خلال حلقة نقاش جماعية مع الأستاذ محمد عابد الجابري: ما هي التحديات الكبرى التي يواجهها التغيير؟ ما هي الرهانات الجديدة التي ترهن حلم التعبير؟ ما الدور الذي ينتظر ان يضطلع به المثقف في مواجهة هذه التحديات والرهانات؟ نفس الاسئلة المتبادلة، بصيغ مختلفة، بين الجابري من جهة، وبين خالد عليوة وعبد الله ساعف واحمد السطاتي من جهة اخرى، وهكذا اختار كل واحد منهم عنوانه الخاص به: محمد عابد الجابري، الكتلة التاريخية ليست حلا ابديا ، خالد عليوة: الخصوصيات الثقافية لها فصلها في الصراع، عبد الله ساعف: الحوار ومشكلة الثقافة السياسية السائدة، احمد السطاتي: التغير في حاجة الى ثقافة التغيير.

وبمناسبة زيارة الشاعر محمود درويش للمغرب، في بداية الصيف الماضي، وقراءته لاشعاره من ديوانه الجديد «ماذا فعلت بالحصان؟» بالمدرسة المحمدية للمهندسين، انتهز اتحاد الكتاب هذه الفرصة ونظم لقاء مفتوحا مع الشاعر الفلسطيني تحت عنوان «بحثا عن الخلاص الجمالي» وقد ادار هذا اللقاء محمد الاشعري بمشاركة بعض اعضاء الاتحاد منهم: صلاح بوسريف، حسن الوازني، الطائع الحداوي، محمد بوخزار، حسن بحراوي، احمد السطاتي، ادريس الخوري، الخ... حيث تمحور حول شقين: الابداعي والسياسي، وقد افاض درويش في الاجابة عن كل الاسئلة بدون اعطاء احكام نهائية.

في هذا العدد الاخير يحتل الشعر حيزا كبيرا: عبد الكريم الطبال، احمد الجوماري، الحسين القمري، احمد صبري، ادريس الملياني، احمد الطريبق احمد، حسن الامراني، المهدي اخريف، احمد بلبداوي، وفاء العمراني، حسن نجمي، صلاح بوسريف، محمد بوجبيري، الزهرة المنصوري، عبد الدين حمروش، عبد السلام المساوي، حسن مرسو، حسن الوزاني، عبد العزيز ازغاي، عبد الحميد جماهري، احمد لمسيح.

ومقال واحد في العدد للمخرج السينمائي مومن السميحي: الشعر والسينما، بذخ الفقراء.

يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٤

■ صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٤».

وهذا هو الكتاب الثاني عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذ العام ١٩٧٩. يغطي الكتاب احداثا مهمة ستترك اثارها على مجمل الاوضاع العربية وعلى بنية النظام الاقليمي العربي.

ليس الكتاب تجميعا كميا للاخبار، بل رصدا للاخبار ذات الاثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية ايجابا وسلبا، وهو من أعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

يشتمل الكتاب على قسمين اثنين: القسم الاول يوميات الوحدة العربية، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية. ورتبت الاخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث او للوثيقة. يغطي القسم الاول الاخبار المتعلقة بالوحدة العربية ويشمل كل اوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات. اما القسم الثاني فيتضمن الوثائق المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات والتصريحات الرسمية والاحداث الصحافية ذات العلاقة بالوطن العربي.

يقع الكتاب في ٦٦٠ صفحة من الحجم الكبير (تجليد فني).

الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول:
(لندن)

الكتاب: العنف الاصولي ـ ١ ـ الابداع من نوافذ جهنم
٢ ـ مواجهات السيف والقلم
٣ ـ نواب الارض والسماء
المؤلف: مجموعة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر الطبعة: الاولى لندن ١٩٩٥

«العنف الاصولي يشكل اليوم ظاهرة لا بد من الوقوف عندها والتأمل بها، في هذه الكتب الثلاث ناقش مجموعة من المفكرين والكتاب العرب هذه القضية الساخنة وطرحوها من وجهات نظر مختلفة على امتداد سبع سنوات من حياة مجلة «الناقد» حيث ان هذه المقالات سبق وان نشرت في اعداد متفرقة من المجلة، ومن الاقلام المشاركة نقرا لعزيز العظمة ونصر حامد ابو زيد ووليد نويهض، محمد كمال اللبواني، محمد شحرورة، وضاح شرارة، العماد طلاس، السيد محمد حسين فضل الله، غالي شكري، صبري حافظ.

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الادبية
الطبعة: الاولى ـ بيروت ١٩٩٥

في هذا الكتاب يقدم الباحث هادي العلوي بعض الشخصيات الاسلامية شخصياتنا التي نستخلصها في هذه الاضمامة يتنوع فعلها بين الحياة السياسية والاجتماعية وبين الحياة العملية والعملية ولكل منها موقع في ساحة التاريخ الاسلامي. ومن هذه الشخصيات روزبة الاصفهاني، الفرزدق، الحسين في كربلاء، زيد، ابو حنيفة، الرازي، صاحب الزنج، صلاح الدين الايوبي.

الكتاب: الصراع بين التيارين الديني والعلماني في الفكر العربي الحديث والمعاصر
المؤلف: د. محمد كامل ضاهر
الناشر: دار البيروتي
الطبعة: الاولى ـ بيروت ١٩٩٥

مع تعدد الاتجاهات العلمانية والدينية في العالم العربي وفي الفكر العربي الحديث. كان لا بد من الوقوف عند هذه التعددية، والبحث فيها من اجل ايجاد حلول لها في اصطراعها، وفي هذا الكتاب يعرض د. محمد كامل ظاهر امهات الافكار حول هذه المشكلة منذ ظهورها مع محمد علي والطهطاوي في النصف الاول من القرن التاسع عشر حتى محاولة حلها عمليا في تجربتي جمال عبد الناصر والامام الخميني في النصف الثاني من القرن العشرين.

الكتاب: احمد فارس الشدياق ـ سلسلة الاعمال المجهولة
تأليف: فواز طرابلسي، عزيز العظمة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة. الاولى لندن ـ ١٩٩٥

«يحتل احمد فارس الشدياق موقعا منفردا بين رجالات النهضة العربية الحديثة. ولا مبالغة في القول اننا ندين له بمعظم ما هو حي وجديد في ادب القرن التاسع عشر حيث كان رائدا من رواد التجديد في عصره، كتابات الشدياق كما يقول محققا هذا الكتاب كانت مجهلة اكثر مما هي مجهولة وقعت ضحية التعتيم والرقابة والمنع وذلك بسبب نقده الدين والاخلاق ومعالجته الجريئة لقضايا المراة والجنس وجذرية افكاره السياسية والاجتماعية».

الكتاب: الحركات الاسلامية في مواجهة التسوية
المؤلف: مجموعة
الناشر: مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ ١٩٩٥

يضم هذا الكتاب مجموعة من المساهمات لباحثين متعددي الاتجاهات والرؤى ويسلط الضوء على هذه الاشكالية... من الاقلام المشاركة رضوان السيد، طلال عتريسي، السيد محمد حسين فضل الله، كريم بقرادوني، سمير سليمان.

الكتاب: اسم الوردة
المؤلف: امبرتو ايكو
الناشر. سينا للنشر
الطبعة: الاولى ـ القاهرة ١٩٩٥

هذه هي الترجمة الثانية لرواية ايكو الذائعة الصيت «اسم الوردة»، وقد صدرت الترجمة الاولى في تونس ولم توزع على العالم العربي بشكل واسع. وهذه الترجمة لكامل عويد العامري.

الكتاب. الحب في المنفى
المؤلف: بهاء طاهر
الناشر: دار الهلال
الطبعة: الاولى ـ القاهرة ـ ١٩٩٥

رواية جديدة للروائي المصري بهاء طاهر بعد روايته المتميزة «خالتي صفية والدير».

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا:
(باريس)

الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ١٩٩٥

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب. الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ١٩٩٥
الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل والحق المترجم السابق الضرر بمادة الكاتب. لذلك عهد المؤلف لاعادة ترجمته.

الكتاب: المصادر الشرقية لحكاية لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة: ماري وجيرار مارتينيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ١٩٩٥

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي. عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

الكتاب: L'Algerk a Avian
History oles Hegoliations
Secales 1956 - 1959
المؤلف: Malek Reda
الناشر: Seuil 1995

عودة الى تفاصيل مفاوضات إيفيان ومحاولة لاسترجاع المغيب في تاريخ هذه المفاوضات.

الكتاب: Poste Restante
Beyrorth (Roman)
المؤلف: Hanan El-Cheikh
الناشر: Actes Sud 1995

في لبنان انهكته نزاعات ابنائه، تتمرد فتاة لتمارس طقس الكتابة.

الكتاب: Geoplitiave du Chisme
المؤلف: Francois Theral
الناشر: Arlea 1995

تحليل لتنامي الاسلامي السياسي في العالم واشارة الى دور الشيعة في نشر الاصولية الحديثة. سؤال عميق يحمله الكتاب: لماذا ورثت الشيعة فكر اليسار المتطرف المدافع عن المحرومين؟

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي
(لندن)



الكتاب: الحرية بين الحد والمطلق
المؤلف: سري نسيبة
الناشر: دار الساقي

يتطرق هذا الكتاب الى مواضيع تتعلق بمفاهيم الحرية ومعناها ومفاهيم الحق ومعناه ثم الى موضوع المجتمع السياسي العادل الذي تتوافر فيه الحرية الى جانب المساواة.

الكتاب: الاصولية في العالم العربي
المؤلف: ريتشارد هوير دكمجيان ـ ترجمة الوارث سعيد
الناشر: القاهرة

تهدف هذه الدراسة جمع وجهات النظر الاسلامية والغربية وغيرها حول الاصولية الاسلامية للوصول الى فهم متوازن لمظاهرها في العالم العربي.

الكتاب: ذهنية التحريم
المؤلف: صادق جلال العظم
الناشر: مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي

يتناول صادق جلال العظم في هذا الكتاب بعض ابرز القضايا الفكرية والسياسية الساخنة في حياتنا العربية المعاصرة انطلاقا من مسالة الاستشراق التي اثارها كتاب ادوارد سعيد الشهير وانتهاء بآيات سلمان رشدي.

الكتاب: المقاومة بالحيلة: كيف يهمس المحكوم من وراء ظهر الحاكم
المؤلف: جيمس سكوت
الناشر: دار الساقي

في هذا الكتاب يقدم العالم الاجتماعي المعروف جيمس سكوت مناقشة من الداخل للدورين الاجتماعيين اللذين يلعبهما القوي ومن لا قوة لديه ولما هو ساخر وضمن ومخبأ او معلن في خطاب كل منهما.

الكتاب: المتعة ـ الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت ١٩٩٥

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد علم ١٩٧٩. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: العربية السعودية من القبلية الى الملكية ١٩١٦ ـ ١٩٣٦
المؤلف: جوزيف كوستنر
الناشر: القاهرة

ينص موضوع هذا الكتاب على تحول المملكة العربية السعودية في نظام قبلي الى دولة ملكية، وقد دفعت الى هذا التحول اساسا ظروف سياسية واقتصادية بدأت في المنطقة ابان الحرب العالمية الاولى وتبلورت بشكل واضح بعد علم ١٩١٦.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

حوار مع العازف العراقي نصير شما:

أعزف لزمن متعب ولانسان فقد الذاكرة

بروكسل - «القدس العربي» - من
احمد صالح سلوم:

العزف الخاص، لنصير شما، على آلة العود يمتلك نكهة تستحضر التاريخ، ولا تتحدد بمكان جغرافي، ولا تنغلق عليه. فالموسيقى الاندلسية - العربية والالحان الشجية تصوغ في الاعماق قاموسا شفافا وانسانيا على زمن حاضر جديد، زمن قوامه الطقوس المقدسة ولغة الشرق بحواريه واشخاصه وتحولات البشر فيه ليشير الى زمن عنوانه الظاهري: «البحر الابيض المتوسط» وعنوان الجواهري «رهافة الشرق باحزانه وهمومه وافراحه».

في المسرح الملكي الفلاماندي نرى عذابات الحضارات القديمة تحكي عن ازمنة مختلفة في وجوه مختلفة تبدأ «بدجلة والفرات» في زمانهما البريء وصوتها العذب البسيط لتنتهي الى زمن القحط وممالك شرق المتوسط بآمالها واحلامها المنكسرة على صخرة الحجاب والحراس ومماليك الحقيقة المطلقة ومقابر التفاصيل الصغيرة الجميلة والبشر.

وفي هذا الحوار يجيب نصير شما على بعض الاسئلة التي تثيرها آلة العود وتاريخها وقدراتها:

■ يعتبر العود آلة شرقية ومتكأ لاغلب الالحان العربية وتمسك العازف نصير شما بها له ما يبرره، ان صح التعبير، هل هي حامل بقدرة تعبيرية حسنة ماذا تريد ان تقول من خلالها؟

- احاول من خلال الموسيقى ان اتكلم نيابة عن نفسي ونيابة عن الآخرين غير القادرين ان يعبروا عن انفسهم وان يعبروا عن همومهم وعن مشاكلهم، احاول ان اجعل من الموسيقى لسان حال المجتمع احاول ان اضمنها قضايا مهمة تخص شعوبنا تخص امانينا تخص احلامنا والكثير من الاشياء الوجدانية برايي ان الموسيقى قادرة على ان تضمن مضامين مهمة وعديدة ومتميزة وقادرة ايضا على ان تلج قلوب الاخرين ونفوسهم وعقولهم بقوة خارقة كون ان الموسيقى لا يمكن ان تسد الاذان عنها في كل الاحوال لانها قادرة ان تكون حقا مشاعر طافحة بالافكار والمضامين الانسانية والمضامين الحسية العاطفية.

■ هل من الممكن ان تتحدث عن المرجعية الموسيقية واختياركم لآلة العود؟

- درست في معهد الدراسات النغمية في العراق والان ادرس طريقة في العزف وهي طريقة المدرسة العراقية في المعهد العالي للموسيقى بتونس والمدرسة العراقية كما هو معروف اسسها في العراق الشريف محيي الدين حيدر في العشرينات في معهد الفنون الجميلة ومن ثم كان من تلاميذه البارزين في هذه المدرسة جميل بشير ومنير بشير وسلمان شكر، واحاول ان اعطي خلاصة هذه المدرسة من خلال تدريسي في تونس وانا في تونس منذ ثلاث سنوات الثمار تخرج وتنمو شيئا فشيئا وفي اذار (مارس) المقبل ١٩٩٦ ستكون احدى هذه الثمرات موجودة في بروكسل، وفي هذا المكان - (المسرح الملكي الفلاماندي) - لتقديم عرض اسمها يسرى الذهبي ستقدم هذا العرض والمشروع اساسا في تونس هو صناعة عازف منفرد وهذا تخصصي الان.

■ اثارت معزوفاتك اشجان الكثير من الحاضرين ومنهم الشاعر مظفر النواب الذي ارتجل قصيدة من وحي ما عزفته وقرأها في امسيته على خشبة المسرح الملكي الفلاماندي ما هي الرسالة التي تتعمد ايصالها؟

عندي الرغبة الدائمة وهي ليست تقتصر على بروكسل انما في كل العالم خطابي للعالم اجمع هو خطاب حضاري خطاب موسيقي انساني عميق فيه كل ما افكر فيه بعقلي احوله الى انغام واخاطب بها الناس وايضا هناك في موسيقى تعتمد على جوانب رئيسية اهمها البحث في عالم كبير يرجع تاريخه الى ستة الاف عام او سبعة الاف عام في البابلية والسومرية والاكادية والاشوريين والحضارات كلها التي عاشت في العراق كلها لها خزين متميز في الموسيقى هذا اولا. ثانيا: محاولة استنطاق العود عبر تقنيات جديدة تقنيات عزفية جديدة وليست تقنيات اخرى مضافة.

العود تكمن فيه اسرار كبيرة وفيه قدرة كبيرة بحاجة لمن يستنطقها هي محاولة لاستنطاق هذه الآلة هي محاولة لابراز الجوانب الايجابية فيه والعميقة.

■ يعتقد البعض ان العود عاجز عن ان يكون مصدرا فعليا لالحان متكاملة.

- ان العود لديه قدرة على ان تضمنه افكار اقوى بكثير من كل الالات المعروفة انها لها محدودية واسعة او سعة مساحة صوتية.

■ ربما هذا يخص وجهة نظرك فقط او تصورك؟

- ليس تصوري بل تصور الناس.

■ كيف ذلك على وجه الدقة؟

- لا يعني هذا انني لا استطيع ان استخدمه مع الجهاز بل اقدر ان استخدمه مع كل انواع الموسيقى الموجودة بالغرب وقد اكون بحضوري واضح فيه لكن الان عندي عالم اخر لحاول ان اصنع من هذه الالة ان تكون بمستوى كل الالات التي حضرتك تتكلم عنها.

الاستفادة من التراث الموسيقي خاصة ان التاريخ القديم لا يسجل مقطوعات موسيقية مسموعة بقدر ما نتحصل على كتابات جدارية او مخطوطات في احسن الاحوال كيف يجري الحديث عن هذه الاستفادة الخزين الهائل الموجود يمكن الاطلاع عليه من خلال قراءة التاريخ ومن خلال قراءة النقوش الطينية الموجودة كيفية استخدام الالات في ذلك الزمن اين تعزف الالة التي تحيط بكل الحياة الموسيقية تستطيع ان تصل احيانا كيف كان شكل الموسيقي بالاضافة الى ان هناك بحوثا ودراسات اثبتت شكل الموسيقى البابلية كيف كانت والسومرية وانا احد الذين عملوا في هذه البحوث وتوصلت الى نتائج ايجابية ومهمة.

■ هل استطعت ان تستخرج مقطوعة موسيقية معينة؟

- اكيد اشتغلت قطعة عنوانها من اشور الى اشبيليا فيها طريقة العزف الاشورية واشتغلت صلاة بابلية فيها السلم الموسيقي البابلي واشتغلت اشياء كثيرة مستوحاة وخلاصة دراسة مهمة في العمق التاريخي.

■ من الممكن ان نتحدث بالتفصيل كيف امكنك ان تستخرج قطعة موسيقية؟

- مثلا طريقة العزف بالاصابع الخمسة دون استخدام الريشة التي هي الان مستخدمة بل اقرب الى الطريقة الموجودة مع الغيتار هذه كانت طريقة العود قبل خمسة الاف عام وموجودة في النقوش المرمرية والصخرية في الحضارة الاشورية وموجودة في المتحف الاشوري في العراق كيفية جلوس العازف وكيفية طريقة العزف. هذه الطريقة اوحت لي بان تتبعت الموضوع وتوصلت الى ان طريقة العود كانت تعزف بالاصابع الخمسة قبل اكتشاف الريشة والفت مقطوعة سميتها على هذا الاساس من اشور الى اشبيليا التي هي رحلة العود والصلاة البابلية هي السلم البابلي الذي توصل له مجموعة من العلماء والباحثين. فريق من ثمانية علماء توصلوا الى حل رموز النوتة الموسيقية التي كانت تستخدم في بابل والسلم الموسيقي والفت قطعة عن هذا الموضوع سميتها صلاة بابلية اساسا مبنية على اساس سلم خماسي يعود الى بابل.

■ كيف يمكن الحديث عن تواصل بين هذه الالة الموسيقية بقدمها ومعاصرتها الى الان؟

- هذه الالة عاشت عمرا طويلا عاشت من الحضارة الاكادية الفين وثلاثمائة وخمسين قبل الميلاد وفي كل الفترات الزمنية بقيت هذه الالة هي الالة الاولى عند الاقوام التي عاشت ما بين النهرين والحضارات المجاورة لهم فالالة فيها مكونات ومقومات ديمومتها الى حد الان هذا يثبت ان في كل الازمات انه كان هناك عازفون يستطيعون ان يحاكون الزمن الذي عاشوا فيه بهذه الالة

■ لا نلاحظ ان الالة - العود تستخدم في الموسيقى الغربية او في الكونسيرتات التي تعبر عن مساحة صوتية واسعة؟

- موجود الاود عندما ظهر العود على يد زرياب في الاندلس خرجت الات كثيرة تسمى من عائلة العود منها اللود الاوروبي الذي يعزف الى حد الان في كل العالم اضافة الى الغيتار، اضافة الى الات كثيرة كثيرة تسمى الماندولين البزق هذه كلها من عائلة العود.

■ يعني اخير ان التواصل بين الموسيقى العربية الراهنة كان مع نتاج حضارة قديمة؟

- العود اكادي عراقي ثم انتشر الى تلك الحضارات الاخرى ومن بعد صار عند الفراعنة.

■ هذا مثبت؟

- هذا ثابت تاريخيا ضمن بحوث قام بها علماء كبار وهذا متفق عليه.

نصير شما

مسرح الشمس في مسرحية «خبز وحجر»

الى أين يدفعنا كل هذا العجز؟

الرباط - «القدس العربي» -
من ادريس البعقيلي:

مسرحية «خبز وحجر» تبدأ من ما لا يعرفه الاخر عن نفسه، من تلك الحوار الذي يرمي بقيم المجتمع «المزيفة» الى القول: ما هي حقيقة الجسد؟ وحقيقتنا وسط كل هذا الرهط من الاحاديث والشعارات... والاناشيد... هنا، تسير معنى للسرحية بكل معاني البساطة التي بها قدمت خطابها حوار هادئ، لكنه عنيف بكلماته..

كيف نفكر في انقاذ الغير قبل ان ننقذ انفسنا؟

خوف يتسرب من شقوق كل فكرة، فمن اين يأتي كل هذا العجز؟

أمن الرعب الذي يأتينا عبر ما نشاهد ونحن في حضن الواقع، ام من اشياء اخرى؟

«شخصان يلتقيان على فكرة ان ينقذا كلبا سقط في البئر. هذا كل ما هناك. لكن يجب ان يعثرا على الكيفية، ان يجريا الفكرة تلو الفكرة، ان يتكتلا. ربما ان هناك شيئا يهددهما، هناك خوف يتسرب لهما. وهما يحاولون التغلب على خوف لا يدركانه، انهما يحاولان ويحاولان. وليس بقادرين على ان يفعلا او لا يفعلا شيئا. وليسا بقادرين لا على الذهاب ولا على المكوث».

فكرة بسيطة، لا توهمك بأنها عادية، بل تخلق السؤال الكبير في النفس عندما تفكر فيها... شخصيتان لن تنتظر منهما اي شيء، يطغى الخوف على نفسهما ويظل السؤال بالعقل يريد الجواب دون ان تكثر عليه بالشرح والتفسير، تعلن في احدى ابعادها عن مساحة الجسد الكاتب للعلنة او الخفية..

فكيف نتصرف في الوقت الذي يراد منا ان نكون انسانيين؟

فالموقف الذي تجمع عليه الشخصيتان، يحدد منطق الاختلاف فيهما، وبداية التفكير في فكرة الانقاذ التي اصبحت هي المشكلة على اعتبار ان هذه البداية هي الهاجس الملح للتخلص من هذه الورطة التي لا يمكن حلها الا بانقاذ الكلب. هنا يظهر ان للموقف الانساني هو الذي يعلن عن روح وهموم مسرحية «خبز وحجر» موقف ثابت منذ اللحظة الاولى في المسرحية لا يستعير اقتناعه به من المواقف الجاهزة التي تصنعها الاسواق لانه من الاول يعلن عن سخطه على كل الشعارات، ويفكك كل ما هو مركب بالسؤال ولا يخفي كلامه وراء الكلمات. شخصيتان لا تريدان ان تستعيرا صوتا آخر دون صوتهما الحقيقي، تريدانه موجودا بكل الاشكال، اما بالزعيق او الشتم او الانفعال او الصراخ او بالضحك، او بالحوار الهادئ... المهم ان يكون موجودا. شخصيتان لم تكن لهما اسماء شخصية كانتهما يرفضان الانتساب الى هذا العالم او ربما لوضعهما المعقد الذي وجدا فيه؟

فهناك الشخصية التي يمثلها محمد بصطاوي، دائما تشوش باسئلتها على شخصية محمد خيي تشكك في كل ما يطرحه من فكرة كحل لانقاذ الكلب. تنبهه الى حقيقة هذا الزمن الذي بدأ فيه كل واحد يفكر في نفسه دون ان يفكر في الاخر، او ربما ان هذا الكلب فهم ما يقع في هذا الزمن فقرر الهروب من السطح ليستقر باسفل الارض.. كلها اشياء وحتى انها تضغط على النفس فهو لا يقدم حلا وينتظر ان يكون هناك حل في الغد... لان القضية عنده اكبر من ان تكون سوى قضية انقاذ الكلب.

شخصية محمد خيي، وحتى في تجاوبها مع شخصية محمد بصطاوي تظل مشغولة بايجاد الحل والفكرة المناسبة لانقاذ الكلب، تتحرك دائما في مواجهة ذلك التشويش الصادر عن شخصية محمد بصطاوي، اما بتوريطه بالسؤال وجعله يقرأ على ماذا يخفيه كل هذا الاصرار الذي يحمله اتجاه فكرة الانقاذ.

كلاهما ملامح ووضعيات نص مسرحي اسس روحه على حوار بسيط، سجل علاماته بعيدا عن مجال التضخم في الكلمة. يقتصر حديثه عن هوية الانسان التي يعتريها خلل ما، عن نظام عام مشبوه فيه، نص لا يجامل لحدا، يبدأ من اللحظة التي يلقي فيها نظرته على الانسان في خصوصياته وفيما يفكر ومفكر فيه.

حوار، لا يريد ان ينصب نفسه في موقع ما، بل يريد ان يقول الفكرة بكل افتقار دون ان يجعل من نفسه انه يعرف الحقيقة كلها.

حوار يخرج عن الزعيق، يندس فيه السخط على كل ما هو موجود من خطاب ومؤسسات... يأتي من روح ما هو مسيطر على النفس من تساؤلات داخل وقت تبعثرت فيه اوراق الواقع والعالم والمواقف والفكر... لن اقول انها كتابة مسرحية تريد ان تصنف نفسها وسط الكتابات الاخرى بل تحاول ان تبحث في هذا العجز الذي اصبنا ويصيبنا كل يوم، كل لحظة وكل ثانية.. فيحملنا الى الهروب المتعدد الولجهات... عجز يحركه القلق الذي تعيشه الذات في علاقتها بالاخر ومع نفسها..

ليبقى على ان تجربة «مسرح الشمس» في عرضها الاول «خبز وحجر» قدمت مسرحا يبحث في ذاته ووجوده، يجادل الواقع في ثوابته ومتغيراته... تجربة افرزت على طاقة اخرى لكل من محمد خيي ومحمد بصطاوي وعبد المجيد الهواس وعبد العاطي لمباركي ويوسف فاضل، وخاصة الشاعر عبد الله الريامي وذلك في الادارة الفنية.

ألف ليلة وليلة بالانكليزية لحسين هداوي:

شهرزاد تعود بعد ان ضاعت في فرنسا!

لندن - «القدس العربي»:

كان كولردج يحب حكاية الرجل الذي حكم عليه بالموت من قبل جني غاضب لأن ابن الجني قتلته نواة ثمرة القيت صدفة في الصحراء. ثم هناك حكاية الجني الذي ختم عليه في قمقم في البحر، والذي تغيرت خططه نحو منقذيه عبر القرون، الى الانتقام الاعمى بدل الاجازة والمكافأة. حكايات الف ليلة وليلة لا تتتالى منطقيا، ولكنها في الآن نفسه، تترابط بضرورة الحكي والقدر. نحن نخبر بعضنا بعضا حيواتنا كأنها كما لو كانت حكايات، كما اننا نتعلم ان نؤولها وحتى نعيشها من خلال حكايات سلبت الباب اجدادنا ومخيلاتهم وحتى من شعوب مختلفة ثقافيا جدا ومن عوالم خيالية. شهرزاد، راوية الحكايات، تروي لتحافظ على راسها، قصصا عن تجار وصيادين يخبرون لخرين قصصهم ليحافظوا بدورهم على رؤوسهم، والحكايات تبدو مثل صناديق متوهجة داخل صناديق، او لوحات داخل لوحات. او كما اقترح روبرت اروين في كتابته الاسرة عن الف ليلة وليلة: انها اشكال افكار تاسر وتبني حياتنا الذهنية مثلما تعمل الجينات على تحديد اجسامنا.

حسين هداوي نشر ترجمة لزبدة الحكايات عام ١٩٩٠. (٣٥) حكاية ترجمت من المخطوطة القيمة الباقية، وهي مخطوطة سورية من القرن الرابع عشر، هي النسخة التي اعتمد غالاند في الترجمة الفرنسية لالف ليلة بين ١٧٠٤ - ١٧١٧.

هذه الحكايات تتضمن حكاية شهريار وشهرزاد التي تؤطر الحكايات الباقية، وترجمة هداوي هي ببساطة الترجمة الاوضح، والاكثر طلاقة والاكثر مقروئية. لكن الكثير مما يظنه القراء الغربيون صلب حكايات الف ليلة مشكوك بصحتها، في الحقيقة، او اضيفت لاحقا الى المجموعة الاساسية من الحكايات. فحكايات مشهورة مثل علاء الدين وعلي بابا ليس لها مصدر اقدم من غالاند. الذي اخذهما من حنا دياب، وهو عربي من حلب. اكتشافات لاحقة من المخطوطات العربية تظهر انها مزورة عن ترجمات غالاند الفرنسية.

هداوي ترجم عددا من اشهر الحكايات المشكوك برابطتها بالف ليلة - السندباد البحري، علي بابا والاربعين حرامي، علاء الدين والمصباح السحري، وقمر الزمان ووليه. حكاية قمر الزمان هي الاقدم بين الحكايات، وبدايتها تظهر في المخطوطات السورية. هداوي ترجم سندباد وقمر الزمان من طبعة بولاق عام ١٨٣٥، والتي طبعت مع تغييرات تحريرية وزيادات من المخطوطات المصرية الاقدم، وعلي بابا وعلاء الدين من غالاند نفسه. على عكس المترجمين السابقين مثل ريتشارد برتون لم يضف المترجم هكيل بناء شهرزاد لليالي، ملاحظا ان غالاند في حكاية علاء الدين ينسى انها هي التي تروي الحكاية، مضيفا اشاراته الخاصة.

يقول المترجم عنه: «ضمن الحكاية، يفتقد القارىء شهرزاد، لكن عند ذلك، افتقدتها انا ايضا». وهي مفتقدة بتعقيداتها ونكهة الخطر في قصصها. علي بابا وعلاء الدين هما الاكثر غرابة في الحكايات بطلاهما رجلان عاديان، مثل جاك القاتل العملاق، الذي يغدو واسع الدهاء، وكذلك العصابات الماكرة والسحرة الافريقيين، انهم يتقدمون من الفقر الى الغنى، ويتهددهم اعداء قتلة، اكثر مما يهددهم فضولهم القدري. جن علاء الدين او، كما يترجم هداوي، شياطين خدمة المصباح او الخاتم هم منجزون لرغبات فحسب دون اي من الشخصيات التي تميز بعض اعقد المخلوقات فوق الطبيعية، الموجودة في حكايات اخرى. حكاية علي بابا مميزة بسعة حيلة المرأة مرجانة. حكاية السندباد تنحدر من الحكايات الطويلة المسجلة كتاريخ حقيقي، لرحالة قدماء، وتكمن جذورها في العجائب الطبيعية. قدماء البحر، الرخ وبيوضه، دفن الزوجات مع ازواجهن.

الجميل والذي يتذكره القارىء في هذه الحكايات هي الفورية في عوالمها المخترعة «وعاء علاء الدين العظيم المليء بجواهر على شكل فواكه مغطى بقماش ومرسل مع امه الى الملك والسندباد جالس في عظام مؤلمة في قبر، واللصوص في جرارهم يموتون من الزيت المغلي».

حكاية قمر الزمان، الاقل شهرة من الحكايتين السابقتين، اكثر تلويا، واكثر غموضا، ومروية باناقة اقل بكثير. الامير الجميل كالقمر، هو ابن ابيه الملك العجوز. وهو يرفض الزواج بغطرسة، زاعما ان كل النساء خائنات وخطرات (موضوعة مفضلة في الف ليلة وليلة) وهو يغلق على نفسه ابواب قلعة ليتوب. وهناك تراه الجنية ملموونة والتي تدخل نزاعا مع جني اقل منها رتبة، دهناش، الذي يجد الفتاة المشابهة للامير في تصليبه وهي ابنة ملك الصين، والتي لا يشبهها احد في شدة جمالها، تحمل الاميرة النائمة الاف الاميال الى السرير في القلعة ويستدعي الجنيان ثالثا يشعا يدعى قشقاش للتحكيم. يقرران ايقاظ الشابين بالتوالي، والشخص الذي يكون اكثر رغبة بالاخر يكون الخاسر. هذه الحبكة تكون البداية لحب ابدي ولفقد، ولطلب للمحبوب المفقود. لغرق سفن، ولخيانات، ولتنكرات... في الحكاية لحن خاص بها حيث المضحك والعاطفي، التشتت والاثارة، الاسطوري والارضي.

هذه الحكاية مناسبة لاستخدامها للمقارنة بين اسلوب ترجمة هداوي الصلبة والطلقة مع ترجمات سابقة عليها. في ١٩٨٩ طبعت ترجمة لباوايس ماتر كان ضمنها هذه الحكاية، وقد ادعت الترجمة انها حرفية، لكنها كانت بحسب اروين، ضعيفة ومسرفة في الخيال بحيث بدت الحكايات كأن اوسكار وايلد او مالرميه من كتبها.

. قشقاش في حكاية هداوي «جني اجرب بعين واحدة وعينه مشقوقة من الاسفل للاعلى ويحمل رأسه سبعة قرون واربع خصلات شعر تتدلى الى الارض ويده مثل المذراة، ومخاليه مثل اسد، وفخذاه مثل فيل، واظلافه مثل بغل». الترجمة السابقة بالغت في كل ذلك «احد ذراعيه كانت بطول ٥,٥٥٥ ذراع»، كما انها اضافت اسرافا جنسيا شرقيا، «وعضوه كان اطول ٤٠ مرة من عضو الفيل، ينحدر بين فخذيه وينتصب بانتصار خلفه». وهذه الترجمة السابقة على مساوئها ذات اصالة ومقروءة بشهية، وهذا شيء هو جزء من ثقافتنا ايضا.

اخترع ريتشارد برتون نوعا من لغة عصر النهضة الزائفة، شعرها ونثرها، في ترجمته، مضيفا كل انواع الحواشي عن العادات العربية والالغاز الجنسية. ويشير اروين الى ان بورغيس اعجب بابداعية برتون، مجادلا في «ان الترجمة العرجاء او الحيادية لا تقدم مساهمة للادب». عندما يتنكر قمر الزمان كي يقترب من الاميرة بدور، يترجم هداوي صياحه: «انا الكاتب، الحاسب المنجم، انا الذي احسبه انا من يعلم المخبأ، انا الذي يتكهن الاجوبة والذي يكتب التعاويذ، اين المحتاج؟». فيما يكتب برتون: «انا المتكهن الفوري، انا الرجل الكامل العلوم، انا الذي يحل الحاجة والمحتاج، انا المنجم تام الخبرة، اين اذن من يطلبني؟».

هدف هداوي المذكور هو عرض الليالي «كما قصد منها ان تكون، مجموعة من الحكايات رويت لتقدم متعة اخلاقية في القارىء العربي». ترجمته تعطي الانطباع بالوضوح والبساطة الانيقة، لكنها ليست «حيادية» بالمعنى الازدرائي عند بورغيس، فلديها اسلوب، واناقة، ودقة. يعلق المترجم في مقدمة الطبعة الاولى: «بترجمة هذا العمل، يترجم الانسان نفسه، فالولد العربي الذي كان يستمع الى حكايات الف ليلة وليلة اصبح حاكي الحكاية الانكليزي».

عن «الصنداي تايمز»

الليالي العربية، المجلد الثاني، السندباد وحكايات اخرى شائعة
ترجمة حسين هداوي.
(Norton) للنشر

ثلاثة مشاهد مع وعن حواء

صلاح عواد*

[١]

انتهى العام..
ولا زال آدم ينحدر من السموات السبع،
لترتيب اوراق الشجرة التي اغوته حواء
بالتهام ثمرها الحلال.
وانتهى العلم....
وجاءت حواء دون نظارات،
وبنهد مكتنز يشبه قطا عانى كثيرا من الخراب.
وبعد شهر من الزواج...
جلست حواء امامي بصدرها الخارق
وهي تقدم تفاحة،
لتغويني للمرة الالف بالخروج من الجنة
المزدحمة بالملائكة الشداد والرقيقين.
وهم...
هؤلاء الملائكة،
يقربون الذبائح لمباركة الرب الذي اغرق
قوم نوح واستباح بادية لوط.
وللمرة الالف تشتهيني حواء.

[٢]

اختفتْ ولم يتلفتْ لها القلبُ،
وكانت يدي اليمنى في نهدها وفمي - هذا
اللسان - في صدرها.
اختفتْ ولم تكن هناك طلول،
وقلت وداعا..
وتلفت القلب،
وجدت آنية مكسرة وعينا تشبه النسر.

تودعني
باحتفاء
كي اعذب
ليلتي في لحظة غادرت فيها حواء.

[٣]

من يقود هذه الليلة؟
انت الابهة تقودين انحداري مثل الافكار
السريعة.
الليلةُ...
دليلٌ لاصابعي نحو فخذيك،
ونحو الفرج الذي لا فرج لي سواه.
تتحدرُ هذه الاصابع خلسةً،
تتوهم الطريق نحو انفراج الساقين،
تنزلق خلسة نحو سروال مبلل بالمياه.
هذه الليلة...
كرنفالٌ للسرير،
وحين غادر الآخرون
توافدتْ اصابعي وهي تحلمُ بالهزيمة.

نيويورك ١٥/١٠/١٩٩٥

* شاعر من العراق مقيم في نيويورك

اصدارات اجنبية

فهم القرآن

لندن «القدس العربي»:

كتاب «فهم القرآن: المواضيع والاسلوب»، لمحمد عبد الحليم، يتفحص خلفية التطور في السور والآيات وبناء القرآن، وهو يظهر ان المفاهيم الشائعة للمواقف الاسلامية بالنسبة للمرأة، الزواج والطلاق والحرب وللمجتمع، تختلف جذريا عن التدريس الفعلي الحاصل للقرآن.

يقول الكتاب ان مبادىء الاسلام لا يمكن الاحاطة بها دون فهم حقيقي للقرآن. في هذه المقدمة المهمة لقراءة القرآن، يقوم محمد عبد الحليم، الباحث في الاسلاميات بفحص المواضيع الرئيسية المتواترة في القرآن - الدنيا والاخرة، الزواج والطلاق، السلم والحرب - ويقوم بوضع هذه المواضيع ضمن سياق الاسلوب الالسني للقرآن.

دور الدولة في الاقتصاد المصري

THE STATE
Egyptian Economy

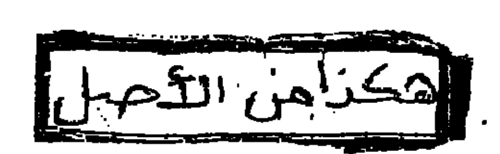
■ كتاب «دور الدولة في الاقتصاد المصري: ١٩٤٥ - ١٩٨١»، لمراد وهبة يعرض دراسة متكاملة للكيفية التي اثرت فيها الدولة في أيديولوجية واقتصاد مصر منذ الحرب العالمية الاولى وصولا للتسعينات.

د. مراد وهبة بروفسور مشارك للاقتصاد في الجامعة الامريكية بالقاهرة ويعمل حاليا كمسؤول قيادي في الامم المتحدة بنيويورك. والكتاب صادر عن دار نشر «ايثاكا برس».

الدولة والسياسات العامة في مصر منذ السادات

■ كتاب «الدولة والسياسات العامة في مصر منذ السادات» لنزيه ايوب، يدرس بنية الدولة المصرية، وظيفتها وتأثيرها منذ نهاية المرحلة الناصرية وحتى الفترة الرئاسية الثانية لحسني مبارك.

الكتاب استكشافي في استخدامه لمنظور السياسة العامة لتحليل السياسة المصرية المعاصرة.



جنوب افريقيا تريد عودة نيجيريا لكأس الامم الافريقية لكرة القدم

جوهانسبرغ ـ من ماريوس بوش:

قال رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا سولومون مورو انه يتعين على العالم ان يضغط على نيجيريا لتغيير رايها بشان انسحاب فريقها من بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم.

وقال وزير الرياضة النيجيري جيم نوبودو ان بلاده ستنسحب من البطولة التي تقام الشهر المقبل في جنوب افريقيا بسبب الخوف على امن لاعبيها وسلامتهم.

وقال مورو لرويتر انه كان على اتصال مع منظمي الدورة وهما الاتحاد الافريقي لكرة القدم وحكومة جنوب افريقيا.

واضاف مورو «اعتقد ان هذا مجرد تر للرماد في العيون. وارى انه لا بد للاتحاد الافريقي لكرة القدم وللعالم ان يمارسا ضغوطا عليهم كي ياتوا الى هنا».

وقال نوبودو ان السفارة النيجيرية في جنوب افريقيا نصحت الحكومة النيجيرية بانه يمكن توقع حدوث اعمال عدائية بسبب اعدام تسعة من دعاة حقوق الانسان في الشهر الماضي.

ولكن مورو قال «ان هذا جنون مطبق فمثل هذا الامر لن يحدث ابدا هنا».

وقال ان الرئيس نيلسون «مانديلا يؤيد السلام والعدل والديمقراطية وبالرغم من انه يتزعم هذه الحملة ضد نيجيريا فانه اخر رجل يسمح لبلاده بان تؤذي الناس او تشوههم وتجرحهم».

وقاد مانديلا حملة دولية ضد نيجيريا بعد اعدام النشطاء الذين تضمنوا كين سارووبوا ودعا الى فرض مقاطعة على النفط النيجيري مصدر الدخل الرئيسي للبلاد.

وسحبت جنوب افريقيا في الاونة الاخيرة الدعوة التي وجهتها الى نيجيريا للمشاركة في دورة رباعية ينظر اليها باعتبارها تجربة لبطولة كاس الامم الافريقية.

والمح مورو الى ان نيجيريا ربما تكون قد انسحبت من كاس الامم انتقاما من ذلك.

وقال دون اسهاب «بعد ان سحبنا الدعوة... لم تكن هناك اشارة الى انهم يريدون ان ياخذوا بالثار». وقال كليف باركر مدرب جنوب افريقيا «بوصفي مدربا ولاعبا فكل ما استطيع ان اقوله هو انني اشعر بخيبة امل شديدة. انهم لاعبون من الطراز الاول واشعر بخيبة امل كبيرة لانهم لن يكونوا موجودين».

وقال باركر انه لن يعلق على الجوانب السياسية لقرار نيجيريا بشان الانسحاب.

واضاف «ومع ذلك فانني اعتقد انه عندما يجلسون ويفكرون بشان قرارهم مرة ثانية فقد يندمون على عدم مجيئهم».

كابتن منتخب نيجيريا يريد الغاء قرار الانسحاب من كأس افريقيا

واعرب اوستن ايجوفون كابتن المنتخب النيجيري لكرة القدم عن صدمته لانسحاب بلاده من كاس الامم الافريقية التي تقام الشهر المقبل في جنوب افريقيا وقال انه يامل في ان تلغي الحكومة العسكرية في البلاد هذا القرار.

وقال وزير الرياضية في نيجيريا جيم نوبودو ان بلاده ستنسحب من البطولة بسبب مخاوف على امن وسلامة لاعبي نيجيريا في جنوب افريقيا حيث تتوقع نيجيريا اعمالا عدائية بسبب اعدامها تسعة من دعاة حقوق الانسان في الشهر الماضي.

وقال ايجوفون لرويتر «زملائي في الفريق والمشجعين كلهم مصدومون... مصدومون صدمة شديدة».

وقال «نحن نامل في ان تغير الحكومة رايها ومن ثم نذهب الى جنوب افريقيا وندافع بفخر عن اللقب الذي نلناه في العام الماضي. وربما تكون الحكومة قد اتخذت افضل القرارات بشان السلامة لكن ما نعتقد انه صواب هو اللعب في البطولة».

وقال وزير الرياضة النيجيري أمس الاول معلنا قرار الانسحاب «تلقينا تهديدات تصل الى حد القتل... حاولنا الحصول على تاكيدات من جنوب افريقيا بشان سلامة وفدنا الا ان هذه المساعي باءت بالفشل».

وقال «وحيث ان حكومة جنوب افريقيا فشلت في ضمان امننا كما نريد فان الانسحاب من البطولة هو خيارنا الوحيد».

وصرح سولومون مورو رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا لصحيفة (صنداي انديبندنت) ان وزير الرياضة في جنوب افريقيا ستيف تشويتي اكد للنيجيريين ان لاعبيهم سيكونون في امان.

وقال جون اوياكبولور الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم في نيجيريا ان سبب الانسحاب غير مقنع.

وقال «ليس من واجب جنوب افريقيا ان تضمن الامن في كاس الامم الافريقية لكنه واجب المنظمين وهو الاتحاد الافريقي لكرة القدم».

واضاف «ارسال الاولاد الى جنوب افريقيا في ظل مشاكلنا الاجتماعية والسياسية الحالية سيكون وسيلة جيدة لمواجهة الانطباعات السلبية عن نيجيريا».

وقال ميناسارا ايلو وهو مساعد لوزير الرياضة النيجيري ان برامج تلفزيونية يبثها تلفزيون جنوب افريقيا كانت تحرض جمهور جنوب افريقيا ضد نيجيريا.

واضاف ايلو «مع هذه البرامج وتقارير من النيجيريين في جنوب افريقيا نشعر ان ارواحنا معرضة للخطر وانه من غير الصواب ان نلقي بانفسنا الى التهلكة».




بوريس بيكر

انطلاق بطولة قطر المفتوحة للتنس

■ الدوحة ـ اف ب: انطلقت امس بطولة قطر المفتوحة في كرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٦٢٥ الف دولار وقد اسفرت القرعة عن مواجهة مبكرة في الدور الاول بين الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا والسويدي ستيفان ادبرغ المصنف تاسعا.

وقال بيكر حامل اللقب لعام ٩٣ بعد سحب القرعة «لقد لعبت اصعب مبارياتي امام ادبرغ وكان بودي تجنب هذه المواجهة المبكرة». واضاف في لقاء بثه التلفزيون المحلي: «ان اعتزل ادبرغ حقا فان اللعبة سوف تخسر واحدا من اعمدتها» في اشارة الى نية السويدي الاعتزال.

اما ادبرغ حامل اللقب في العامين الماضيين فقال «ان هذه المباراة ستكون صعبة للطرفين وليس من السهل الفوز على بيكر خاصة وانه يمر بفترة خصوبة».

ويلعب النمسوي توماس موستر حامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة والمصنف اولا مع الاسباني خافيير سانشيز المصنف في المركز الحادي عشر.

وحصل القطري سلطان خلفان على بطاقة دعوة «وايلد كارد» ليحل مكان الفرنسي هنري لوكونت الذي اعتذر عن عدم المشاركة في اللحظة الاخيرة. وسيكون خلفان بالتالي اول قطري يشارك في هذه البطولة، لكن من خلال تجربة قاسية حيث سيلتقي السويدي ماغنوس لارسون بطل الماستر السابق.

اللاعبون العشرة الاوائل:

١ـ النمسوي طوماس موستر
٢ـ الالماني بوريس بيكر
٣ـ السويدي توماس اينكفيست
٤ـ الالماني ميكايل شتيخ
٥ـ السويدي ماغنوس لارسون
٦ـ النمسوي جيلبرت شالر
٧ـ الهولندي يان سيميرينك
٨ـ الايطالي اندريا غوديتزي
٩ـ السويدي ستيفان ادبرغ
١٠ـ التشيكي بوهدان اوليراش

ومن ابرز اللاعبين العرب:

١٩ـ المغربي كريم العلمي
٢٦ـ القطري سلطان خلفان

اتحاد كرة القدم المصري يجبر «كرول» على ضم النجوم

■ القاهرة ـ رويتر: عقد عدد من اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري سلسلة اجتماعات مكثفة مع الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب القومي المصري بعد ظهر امس الاول استمرت عدة ساعات وشهدت خلافات حادة بين الطرفين.

وتمسك اعضاء مجلس ادارة الاتحاد برايهم في ان يضم كرول عددا من اللاعبين اصحاب الخبرة الدولية الذين شاركوا في تصفيات كاس الامم الافريقية مع المدير الفني السابق للمنتخب محسن صالح.

وكان راي كرول عدم الاستعانة بلاعبين جدد غير المنضمين حاليا للمنتخب الا من المنتخب الاولمبي الذي كان يتولى تدريبه من قبل.

وانتهت الخلافات الى التوصل الى قائمة جديدة ضمت اسماعيل يوسف وابراهيم المصري ومحمد يوسف واحمد عبد المنعم (كشري) من اللاعبين اصحاب الخبرة وكان الوحيد الذي تم ضمه من المنتخب الاولمبي هو عبد الستار صبري اضافة الى زملائه المنضمين من قبل وهم حازم امام وعلي ماهر ومدحت عبد الهادي واحمد حسن.

وبدأ المنتخب مساء الاثنين المرحلة النهائية من استعداداته لبطولة كاس الامم الافريقية المقبلة التي ستقام في جوهانسبرغ وتبدأ في ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي.

وارسل الاتحاد قائمة اسماء الفريق الذي سيشارك في البطولة امس الاول الى الاتحاد الافريقي قبل الموعد النهائي لقيد قوائم المنتخبات الافريقية المشاركة في البطولة.

واختار كرول ٢٢ لاعبا للقيد في القائمة هم نادر السيد وعصام عبد العظيم وسيد السويركي لحراسة المرمى وفوزي جمال وهاني رمزي ومدحت عبد الهادي وسمير ابراهيم (كمونة) وياسر رضوان ومحمد يوسف ومصطفى رياض ومجدي طلبة وهادي خشبة واحمد حسن واسماعيل يوسف ومحمد كمونة وعبد الستار صبري وحازم امام واحمد الكاس واحمد عبد المنعم ومحمد صلاح ابو جريشة وعلي ماهر وابراهيم المصري.

واستبعد كرول خمسة لاعبين كان قد اختارهم للمعسكر الماضي هم حسين عبد اللطيف وعصام مرعي واحمد فاروق واحمد ساري وعصام الحضري الى جانب ثلاثة استبعدوا للاصابة هم احمد نخلة وايمن منصور وداود نصر.

واستبعد كرول ايضا محمد عبد العظيم (عظيمة) المحترف بنادي هونداي الكوري لحصوله على عطلة زواج لم يعد منها لاستئناف التدريبات.

وبدا المنتخب تدريباته امس حتى موعد مباراته الودية الاخيرة مع منتخب تونس التي ستقام بالقاهرة في الثامن من كانون الثاني (يناير) الحالي باستاد القاهرة والتي سيسافر بعدها بيومين الى جوهانسبرغ.

وكان المنتخب القومي قد مني بهزيمة امام منتخب غانا في المباراة الودية التي اقيمت يوم الجمعة الماضي وكان كرول سيختار على ضوئها القائمة وهو ما ادى الى تدخل مسؤولي الاتحاد لضم عناصر الخبرة.

الانصار اللبناني يسقط في شرك التعادل مع الراسينغ

■ بيروت ـ رويتر: سقط فريق الانصار متصدر الدوري اللبناني لكرة القدم في شرك التعادل مع الراسينغ فريق المركز الثالث عشر قبل الاخير في نيل القائمة ١ /١ الاحد على ملعب بيروت البلدي في ختام مباريات المرحلة الخامسة عشرة بالدوري.

وهذا التعادل التاسع للفريقين في ١٥ لقاء عبر تاريخ الدوري منذ عام ١٩٩٦ مقابل ثلاثة انتصارات للانصار وثلاثة للراسينغ. ورفع الانصار رصيده الى ٣٨ نقطة من ١٥ مباراة وابتعد بالصدارة بفارق عشرة نقاط عن اقرب منافسيه الصفاء الذي خسر يوم الجمعة الماضي امام الهومنتمن ٢ /١.

اما الراسينغ الذي بقي قريبا من شفير الهاوية وفي مركز لا يحسد عليه فصار رصيده ١٣ نقطة. وكان الانصار الذي حقق تعادله الثاني هذا الموسم الطرف الافضل في اللقاء الذي لم يرق الى المستوى الفني المطلوب رغم السيطرة الواضحة للاعبي خط الوسط جمال طه والترينيدادي دايفيد ناكيد.

ودخل الراسينغ المباراة وعينه على نقطة يقتنصها من الانصار قد تفيده فاعتمد على الهجمات المرتدة وقادها ايلي برخو وعلي حمود وشكلت خطورة بارزة على مرمى الانصار. وتمكن الراسينغ ان يتقدم بهدف سجله العراقي حمزة هادي من ركلة جزاء في الدقيقة ٢٨ بعد اعاقة دفاع الانصار لزميله عادل الحلو داخل منطقة الجزاء.

وشدد فريق الانصار من ضغطه على مرمى الراسينغ في الشوط الثاني وحاصر منطقة خصمه بسلسلة من الهجمات ونجح بادراك هدف التعادل وسجله دايفيد ناكيد من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٥ بعد اعاقته داخل المنطقة من قبل دفاع الراسينغ الذي اعترض على قرار الحكم •ورفع ناكيد رصيده الى سبعة اهداف هذا الموسم.

وعلى ملعب صيدا البلدي سحق فريق التضامن / صور ضيفه فريق الاهلي صربا ٤ /١. وهذه المباراة الثالثة التي يخوضها فريق الاهلي المهدد بالهبوط والقابع في نيل الجدول بلاعبي الصف الثاني بسبب قرار اتخذته ادارة الفريق بايقاف لاعبي الفريق الاول لخلافهم مع الادارة على صرف مستحقاتهم المالية. سجل ابراهيم مناصري ثلاثة اهداف للتضامن في الدقائق ٤٥ و٨٤ و٨٨ ورفع مناصري رصيده الى ثمانية اهداف هذا الموسم وسجل عصام رضا الهدف الرابع للتضامن من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٠ وسجل هدف الاهلي /صربا الوحيد لاعبه الارمني استيبان في الدقيقة ٧٠. وهذا الفوز الخامس للتضامن وبه صعد الى المركز السادس وتساوي مع فريق الهومنتمن الذي تراجع الى المركز السابع بالنقاط ولكل منهما ٢١ نقطة. وتوقف رصيد الاهلي / صربا الذي تعرض لخسارته الثانية عشرة هذا الموسم عند ثلاث نقاط.

وعلى ملعب طرابلس البلدي حقق فريق شباب الساحل فوزا صعبا ومهما على مضيفه فريق حركة الشباب ١ /صفر. وهذا الفوز الرابع الذي يحققه فريق شباب الساحل في الدوري وبه صعد الى المركز التاسع في وسط الجدول وصار رصيده ١٧ نقطة. وهذه الهزيمة الثامنة التي يمنى بها فريق حركة الشباب الذي تراجع الى المركز الثاني عشر قريبا من منطقة الخطر وتوقف رصيده عند ١٥ نقطة. سجل هدف شباب الساحل جهاد الرفاعي في الدقيقة ٥٤ بعد كرة مرتدة من الحارس سددها بقوة جعفر رسلان.

وفي ختام مباريات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري عزز فريق الانصار صدارته للترتيب برصيد ٣٨ نقطة يليه الصفاء في المركز الثاني برصيد ٢٨ نقطة وتبعه البرج في المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة. واحتل فريق النجمة المركز الرابع برصيد ٢٥ نقطة يليه فريق الهومنتمن في المركز الخامس برصيد ٢٣ نقطة وتساوي التضامن /صور ويفارق الاهداف عن الهومنمن في المركزين السادس والسابع برصيد ٢١ نقطة لكل منهما. واحتل الرياضة والادب ويفارق الاهداف عن شباب الساحل المركزين الثامن والتاسع برصيد ١٧ نقطة لكل منهما. وتساوى الاخاء الاهلي ويفارق الاهداف عن الحكمة في المركزين العاشر والحادي عشر برصيد ١٦ نقطة لكل منهما. وتراجع فريق حركة الشباب الى المركز الثاني عشر برصيد ١٥ نقطة واحتل الراسينغ المركز الثالث عشر قبل الاخير في القائمة برصيد ١٣ نقطة وقبع الاهلي /صربا في المركز الرابع عشر في نيل اللائحة برصيد ثلاث نقاط واحتفظ مهاجم النجمة السوري عساف خليفة بصدارة قائمة الهدافين برصيد ١٢ هدفا. وتقاسم المركز الثاني مهاجم الاخاء الاهلي زاهر العنداري ومهاجد الهومنتمن واوطان غازاريان ومهاجم التضامن /صور ابراهيم مناصري برصيد ثمانية اهداف لكل منهم.

لقطة طريفة من مباراة غلاسغو رينجرز وهيبريان... يظهر فيها غاسكوين الى اليمين حاملا بطاقات الانذار التي سقطت من الحكم ليعيدها اليه (رويتر)

تأجيل المباريات بسبب سوء الاحوال الجوية في بريطانيا

■ لندن ـ رويتر: ارغمت الاحوال الجوية المتجمدة التي اثرت على برامج الدوري الانكليزي والدوري الاسكتلندي يوم السبت اللجان المنظمة للدوري من جديد على تاجيل مباريات امس.

وتاجلت مباريات دوري الدرجة الاولي الانكليزي التي كان من المقرر اقامتها اليوم وليست هناك امكانية لاقامة مباريات الدوري في اسكتلندا باستثناء ثلاث مباريات فقط.

وغطت الثلوج الملاعب مما أدى الى تاجيل مباراة بارتيك ثيستل في الدوري الممتاز الاسكتلندي امام فالكيرك.

والمباراة الوحيدة المقرر اقامتها في الدوري الممتاز الاسكتلندي هي مباراة هايبرنيان وهارتس بينما تاجلت جميع مباريات دوري الدرجة الاولى.

وفي دوري الدرجة الثانية لم يتقرر بعد ما اذا كانت مباراة اير وستراتريز ستقام ولكن بقية المباريات الثلاث تاجلت.

وتسببت الاحوال الجوية ايضا في تاجيل عشر مباريات بدوري الدرجة الاولى الانكليزي وهناك اربع مباريات اخرى لم يتحدد بعد ما اذا كان من الممكن اقامتها.

وكانت الاحوال الجوية السيئة قد تسببت يوم السبت الماضي في تاجيل جميع مباريات الدوري الانكليزي باستثناء ١٢ مباراة فقط كما تاجلت جميع مباريات الدوري الاسكتلندي باستثناء ثلاث.

ومن ناحية اخرى وجه الاتحاد الانكليزي لكرة القدم تهمة الاساءة الى سمعة اللعبة الى بريان روبسون المدير الفني لفريق ميدلسبره.

وتاتي هذه التهمة بعد حدوث مواجهة بين كابتن انجلترا السابق مع الحكم بول دانسون بعد هزيمة فريقه ١ /صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم أمام بلاكبيرن في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

كما طالت تهمة الاساءة الى سمعة اللعبة كل من نايجل بيرسون كابتن فريق ميدلسبره والمدافع نيل كوكس.

وقال دانسون للاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان روبسون ولاعبيه الاثنين واجهوه خارج غرف تبديل الملابس بعد المباراة التي اقيمت على ملعب ايوود بارك والغضب الشديد باد عليهم بسبب عدد من القرارات.

وقال ستيف دبل المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي «اخطرنا روبسون وبيرسون وكوكس كتابة بالتهمة وامامهم مهلة ١٤ يوما للرد». وقد يتم ايقاف روبسون وحرمانه من التواجد على خط التماس اذا ادين بالرغم من ان عقوبة التغريم والانذار هي العقوبة الاكثر احتمالا.

اغاسي وسامبراس يشاركان في بطولة استعراضية باستراليا

■ ملبورن ـ رويتر: قال منظمو بطولة كويونغ الكلاسيكية الاستعراضية التي ستقام هذا الشهر في اطار الاستعداد لبطولة استراليا المفتوحة للتنس ان الامريكيين بيت سامبراس واندريه اغاسي سيشاركان في هذه البطولة.

وتاكد اشتراك اللاعب الثاني على العالم اغاسي بعد مخاوف بشان لياقته بعد انسحابه من بطولات اخر العام الماضي من جراء اصابة في عضلات الصدر.

وغاب اغاسي عن بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين التي اقيمت في تشرين الثاني (نوفمبر) كما غاب عن الفريق الامريكي الذي شارك في نهائي بطولة كاس ديفيز امام روسيا وعن بطولة الغراند سلام في ميونيخ في كانون الاول (ديسمبر).

وسيشارك في البطولة الاستعراضية التي ستقام من العاشر الى ١٣ كانون الاول (يناير) ايضا الامريكي جيم كوريير والجنوب افريقي وين فيريرا والالماني مايكل ستيتش والروسي الغيني كافيلنيكوف والاسترالي بات رافتر والسويدي ستيفان ادبرغ.

فوز فورلان في الدور الاول ببطولة استراليا

وفي اديليد صعد الايطالي رينتسو فورلان الى الدور الثاني في بطولة استراليا لتنس الرجال المقامة على الملاعب الصلبة امس.

وتغلب فورلان المصنف الثالث في البطولة على الياباني شوزو ماتسوكا ٦ /٤ و٦ /٧ و٦ /٣ في الدور الاول.

وفي بقية المباريات فاز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف السابع على الفرنسي جي فورجيه ٦ /٧ و٧ /٦ و٧ /٦ • وفاز الاسترالي مارك وودفورد على الروسي اندريه تشيركاسوف ٦ /٣ و٥ /٧ و٦ /٢.

وفاز التشيكي كارول كوتشيرا على الاسترالي جيسون ستولتنبرغ ٦ /١ و٦ /٤ .

وفاز التشيكي مارتن دان على الدنمركي كينيث كارلسين ٦ /٤ و٦ /٣.

فوز الولايات المتحدة على جنوب افريقيا بكأس هوبمان

وفي بيرث بيرث حققت الولايات المتحدة اولى مفاجات بطولة كاس هوبمان للتنس للفرق المختلطة امس الاثنين بتغلبها على جنوب افريقيا ٢ /١ في تصفيات المجموعة الاولى. والولايات المتحدة هي المصنفة الخامسة في البطولة وجنوب افريقيا هي المصنفة الرابعة.

وتمكن الامريكي ريتشي رينبرغ في التغلب على اللاعب التاسع على العالم الجنوب افريقي وين فيريرا ٦ /٢ و٦ /٢ ليعوض هزيمة زميلته في الفريق تشاندا روبن في المباراة الاولى امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦ /٢ و٦ /٤ في ٨٠ دقيقة فقط.

وفي مباراة الزوجي الفاصلة احتفظ رينبرغ وتشاندا بهدوئهما ليحققا الفوز بسهولة على فيريرا واماندا ٧ /٥ و٦ /٣.

سباق سان سيلفستر: فوز الاسباني انريك مولينا

■ مدريد ـ ا ف ب: احرز الاسباني انريك مولينا سباق سان سيلفستر الحادي والثلاثين الذي اقيم في مدريد بعدما قطع مسافة ٩.٥ كلم في ٢٥.٤٧ دقيقة متقدما على مواطنه فيرمان كاشو (٥٦ر٢٥ د)

وحل حامل اللقب الاسباني مارتن فيز بطل العالم في سباق الماراتون في المركز الرابع من هذا السباق الذي سيطر فيه الاسبان على المراكز الستة الاولى.

-الترتيب:

١ـ الاسباني انريك مولينا ٢٥.٤٧ د.
٢ـ الاسباني فيرمان كاشو ٢٥,٥٦.
٣ـ الاسباني ابيل انتون ٢٦.٠١.
٤ـ الاسباني مارتن فيز ٢٦.٠٥.
٥ـ الاسباني اليخاندرو غوميز ٢٦.٢٠.
٦ـ الاسباني خوسيه ماريا رودريغز ٢٦.٣١.
٧ـ الروسي اوليغ اوتماكوف

استقالة ادارة نادي النصر واقالة مدربه الفرنسي جان فرنانديز

■ الرياض ـ اف ب: اعلن في العاصمة السعودية ان مجلس ادارة نادي النصر لكرة القدم برئاسة الامير عبد الرحمن بن سعود الذي يرأس النادي منذ العام ١٩٦٢ قدم استقالته الجماعية.

واعلن ايضا ان مجلس الادارة قرر في اجتماع قبيل استقالة اقالة مدرب النصر الفرنسي جان فرنانديز من منصبه بعد خسارة الفريق المباراة النهائية لبطولة كاس اسيا للاندية ابطال الدوري التي جرت في الرياض.

ولم تعط تفاصيل اضافية حول هذين القرارين اللذين كانا متوقعين. وسبق لرئيس النادي ان اعلن عن رغبته في الاستقالة من منصبه بعد بطولة كاس اسيا للاندية الابطال.

عداءة مغربية في المركز الثاني ببطولة العالم لاختراق الضاحية

■ دورهام (انكلترا) ـ رويتر: جاءت العداءة المغربية زهرة قزيز في المرتبة الثانية في بطولة العالم لاختراق الضاحية في دورهام بانكلترا في سباق ٥٥٥٠ مترا سيدات بزمن ١٨.٣٧ دقيقة.

وكانت البريطانية بولا رادكليف قد احتلت المركز الاول بزمن ١٨.١٥ دقيقة. وجاءت الرومانية ايلينا فيداتوف في المركز الثالث بزمن ١٨.٤٣ دقيقة.

وفي سباق ١٠٥٠٠ مترا رجال جاء الاثيوبي اسيفا ميزيجيبو في المركز الاول بزمن ١٢. ٣٠ دقيقة يليه البريطاني اندرو بيرسون في المركز الثاني بزمن ٢٩ ٣٠ دقيقة ثم البلجيكي فينسان روسو في المركز الثالث بزمن ٤٣ ٣٠ دقيقة.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2068 Tuesday 2 January 1996

السماح لوزارة المالية بالاقتراض لسد عجز يتجاوز ١٨ مليار ريال

ثبات انفاق الميزانية السعودية لعام ١٩٩٦ وتوقع هبوط الايرادات

دبي - من ستيفن سويندلر:

اعلنت المملكة العربية السعودية امس الاثنين ميزانيتها لعام ١٩٩٦ التي ظل الانفاق المتوقع دون تغيير عن العام الماضي عند ١٥٠ مليار ريال بينما توقعت عجزا اكبر قليلا قدره ١٨,٥ مليار ريال (٤,٩٣ مليار دولار).

وتتوقع المملكة عائدات اقل في ١٩٩٦ تبلغ ١٣١,٥ مليار ريال مقارنة مع ١٣٥ مليار ريال في ١٩٩٥.

وجاء في احد المراسيم الملكية التي رافقت اعلان الميزانية مرسوم يخول وزارة المالية السعودية بالاقتراض لسد العجز في الميزانية.

وكان مخططون سعوديون قد ابلغوا رويتر في وقت سابق ان عائدات النفط في ١٩٩٦ يتوقع ان تحسب على اساس تقدير سعر ١٤ دولارا لبرميل النفط دون تغيير عن العام الماضي عندما زادت عائدات المملكة من صادرات النفط عن المتوقع اثر ارتفاع الاسعار العالمية.

وتصدر السعودية حوالي سبعةملايين برميل يوميا من النفط بينما تبلغ حصتها في اوبك ثمانية ملايين برميل يوميا.

وتشير الميزانية الى ان الاقتصاد السعودي حقق نموا بنسبة ٤,٣ في المئة في عام ١٩٩٥ مقارنة مع ٣,٢ في المئة في ١٩٩٤.

وقال التقرير «يعزى هذا النمو الى تحقيق القطاع الحكومي والقطاع البترولي لمعدلات نمو جيدة».

واضاف قائلا «لقد حققت الصادرات البترولية وغير البترولية معدلات نمو جيدة نتيجة لتحسن اسعار البترول العالمية ونجاح الصادرات السعودية في المنافسة العالمية».

وتوقع التقرير نمو الصادرات غير النفطية في ١٩٩٦ بنسبة ٤٢ في المئة ليصل الى ٢٣,٨ مليار ريال.

واشار الى ان العجز في الميزان الجاري للمعاملات الخارجية ينتظر ان يتراجع الى ١٨,٩ مليار ريال في ١٩٩٥ عن ٣٤ مليار ريال في العام السابق.

واعتمدت المراسيم الملكية ايرادات ومصروفات المؤسسة العامة للكهرباء بواقع ٦١٠,٥ مليون ريال في ميزانية ١٩٩٦. وينفذ القطاع مشروعات ضخمة لتوليد الطاقة تتكلف مليارات الدولارات مع شركات دولية لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة.

وبلغت الايرادات والمصروفات المعتمدة للخطوط الجوية العربية السعودية ٨,٤٨ مليار ريال. وقد انتهت الرياض في العام الماضي من ابرام صفقات مع شركتي بوينغ وماكدونيل دوغلاس الامريكيتين لتزويدها بعدد ٦١ طائرة تجارية جديدة في عقود قيمتها ستة مليارات دولار.

وصدرت المراسيم باسم الملك فهد الذي كلف في وقت سابق امس ولي العهد الامير عبد الله بادارة شؤون البلاد اثناء تفرغه للراحة عقب الجلطة التي اصيب بها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الامير عبد الله ولي العهد ان الميزانية الجديدة تبقي على لجراءات صارمة لخفض الانفاق طبقت سنة ١٩٩٥ كخطوة «مهمة في اتجاه تحقيق توازن الميزانية وتاكيد قوة الاقتصاد الوطني».

وقال ولي العهد في كلمة الى الامة «لا شك انكم تعرفون الاوضاع المالية التي نشات عن حرب الخليج وما وعدت به حكومتكم من مواصلة معالجتها حتى تعود الامور الى ما كانت عليه من القوة والتوازن باذن الله تعالى».

وقد انفقت السعودية التي كانت نقطة انطلاق القوات البرية، التي قادتها الولايات المتحدة في حرب الخليج لتحرير الكويت، اكثر من ٥٠ مليار دولار لتغطية تكاليف الحرب. كما انها واجهت نقصا في التدفقات النقدية عند انخفاض اسعار النفط.

ولم تكشف مراسيم الميزانية التي صدرت حتى الان حجم مخصصات الانفاق على الدفاع والامن اللذين يحصلان تقليديا على حوالى ثلث الميزانية.

على صعيد اخر قال محللون ان اسعار النفط العالمية قد ترتفع قليلا عقب قرار الملك فهد عاهل السعودية تسليم ادارة شؤون البلاد الى شقيقه ولي العهد الامير عبد الله حتى يتسنى له التفرغ للراحة والاستجمام.

واشاروا الى ان اسواق النفط تتاثر عادة باي تغيرات سياسية في السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم.

وقال جيوف باين، محلل شؤون النفط في مؤسسة يو.بي. اس ليمتد، اذا كانت السوق تبحث عن ذريعة فقد تتحرك صعودا بناء على هذه الانباء.

ويشعر بعض تجار النفط بالقلق لما يعرف عن الامير عبد الله من انتهاجه خطا تقليديا اكثر صرامة بالمقارنة مع الملك فهد الذي ينتهج سياسية تقوم على تطبيق اسعار نفط معتدلة وتوفير امدادات نفط مستقرة بعد اعوام من استراتيجية الاسعار المتشددة التي انتهجتها الرياض في السبعينات واوائل الثمانينات.

لكن المحللين يقولون ان اي انتعاش في اسعار النفط اثر انباء الرياض لن يدوم طويلا على الارجح ويشددون على انه حتى مع تولي الامير عبد الله تسيير شؤون البلاد فمن المستبعد ان يطرأ تغير جذري على سياسة النفط السعودية وبالتالي صادرات البلاد.

وقال باين «الواقع هو ان سياسة النفط السعودية تحددها الظروف الاقتصادية. وايا كان من في السلطة لا يمكنه خفض مستويات الانتاج ما لم تكن مخالفة للمنطق الاقتصادي لان عائدات النفط مقدرة سلفا». وذلك في اشارة الى ميزانية السعودية والخطة الخمسية الحالية للمملكة التي تنتهي في ٢٠٠٠.

وتنعم اسعار النفط العالمية حاليا باعلى مستوياتها خلال سبعة اشهر بسبب البرد القارس في الاسواق المستهلكة في اوروبا وامريكا.

الحريري يتوقع ان يكون لبنان مركزا ماليا وتجاريا بالمنطقة

■ بيروت - رويتر: قال رئيس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان سيكون مركزا ماليا وثقافيا وتجاريا وسياحيا في المنطقة في مرحلة ما بعد السلام.

وقال الحريري في تصريحات نشرت امس عن دور لبنان بعد المفاوضات والسلام بين العرب واسرائيل «لبنان سيكون مركزا ماليا وتجاريا وثقافيا وسياحيا في المنطقة. وكل التحضيرات التي قمنا بها خلال ثلاث سنوات هي لكي تكون البلاد مهياة للسلام اذا حصل والصمود اذا لم يحصل السلام».

وكانت حكومة الحريري، التي تولت السلطة لاول مرة قبل اكثر من ثلاث سنوات، اطلقت مشاريع تتعلق باعادة بناء ما هدمته الحرب الى جانب مشاريع لشق طرق سريعة واصلاح شبكات الهاتف والمياه والكهرباء وغيرها. وقال الحريري انه جاء الى الحكم لتنفيذ «مشروع انقاذي» واعرب عن ارتياحه لتقدم الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد وقال «كثير من القطاعات تعززت اوضاعها».

ومضى يقول ان ودائع المصارف زادت خلال ثلاث سنوات تسعة مليارات دولار، حيث كانت ودائع المصارف ستة مليارات دولار عندما اتى للحكم والان ازدادت تسعة مليارات لتصل الى ١٥ مليار دولار.

واردف قائلا ان معدل النمو خلال السنوات الثلاث الماضية ارتفع ٢٨ في المئة. ففي السنة الاولى زاد ١٣ في المئة وفي الثانية ثمانية في المئة، والسنة الماضية سبعة في المئة «وهذا لا يعني ان معدل النمو يهبط».

ووجه الحريري نداء الى اللبنانيين في الخارج للعودة الى البلاد وقال «ليرجعوا فلا يوجد بلد مثل لبنان... المشكلة في بعض الناس انهم يتطلعون الى الوطن وكانه فندق. ناتي اذا كانت الكهرباء موجودة... المياه الساخنة موجودة. هذا يصح في فندق. مع الاوطان لا تقاس الامور هكذا. هناك اناس يموتون من اجل وطنهم».

وتقدر مصادر مالية حجم اموال اللبنانيين في الخارج بما بين عشرة و٢٠ مليار دولار. وتامل الدولة ان تعود هذه الاموال الى لبنان للمساهمة في عملية الاعمار.

الشركات الاجنبية الكبرى تتهافت لتوقيع عقود لتطويرحقول الغاز الطبيعي في الجزائر

باريس - من هنري معمرباشي:

بدات الشركات النفطية الاجنبية الكبرى مثل بريتيش بتروليوم واكسون وتوتال واركو بتوقيع، او الاستعداد لتوقيع، عقود مهمة لاستغلال الغاز في الجزائر بعد ان ارتاحت لنتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي فاز بها الامين زروال.

فبعد العقد التاريخي الذي تجاوز قيمته ثلاثة مليارات دولار الذي وقعته شركة بريتيش بتروليوم في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لانتاج واستغلال الغاز في منطقة عين صالح (حوالي ١٠٠٠ كلم جنوب الجزائر العاصمة)، تستعد شركة توتال الفرنسية لتوقيع عقد مهم لاستغلال الغاز في جنوب شرق الجزائر.

ورأى الخبراء ان الجزائر، اول منتج للغاز في منظمة اوبك، تقوم بتكثيف اتفاقات الشراكة وتعتزم مضاعفة انتاجها ليصل الى ٦٠ مليار متر مكعب في العام ٢٠٠٠. ويتلاءم ذلك مع الالتزامات التجارية التي قطعتها شركة سوناتراك الجزائرية للمحروقات.

واكدت شركة توتال هذا الاسبوع انها تجري مفاوضات مع شركتي سوناتراك وريبسول حول استغلال حقل كبير للغاز ومشتقاته وان هذه المفاوضات اصبحت في «مرحلة متقدمة جدا» ويتوقع ان يوقع الاتفاق خلال العام ١٩٩٦.

وقال فرانسيس بيران من المجلة المتخصصة (النفط والغاز العربيان) ان هذا الحقل «يحتوي على احتياط كبير غير مستغل بعد».

واعتبر بيران ان الفائدة من هذا العقد، الذي تبلغ قيمته مليارات الدولارات، هو ان الحقل الذي ستستغله توتال هو على عكس الحقل الذي ستستغله بريتيش بتروليوم، احدى اكبر الشركات النفطية في العالم، غني بالغاز السائل «المسوق بطريقة اسرع ما يزيد من المردودية الاجمالية للمشروع».

ويحتوي الحقل على احتياطي قابل للاستغلال من الغاز الطبيعي ومن الغاز الذي يمكن تسويقه على شكل غاز سائل ومن مشتقات الغاز يقدر بـ ١٤٤.٦ مليار متر مكعب و١٥.٦ مليون طن و١٦.٦ مليون طن على التوالي.

وفي حال تم توقيع هذا العقد ستكون شركة توتال ثاني شركة اجنبية توقع عقدا مع سوناتراك بعد بريتيش بتروليوم.

ويسمح العقد الموقع بين بريتيش بتروليوم وسوناتراك ومدته ٣٠ عاما بزيادة انتاج الغاز لـ «بريتيش بتروليوم» بنسبة ٣٠٪.

ويتوقع ان تنتج منطقة عين صالح حوالي عشرة مليارات متر مكعب من الغاز في القسم الاول من العقد المقبل.

وستستثمر الشركة حوالي ١٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة. وستقوم بريتيش بتروليوم بالاشتراك مع سوناتراك ببناء انبوب جديد لنقل الغاز يتم ربطه بالشبكة الجزائرية لنقل الغاز الى شمال البلاد ومنه الى الاسواق الاوروبية.

وفي حال انجزت المرحلة الاولى كما هو مقرر تعتزم الشركتان بناء انبوب لنقل الغاز يصل طوله الى ٥٢٠ كيلومترا ويمتد حتى وسط الشبكة الجزائرية في حاسي رمال.

وفي المجال النفطي ايضا وقعت الجزائر في تموز (يوليو) الماضي بروتوكول اتفاق مع شركة اتلانتيك ريتشفيلد الامريكية لاستغلال حقل للنفط في جنوب شرق البلاد. وتبلغ قيمة استثمار الشركة الامريكية مليار دولار تقريبا وسيبلغ الانتاج الاجمالي للحقل ٦٠٠ مليون برميل تقريبا.

وتتطلب هذه العقود الجديدة والمعقدة بعض الشيء اجراء مفاوضات طويلة وتطرح مشكلة تمويل تؤخر توقيعها في بعض الاحيان لا سيما وان الجزائر، التي يشكل النفط والغاز ومشتقاتهما ٩٥٪ من عائداتها، تواجه منذ اربعة اعوام موجة تطرف اسلامي مسلح.

مصر ترى مجالا لخفض أسعار الفائدة دون تعريض سعر صرف الجنيه للخطر

القاهرة - من دومينيك ايفانز:

قال يوسف بطرس غالي، وزير الدولة المصري للتعاون الدولي، ان نجاح بلاده في خفض معدل التضخم خلال الشهر الماضي لمستوى قياسي يمهد السبيل لخفض اسعار الفائدة عام ١٩٩٦ دون تعريض استقرار الجنيه المصري للخطر.

وفي مقابلة مع رويتر الاحد قال بطرس غالي ان خفض اسعار الفائدة يتلاءم مع هدف مصر المتمثل في تعزيز الاستثمارات. واضاف «تستهدف الحكومة خفض تكلفة الاستثمار باي طريقة».

وانخفض معدل التضخم في مصر خلال العام الماضي حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٤.٩ في المئة مسجلا اقل مستوياته منذ ٣٢ عاما بالمقارنة مع سبعة في المئة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) و١١.٤ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤.

وقال بطرس غالي ان انخفاض التضخم «يعزز توقعاتنا بان تنتهي السنة المالية (في حزيران (يونيو) ١٩٩٦) بمعدل تضخم يدور حول ستة في المئة».

وتبقي مصر على ارتفاع مستوى اسعار الفائدة حتى الان للحد من التضخم وتجنب حدوث تهافت على بيع العملة المصرية المستقرة عند مستوى ٣.٤٠ جنيه للدولار تقريبا منذ تحرير العملة عام ١٩٩١.

واسعار الفائدة بين البنوك على اموال ليلة بالجنية المصري تزيد عن ٩.٥ في المئة بقليل. ويبلغ العائد على اذون الخزانة ١٠.٥ في المئة وسعر الخصم الذي يحدده البنك المركزي ١٣.٥ في المئة.

لكن بطرس غالي قال ان الاتجاه العالمي العام لخفض اسعار الفائدة يتيح لمصر مجالا اكبر للمناورة. واضاف «عندما تنخفض اسعار الفائدة في العالم يمكن ان تحذو اسعار الفائدة في مصر حذوها وان يبقى مع هذا الفارق في الفائدة مع بقية العالم». لكنه اشار الى انه يتعين على الاقتصاديين ان يتيقنوا من استقرار التضخم عند المستويات المتدنية الجديدة قبل تطبيق اي خفض حاد في اسعار الفائدة. ومضى قائلا «هذا ما ستفعله الاسواق وليس انا... لكن من المرجح ان قوى السوق ستقبل اسعار فائدة اسمية اقل».

ومن المرجح ان يحتل خفض اسعار الفائدة المحلية مكانا بارزا في جدول اعمال المحادثات التي ستستانف في اواخر الشهر المقبل بين مصر وصندوق النقد الدولي الذي يشرف على الاصلاحات الاقتصادية المصرية.

على صعيد اخر قال مسؤول مصري ان مصر حققت نموا في الناتج الوطني بلغ ٧.٤٪ في العام ١٩٩٥ مقابل ٩.٣٪ خلال عام ١٩٩٤.

خفض رسوم عبور السويس بنسبة ٢٠٪

■ القاهرة - رويتر: اعلنت هيئة قناة السويس خفض رسوم عبور ناقلات النفط بنسب تصل الى ٢٠ في المئة وتيسير اجراءات عبور الناقلات اعتبارا من منتصف ليل الاحد.

وقال محمد عزت عادل رئيس هيئة القناة ان رسوم الملاحة الجديدة تقضي بتخفيف رسوم العبور في القناة كلما زادت كميات النفط الخام المنقولة.

واضاف انه تقرر وضع حد اقصى لرسوم عبور اي ناقلة نفط خام بحيث يكون مجموع رسوم عبورها سواء كانت فارغة او محملة ٢٣٠ الف وحدة حقوق سحب خاصة (نحو نصف مليون دولار) كحد اقصى مهما بلغت حمولتها.

واشار عادل الى استمرار انخفاض عائدات نقل النفط الخام لكنه اعرب عن امله بان يشجع قرار خفض الرسوم على العودة لنقل النفط من خلال الناقلات من منطقة الخليج الى القارتين الافريقية والاوروبية.

واضاف أن رسوم عبور القناة حاليا بالنسبة لاضخم ناقلات يمكن أن تمر بها جعلت أيضا الشحن عبر قناة السويس أفضل بالمقارنة مع تكاليف شحن النفط باستخدام طريق رأس الرجاء الصالح.

واكد استمرار عمليات التطوير والتحديث لبرامج الاداء بالقناة بحيث تتمكن في النهاية من استقبال ناقلات النفط العملاقة. لكنه قال ان هذا مشروع طويل الامد واستبعد الانتهاء منه قبل ٢٠ عاما على الاقل.

الرئيس العراقي يأمر الحكومة باتخاذ اجراءات تحول دون استمرار هبوط قيمة الدينار

بغداد - من ليون برخو:

اصدر الرئيس العراقي صدام حسين امرا الى الحكومة بالا تسمح للدينار العراقي بان ينخفض عن سعر الصرف الذي وصل اليه الان.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس الاول عن صدام قوله «اننا في معركة حقيقية... يجب الا نسمح لسعر صرف الدينار العراقي بان يعاني من اي انتكاسات اخرى».

وكان الرئيس العراقي اصدر الامر بوقف هبوط الدينار في كلمة امام اجتماع لمجلس الوزراء في اوائل كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولكن لم يتضح بعد سبب عدم اذاعة الوكالة لكلمته في وقت سابق.

وهبطت قيمة الدينار مع تاثر الاقتصاد العراقي سلبيا بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق في اعقاب غزوه الكويت في اب (اغسطس) عام ١٩٩٠. ويقول مسؤولون عراقيون ومسؤولون بالامم المتحدة ان العقوبات احدثت صعوبات كثيرة ونقصا في الاغذية في العراق.

وكان العراقيون بين اكثر العرب ثراء خارج منطقة الخليج وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ اي بعد ثمانية اشهر من طرد القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج كان سعر الصرف الرسمي للعملة العراقية يبلغ ٣.١ دولار مقابل الدينار. وفي السوق السوداء كان السعر يبلغ نحو عشرة دنانير مقابل الدولار.

وفي منتصف كانون الاول (ديسمبر) الحالي خفضت السلطات المصرفية العراقية قيمة الدينار مقابل الدولار باسعار الصرف الرسمية من ٦٠٠ دينار الى ١٠٠٠ دينار. وفي السوق السوداء يبلغ سعر الدولار ما بين ٢٥٠٠ و٢٦٠٠ دينار. وقالت الوكالة ان الرئيس العراقي «اكد ان الخطوة العملية الاولى في الاتجاه الصحيح التي يجب ان نتخذها هذا العام هي وقف الانخفاض في سعر صرف العملة العراقية».

واضافت قولها «من الان فصاعدا يجب الا نسمح لسعر صرف الدينار بان ينخفض عن المستوى الذي وصل اليه».

وقال صدام ان الميزانية المعدلة لعام ١٩٩٥ يجب خفضها وان المشروعات المخططة لعام ١٩٩٥ التي لم تنفذ يجب اعادة النظر فيها.

واضاف ان المشروعات الجديدة يجب الا تبدأ ما لم تكن العائدات التي ستدرها تفوق الاموال التي انفقت عليها. ومضى يقول ان المشروعات الاستثمارية يجب رفضها ما لم تكن تهدف الى زيادة الانتاج بشكل ملحوظ في منشاة قائمة.

وحث صدام الوزراء على دراسة امكانية زيادة عائدات الدولة باستحداث ضرائب جديدة والغاء الاعفاءات الضريبية.

وأمر ايضا باجراء دراسة لاثار تقليل اعداد اوراق البنكنوت المطروحة للتداول قائلا ان هذا سيحسن سعر صرف الدينار وسيخفض الاسعار والتضخم.

الاقتصاد الاسرائيلي يحقق اعلى نسبة نمو منذ ٢٣ عاما

القدس - من توفا كوهين:

قال المكتب المركزي للاحصاءات ان الاقتصاد الاسرائيلي نما بنسبة ٦.٩ في المئة في عام ١٩٩٥ وهي اعلى نسبة نمو في ٢٣ عاما.

ومع ان الارقام النهائية لن تكون متاحة قبل ايار (مايو) الا ان المكتب التابع للحكومة قال ان الناتج المحلي الاجمالي حقق في عام ١٩٩٥ نسبة نمو أعلى من تلك التي حققها في عام ١٩٩٤ والتي بلغت ٦.٥ في المئة. وقدر المكتب مجمل الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٥ بنحو ٢٦٠.٨ مليار شيكل (٨٢.٩ مليار دولار).

وزاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٤.٣ في المئة في عام ١٩٩٥ على حين قفز نشاط قطاع الاعمال باكثر من ثمانية في المئة.

وبعد انخفاض على مدى ثلاثة اعوام متتالية ارتفعت انتاجية قطاع الاعمال في عام ١٩٩٥ على حين هبطت نسبة البطالة الى نحو ٦.٣ في المئة من ٧.٨ في المئة في عام ١٩٩٤.

واستمر استهلاك الافراد في التزايد لكن بمعدل ابطا حيث زاد فقط بنسبة ٤.٤ في المئة للفرد في عام ١٩٩٥ مقارنة مع ٦.٣ في المئة في عم ١٩٩٤.

وارتفع معدل المدخرات في القطاع الخاص الى ١١ في المئة من الدخل المتاح في علم ١٩٩٥ من ١٠ في المئة في عام ١٩٩٤.

لكن الاقتصاد الاسرائيلي يواجه بعض المشكلات الخطيرة وبصفة خاصة في مجال التجارة.

وقدر مكتب الاحصاءات ان العجز في تجارة السلع والخدمات باستبعاد الواردات العسكرية قفز الى ١٠.٢ مليار دولار من ٧.٩ مليار في عام ١٩٩٤.

وارتفعت الصادرات والواردات بمعدل ابطا على حين زادت اسعار الواردات بمعدل اسرع من اسعار الصادرات. وتدهور ايضا عجز ميزان المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات الاسرائيلي.

وعلى حين مازالت اسرائيل تنتظر معونة مدنية امريكية قدرها مليار دولار تاجلت بسبب ازمة الميزانية الامريكية الا ان مكتب الاحصاءات قال ان جرى ادراج تلك المعونة فان اجمالي عجز ميزان المعاملات الجارية سيبلغ ٤.٢ مليار دولار. ويمثل هذا الرقم ارتفاعا شديدا من ٢٫٥ مليار دولار في عام ١٩٩٤. وكانت الخزانة قد قدرت مجمل العجز في عام ١٩٩٥ بنحو ٣.٥ مليار دولار.

ولتمويل العجز فان صافي الدين الخارجي لاسرائيل زاد الى ١٨.٥ مليار دولار من ١٦.٥ مليار في عام ١٩٩٤.

وعلى نقيض القطاع الخاص فان نسبة المدخرات في القطاع العام هبطت بينما زاد الانفاق العام بنسبة اسرع مما كان في عام ١٩٩٤. وعلى صعيد اخر قال بنك اسرائيل (المركزي) امس ان احتياطيات البلاد من النقد الاجنبي انخفضت الى ٨.١٥٨ مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) من ٨.٢٧٢ مليار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ومن ٦,٦١٧ مليار دولار في بداية عام ١٩٩٥.

وقال البنك ان الانخفاض الطفيف في مستوى الاحتياطيات يرجع الى أنشطة قطاعات مختلفة عوضت بعضها اثار البعض الاخر بينما اقبل القطاع الخاص على شراء الدولارات وعوضت مبيعات من جانب الحكومة اثر هذه المشتريات.

استبعاد تغير السياسة النقدية للاردن بعد تعيين محافظ جديد للبنك المركزي

■ عمان - رويتر: قال مسؤولون في عمان امس ان مجلس الوزراء الاردني عين زياد فريز محافظا جديدا للبنك المركزي خلفا لمحمد سعيد النابلسي الذي قضى فترة طويلة يدير السياسة النقدية.

وكان فريز يشغل منصب وزير التخطيط فيما بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤ وقد اشرف على تحول الاردن نحو اقتصاد سوق حر، وكان له دور هام في مباحثات الاردن مع دائنيه الغربيين والدول المانحة في تلك السنوات وبعد ذلك انضم للقطاع الخاص ليراس اول بنك للصادرات.

وكان النابلسي، وهو احدى الشخصيات الاقتصادية المرموقة في المحافل الاقتصادية العربية، شغل المنصب منذ ١٩٧٣ باستثناء فترة قصيرة في ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ عندما رأس منظمة الاسكوا التابعة للامم المتحدة.

وقال مسؤولون ان نائب محافظ البنك المركزي الاردني ميشيل مارتو، احد الذين كانوا اقوى المرشحين لتولي منصب المحافظ قدم استقالته بعد ان اختار مجلس الوزراء فريز من بين قائمة من المرشحين لتولي المنصب الهام.

ومارتو، الذي يحظى باحترام واسع في الاوساط المصرفية الدولية، كان مفاوضا رئيسيا للاردن في جولات متعاقبة مع دائني الاردن الغربيين الرئيسيين كان لخرها مع نادي باريس في عام ١٩٩٤. كما لعب دورا هاما في محادثات مع اسرائيل حول قضايا اقتصادية ومصرفية بعد ان وقع الاردن اتفاق سلام مع الدولة اليهودية في اكتوبر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. ويتوقع مصرفيون ان يستمر فريز في نهج ذات السياسة التي اتبعها سلفه النابلسي في سياسة ائتمانية متشددة تهدف الى الحفاظ على استقرار الدينار بزيادة جانبية الموجودات المقومة بالعملة الوطنية بهدف تعزيز الاحتياطيات الاجنبية للاردن.

عقد نفطي كويتي للصين بقيمة ٣٥٠ مليون دولار

■ الكويت - اف ب: افادت وكالة الانباء الكويتية الاحد ان شركة النفط الصينية الوطنية فازت بعقد بقيمة ٣٥٠ مليون دولار لبناء مركزين لتخزين النفط في الكويت، ما سيسمح بزيادة القدرة الانتاجية النفطية في الكويت بمقدار ٤١٠ الاف برميل يوميا.

وتبلغ القدرة الانتاجية للكويت حاليا ٢.٥ مليون برميل يوميا والحصة المحددة لها في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) مليوني برميل يوميا.

انخفاض متوسط سعر صرف درهم الامارات العربية المتحدة

■ ابوظبي - ق ن ا: انخفض متوسط سعر صرف درهم الامارات مقابل العملات الاوروبية خلال النصف الاول من العام الماضي بنسبة تراوحت بين ٢.٧ و١٣.٨ في المائة نتيجة لارتباط الدرهم بالدولار الذي تعرض لتقلبات عديدة مقابل هذه العملات في اسواق المال العالمية.

كما انخفض متوسط سعر صرف الدرهم مقابل الجنيه الاسترليني بنسبة ٢.٧٪ والفرنك الفرنسي بنسبة ١٠.٨٪ والفرنك السويسري بنسبة ١٣,٨٪.

واوضح مصدر مسؤول امس الاثنين ان تراجع الدولار مقابل العملات الرئيسية في العالم يعبر عن اداء الاقتصاد الامريكي وتخلي السلطات النقدية عن دعم الدولار بشكل جدي مقابل العملات الاوروبية وخاصة المارك الالماني والين الياباني وذلك في محاولة لتعزيز قدراتها التصديرية.

قطر تأمل بتوقيع قرض متنوع بقيمة ٦٨٠ مليون دولار لمشروع غاز

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤول قطري الاحد ان بلاده تامل بتوقيع اتفاق قرض بقيمة ٦٨٠ مليون دولار مع البنوك الدولية خلال اذار (مارس) المقبل لبناء منشات بحرية للغاز الطبيعي المسال.

واضاف المسؤول ان القرض، وهو مزيج من ائتمانات الشراء والقروض التجارية سيغطي ٧٠ في المئة من تكلفة الحفر وانتاج الغاز في الابار البحرية وضخه الى محطة تسييل برية تابعة لشركة قطر للغاز المسال (قطر غاز).

وشركة قطر غاز هي الاولى بين ثلاث شركات عملاقة في قطر التي تبدأ في الاستغلال التجاري لاحتياطات حقل الشمال القطري ثالث اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

وقد وقعت الشركة اتفاقية مع شركة تشوبو اليكتريك باور اليابانية لتزويدها باربعة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال لمدة ٢٥ عاما اعتبارا من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

كما وقعت اتفاقيات مع سبع شركات طاقة يابانية اخرى لتزويدها بمليوني طن سنويا من الغاز المسال لمدة ٢٥ عاما اعتبارا من منتصف علم ١٩٩٨.

ويجري حاليا العمل لتشييد محطة تسييل برية وصهاريج تخزين ويتم تمويلها من خلال قرض بقيمة ملياري دولار من بنوك يابانية ووكالات لائتمانات التصدير.

شبح الأزمة الاقتصادية يطارد الحكومة التركية المقبلة

■ انقرة - ق ب: قالت مصادر سياسية في انقرة إن الحكومة، التي سيجرى تشكيلها مطلع الشهر الجاري، ستجد نفسها مضطرة لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها تركيا.

واوضحت المصادر أن الأوضاع السياسية التي مرت بها الحكومة التركية منذ تشرين أول (اكتوبر) الماضي وحتى الانتخابات التشريعية، التي جرت الاسبوع الفائت والتي مني بها الحزب الحاكم بخسارة قوية، أثرت بدورها على التوازن الاقتصادي في تركيا بالرغم من السياسة الاقتصادية المتشددة التي اتبعتها رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر لاصلاح الوضع المتدهور في بلادها.

وأشارت المصادر إلى أن الأسعار في بعض القطاعات والسلع شهدت ارتفاعا كبيرا، مثل الخدمات البريدية التي ارتفعت بنسبة ١٠٠ في المئة، والتبغ بـ ١٥ في المئة، والسكر بـ ١٢ في المئة، والغاز الطبيعي بـ ١٠ في المئة.

وحسب معطيات حكومية فإن الديون الخارجية المستحقة على تركيا بلغت ٦٥,٥ مليار دولار عام ١٩٩٤، فيما بلغت قيمة العجز في ميزان التجارة الخارجية نحو ٩,٣٦ مليار دولار.

يشار إلى أن حزب الطريق القويم بقيادة تانسو تشيلر يسعى لعقد ائتلاف حكومي مع حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ لتفويت الفرصة على حزب الرفاه الاسلامي الذي فاز بـ ١٥٨ مقعدا من مقاعد البرلمان التركي الـ٥٥٠ في الانتخابات التشريعية الأخيرة في تشكيل الحكومة الجديدة من خلال الائتلاف مع احزاب أخرى.

المصريون أنفقوا ٣,٢ مليار جنيه على السجائر خلال العام الماضي

■ القاهرة - ق ب: قالت معطيات جديدة نشرت هنا إن الشعب المصري انفق نحو ٣.٢ مليار جنيه مصري (١ مليار دولار) على شراء السجائر حتى شهر تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥.

وتشير احصاءات رسمية إلى أن معدلات التدخين في مصر ارتفعت بنسبة ٢٤٧ في المئة خلال السنوات الأخيرة، موضحة أن حوالي ٤٠ مليار سيجارة استهلكت في مصر قبل نهاية العام الماضي بشهر واحد.

وقال المسؤولون إن انتاج الشركة الشرقية للسجائر، وهي كبرى شركات التبغ في مصر، بلغ خلال الأشهر الـ ١٠ الأولى من العام الماضي نحو ٣٥ مليار سيجارة محلية، إضافة إلى حوالي ٢,٢ مليار سيجارة من الاصناف الأجنبية التي جرى انتاجها في الشركة لحساب الشركات العالمية.

وقال رئيس قطاع التصدير في الشركة المذكورة المهندس أحمد الشماع إن شركته أعدت خطة كاملة للتوسع في عمليات التصدير، وأضاف أنه جرى توقيع ٩ اتفاقيات عام ١٩٩٥ لتصدير ٣,٧ مليار سيجارة إلى كل من الامارات، السعودية، سلطنة عمان، قطر، الأردن، الكويت، ولبنان.

الحكومة السعودية تسعى للقضاء على قرصنة برامج الكمبيوتر المتفشية

■ دبي - من كريستين هاوزر: تحاول المملكة العربية السعودية القضاء على النسخ غير المشروع لبرامج الكمبيوتر وتطبيق قانونها الخاص بحماية حقوق الاستنساخ باغلاق المتاجر المتورطة ومصادرة البرامج المزيفة. ويحدد القانون غرامة تصل الى ٢٠ الف ريال (٥٣٣٣ دولار) لمن يثبت انتهاكه القانون.

وقال اشوك شارما، مدير حقوق الملكية الفكرية الاقليمي بشركة ميكروسوفت، انه خلال الشهرين الماضيين اغارت وزارة الاعلام السعودية على متاجر في جدة والخبر وصادرت اكثر من الف قرص سي دي روم مقلد عليها نسخ لبرامج شركات كبرى.

وتقول ميكروسوفت انها صعدت حملتها على قرصنة برامج الكمبيوتر في السعودية من خلال فحص بنوك ومؤسسات بحثا عن اي انتهاك لحقوق الاستنساخ.

وقال بيان لتحالف شركات البرمجة، وهي هيئة رقابة تضم كبرى شركات البرمجة الامريكية، انه في عام ١٩٩٤ كان ٩٠ في المئة من برامج الكمبيوتر المستخدمة في المملكة منسوخة بشكل غير قانوني، الامر الذي مثل خسارة قدرها ١٠١ مليون دولار لهذه الشركات وهي اعلى نسبة خسائر في الشرق الاوسط.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قالت الولايات المتحدة، التي تعد اكبر شريك تجاري للسعودية، ان المملكة على قمة قائمة رقابتها بسبب ارتفاع نسبة القرصنة في سوق الكمبيوتر بها.

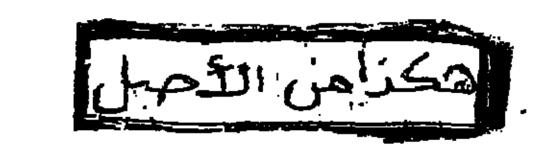
ويتعين على المملكة ايضا ان توفر حماية كافية لحقوق الملكية الفكرية كي يتسنى لها الانضمام لمنظمة التجارة العالمية التي حلت محل الغات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية).

وتلجا شركات البرمجة العاملة بالسعودية الى ابلاغ وزارة الاعلام باسماء الشركات التي تشتبه في تورطها في القرصنة ومناشدة الوزارة التدخل.

وقال تشارلز ماجي، وهو محام يقيم بالرياض (ياتي محامون غربيون الى هنا ويسالونني... اي نوع من الصعوبات الاجرائية يمكن ان نواجه في فرض حقوقنا.. السعودية مملكة والسلطات لديها قدر كبير من المرونة لتنفيذ اللوائح والتصرف بناء على تلك البلاغات».

وكانت المملكة انضمت في عام ١٩٩٤ الى المعاهدة العالمية لحماية حقوق الاستنساخ، مما يعني انها تعتزم حماية هذه الحقوق المسجلة خارج المملكة.

ولكن «قبل ذلك كانت قرصنة حقوق الملكية الفكرية على اختلاف انواعها شائعة بما في ذلك الاعتداء على حقوق نسخ الموسيقى والفيديو وبرامج الكمبيوتر... ولكن خلال الاشهر الستة عشر الماضية تحقق تقدم كبير». ويقول محامون انه فضلا عن حقوق الاستنساخ فان المملكة تعمل على فرض قوانين حماية العلامات التجارية.



عمل مستشارا للبيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون وجهاز الاستخبارات المركزية

خبير أمريكي يعتقد ان خوف اسرائيل وسورية من هجوم مفاجئ سيساهم في التوصل لتسوية بينهما

■ توماس شلينغ قام بنشر كتابه «استراتيجية الصراع» عام ١٩٥٩ وتحول الى مسالة اساسية في دراسات العلاقات الدولية، هذا المجال الدراسي حاز في حينه على انتشار وازدهار في الاكاديمية الامريكية، وتم اتباع مناهج تعليمية وبحثية كمية وسلوكية تم اخذها من العلوم الطبيعية حتى يتم رفع هذا الموضوع الى مستوى العلوم الاخرى.

على خلفية تعاظم الحرب الباردة بين الشرق والغرب وتسلح الدول الكبرى بالسلاح النووي حاز مجال العلاقات الدولية على التقدير الواسع خارج الجامعات ايضا، اذ بنى صانعوا القرار في الولايات المتحدة للاستعانة بالنماذج النظرية حتى يتنبأوا بما سيحصل في العلاقات الدولية ويتخذوا القرارات الاكثر ملاءمة لها.

شلينغ يعتبر احد المجددين الكبار في مجاله، وتجديداته لم تكن نابعة من محاولته التوصل الى وجود مجرى قانوني، وماهيته بالنسبة للدول والعلاقات فيما بينها، اذ ان محاولات مشابهة كانت قد بذلت في الماضي من قبل باحثين اخرين.

اسهام شلينغ كان في الجهد المنهجي الذي بذله لتبني النظريات من المجالات العلمية الاخرى، ومقالاته اكثرت من البحث في مسالة «الردع» و«مصداقية الردع» و«الهجوم المباغت» و«التصعيد»، وقد قام هذا الشخص بشكل خاص بادخال طرق مأخوذة من النماذج النظرية ومن نظرية اللعب الى مجال العلاقات الدولية.

نهجه كان يقول بان مصطلحات مثل «الصراع» و«المساومة» و«المفاوضات» هي جزء لا يتجزأ من الواقع الدولي.

احدى الالعاب المشهورة التي قام البروفيسور شلينغ بادخالها هي مسالة استخدام «معضلة السجين»، والتي تفترض ان مجرمين اثنين يتم اعتقالهما بعد تنفيذ عملية مشتركة ويوضعان في اماكن منعزلة حيث يتم اقناعهما بانهما ان صمتا ولم يعترفا فان كل واحد منهما سيحكم عليه بسنتين، اما ان اعترفا هما الاثنين فستفرض عليهما عقوبة تزيد عن الخمس سنوات، ولكن ان قام واحد بالاعتراف على الاخر فقط فانه سيخرج من السجن ويحكم على زميله بعشر سنوات سجن.

معضلة كل واحد منهما كانت كيفية تقزيم الضرر وزيادة ارباحه من الصفقة على حساب الاخر، كل هذا يجري في ظروف غير واضحة وغامضة في لهجة حديث هادئة ولينة ومن مكان مطل على البلدة القديمة يقوم شلينغ بايضاح ان نهاية القرن العشرين ستشهد استمرارا لاستخدام «معضلة السجين» في مجال العلاقات الدولية، بما في ذلك ما يجري بين اسرائيل والدول العربية.

هذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها شلينغ لاسرائيل، وفي الماضي حل ضيفا على وزارة الخارجية وجيش الدفاع وقام بالتدريس في الجامعة العبرية في القدس، اما في هذه المرة فقد جاء لزيارة قصيرة الى الجامعة العبرية.

يقول البروفيسور انه يعتقد ان الاستنتاج الاساسي من نظرية الالعاب هو ان الخطر الاساسي لاندلاع الحروب نابع من الخوف من «الهجوم المفاجىء»، وهذا الخوف هو الذي يؤدي الى حدوث التناقض، فالدولة «أ» قد تباغت في الهجوم فقط لانها تخشى ان تقوم الدولة الخصم بالقيام به قبلها، وبالتالي فان ذلك هو الذي يتسبب في حالة اللااستقرار.

ويمكن لهذه الصيغة ان تفسر ما حصل في حرب الايام الستة، فقد حشد المصريون قواتهم في سيناء فاضطرت اسرائيل، خوفا من هجوم مفاجىء الى المبادرة بالهجوم المسبق.

وقد وصل توماس شلينغ البالغ ٧٤ عاما من العمر الى البحث في العلاقات الدولية في المجال الاقتصادي، فبعد الحرب العالمية الثانية بعثته ادارة ترومان ليكون مستشارا في مشروع مارشال لترميم اوروبا، وبصفته مستشارا اقتصاديا لسياسة الدعم الخارجي للامريكيين يقول: «اكتسبت خبرة كبيرة وفهما لاهمية المساومة والمفاوضات في العلاقات الدولية».

وقد شغل لمدة عامين منصب مستشار اقتصادي في البيت الابيض في عهد دويت ايزنهاور، وعندها انضم الى دائرة الاقتصاد في جامعة ييل، ثم انتقل الى هارفرد للبحث في العلاقات الدولية، وقد قضى منذئذ وحتى عام ١٩٩٠، ٣٢ عاما في هذه المؤسسة الشهيرة، وكان بين الاونة والاخرى يعمل كمستشار لوزارة الخارجية والبنتاغون وسلاح الجو والسي. اي. اي. ثم يعود الى طلابه.

ويعتقد شلينغ بانه رغم ان نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي قد حولا العالم الى مكان اكثر امنا في المجال النووي، الا انهما ضاعفا الخطر في ان يصل السلاح النووي الى اياد غير جدية، مثل ايران والعراق، اللتين تحاولان انتاجه بنفسهما، او مثل ليبيا التي تحاول شراءه في السوق السوداء.

وعليه فان شلينغ يبرر قرار اسرائيل في ان تكون قوة عظمى نووية، وهو يقول انه رغم ان الخيار النووي الاسرائيلي يحرج الولايات المتحدة التي تحاول تقليص انتشار السلاح النووي في العالم، ولكن هذا حرج اعتادت الادارات المتعاقبة التعايش معه.

■ لماذا توافق الدول العربية في الواقع ترك الاحتكار النووي لاسرائيل؟

■ اسرائيل، بسلاحها النووي، ليست دولة مهددة او تثير رغب جيرانها، ولا اتصور وضعا تستخدم فيه اسرائيل السلاح النووي وبالمقابل، فان بوسعي بالتاكيد ان اتصور وضعا تغدو فيه احدى الدول التي تحاول التزود بسلاح مشابه هدفا لهجوم اسرائيلي على نمط الهجوم على المفاعل العراقي، ولهذا فان المنطق والمصلحة الذاتية للدول المعادية لاسرائيل يجب ان يمليان عليها الامتناع عن التحول الى دول نووية، ومع ذلك، فان شلينغ يعتقد انه على المدى البعيد، اذا ما ساد السلام في الشرق الاوسط، فسيكون بوسع اسرائيل ان تسمح لنفسها التخلص بالتدريج وببطء من السلاح النووي.

ولكن هذا لا يعني موافقة على ما قاله رئيس الوزراء شمعون بيريس الاسبوع الماضي، فقد المح بيريس الى استعداد اسرائيل للتخلص من السلاح النووي بعد ان تتحقق اتفاقات السلام مع الدول العربية ويصف البروفيسور الامريكي اقوال رئيس الوزراء بانها «زيادة الغموض في سياسة اسرائيل النووية الغامضة»، وخلافا لبيريس، فانه يعتقد انه لا يكفي عقد اتفاقات سلام بغية النظر في امكانية التخلص من جانب واحد من السلاح النووي، بل بعد ان تندرج التسويات السلمية بالواقع السلمي «وهذا موضوع سنوات طويلة».

ولكن وخلافا لسيادة مسالة السلاح النووي بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فليس هذا هو الموضوع الاهم في النزاع الاسرائيلي - العربي، فمفاهيم مثل الردع التقليدي والهجوم المفاجىء تبقى برأيه لب الموضوع، وبعد ان وجدت اسرائيل السبل للتصدي لهذه المسائل في علاقاتها مع مصر ومع الاردن، فان ايجاد السبيل الى تحقيق تسويات مشابهة بين سورية واسرائيل امر هام بل وممكن ايضا.

ويتبنى شلينغ صيغة بناء الثقة في العلاقات بين الشعوب، وكلما زادت الثقة، قل خطر الحرب وتصعيد الارهاب وزادت قدرة الزعماء على ادارة الازمات وحلها.

وهو يقول: «برايي ان على السوريين ان يكونوا معنيين باسرائيل مطمئنة وغير خائفة، وهذا هو الدرس الناجم عن مفهوم الهجوم المفاجىء، فاسرائيل التي تخشى الهجوم السوري المفاجىء من شانها ان تبادر الى هجوم كهذا بذاتها». وبتعبير اخر، كي تشعر امنة وغير مهددة، فان من المرغوب فيه لسورية ان تتوصل الى تسوية مع اسرائيل.

وهو يقول «ان المصلحة المشتركة لسورية واسرائيل هي بناء الوسائل لمنع الهجوم المفاجىء وتقليص مخاطر التصعيد نتيجة لسوء فهم او عدم اتصال، واذا ما نشأ وضع لا يتمتع فيه اي جانب بالتفوق الذي يتيح له المبادرة الى هجوم مفاجىء، فان هناك امالا طيبة بالاستقرار».

يوسي ملمان

(هارتس) ١٩٩٥/١٢/٣١

اقدام حزب الله على قصف الجليل يعتبر استخفافا بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية

■ ان قذائف الكاتيوشا التي سقطت ليلة السبت على اصبع الجليل هي اعلان واضح من حزب الله: «نحن نستهزىء بالمسيرة السلمية بين اسرائيل وسورية وغيرها ولا تؤثر علينا وسنواصل كفاحنا المسلح رغم انف الاسرائيليين والسوريين».

ومن يرغب يستطيع ان يحلل هذا الحدث على قاعدة التفاهمات التي احرزت بعد عملية الحساب. وفي صباح يوم الجمعة اطلقت نيران مدفعية باتجاه موقع الجيش الاسرائيلي من داخل قرية كفرا. وقامت دبابات الجيش التي شخصت مصادر النيران بقصف الموقع مما اسفر عن مقتل شخص واصابة اثنين بجروح. كما اصيب اربعة اشخاص هرعوا لانقاذ المصابين. وافاد راديو لبنان ان الحادث اسفر عن مقتل امرأة واصابة طفله.

وردا على ذلك قام حزب الله الذي يعتبر اصابة المدنيين خرقا للتفاهمات، باطلاق قذائف كاتيوشا. غير ان كل ذلك استخدم ذريعة من قبل حزب الله ففي عام ١٩٩٤ قتل ١٧ - ١٨ مواطنا. ومع ذلك فان عدد حوادث اطلاق قذائف الكاتيوشا على الجليل عام ١٩٩٤ يماثل عددها في ١٩٩٥. حتى ان هذا العام كانت قذائف الكاتيوشا اكثر خطورة من حيث حجمها ونتائجها.

الاستنتاج الاول: العلاقة بين قذائف الكاتيوشا وبين اصابة المواطنين اللبنانيين هي علاقة واهية ومشكوك فيها. حيث ان حزب الله يطلق النار في الوقت المناسب له وهو يظهر في كل مرة اكثر اصرارا وقوة في ضوء عدم الرد الاسرائيلي الفاعل.

واين السوريين في الصورة؟ منذ اللحظة التي بدأ فيها الحديث عن استئناف الاتصالات بين سورية واسرائيل قبل عدة اسابيع انخفض عدد عمليات حزب الله من ٥٠ الى ٣٠ عملية في الشهر.

وفي الاسبوع الثاني من كانون الاول ساد هدوء غير عادي في جنوب لبنان، ولم تقع اية عملية. في ذلك الاسبوع اعلن عن بدء المفاوضات بين سورية واسرائيل. وقام وزير الخارجية السوري بزيارة الى بيروت وتمت دعوة وفد حزب الله لزيارة دمشق للاطلاع على الوضع السياسي في المنطقة. وكانت النتيجة - الهدوء. واستغرق ذلك اسبوعا بالضبط حتى غادر بيريس الى المغرب وعادت الامور الى عهدها وان كان بوتيرة اكثر اعتدالا. وها هو الاستنتاج: الضغط السوري الحقيقي على منطقة حزب الله يستطيع ان يقلص بصورة جوهرية نشاطات هذه المنظمة.

صحيح ان السوريين لا يصادقون على كل قذيفة وعلى كل كمين وعلى كل عبوة في جنوب لبنان، ولكنهم يصادقون على سياسة حزب الله ومستوى العمليات. واذا كان السوريون قد قرروا عشية المفاوضات تقليص مستوى العمليات فان حزب الله يكون قد قرر امس الاستهزاء بالسوريين ولكن وفي نفس الوقت من الممكن ان يكون السوريون قد قرروا رفع مستوى العمليات عشية المحادثات الامر الذي يضطرهم بل ويلزمهم اعطاء تفسير لاسرائيل ولامريكا.

وعلى اية حال، فان السوريين، في هذا الشهر، سيثبتون عمليا ما اذا كانوا قادرين على السيطرة على حزب الله رغم الصعوبات والانقسامات القائمة بينهما.

لا يمكن ان نبتسم ونتحدث عن التفاؤل في واشنطن حين يكون شريكك لم يبد قدرا من حسن النية في جنوب لبنان.

اليكس فيشمان

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٢/٣١

(معاريف)

بيريس يدحض معطيات «التأمين الوطني» حول وجود فقر في اسرائيل

■ ارتفع عدد الفقراء في اسرائيل بشكل متسارع في السنوات الاخيرة، ولكن بدل محاربة الفقر وجدت المؤسسة الحكومية لدولة اسرائيل بديلا اذ انها تخوض منذ سنوات الخمسين حربا حول تعريف الفقر.

تعتبر حرب بالتعريف ميدان حرب سهل للمؤسسة الحاكمة.. ليس هناك حرب اكثر سهولة من شن هجمات اعلامية على «التعريف»، لان الشك في «التعريف» و«اساليب القياس» تساعد في تقويض الارض من تحت اقدام الذين يحذرون من خطورة تفشي ظاهرة الفقر.

لقد طرحت خطورة مشكلة الفقر لاول مرة على جدول الاهتمام العالمي من قبل الخبير الامريكي فيليب كلاين الذين عمل في النصف الثاني من سنوات الخمسين مستشارا من قبل هيئة الامم المتحدة في مكتب المساعدات. ورفضت الحكومة في حينه نتائج تقريره من خلال الشك في مصداقيته. وكان الادعاء في حينه ان البروفسيور كلاين لا يعرف الواقع في اسرائيل. والحقيقة القاطعة التي طرحت لتعزيز هذا الادعاء ضد كلاين كانت ان السكان في اسرائيل لا يتضورون جوعا غير ان الحكومة التي لم تستطع اخفاء نتائج التقرير استطاعت منع نشره كوثيقة رسمية من قبل الامم المتحدة.

ولجنة كاتس التي كلفت في الستينات بتحديد خط الفقر اصطدمت بموقف مماثل من قبل المؤسسة الحاكمة، واستخدم موظفو وزارة المالية الذين كانوا مندوبي المؤسسة الحاكمة في اللجنة، تكتيكا يقضي برفض التوجه المطلق لتحديد خط الفقر الذي اختارته اللجنة، وذلك بدعوى انه غير علمي. وكبديل لذلك اقترحوا خط فقر نسبي. ومن الواضح ان خط الفقر النسبي ليس علميا اكثر من خط الفقر المطلق. وفي مداولات مماثلة جرت في الثمانينات انتهج ممثلو المالية موقفا معاكسا.

في النقاش حول نشر معطيات «التأمين الوطني» عن حجم الفقر في اسرائيل عام ١٩٨٤ وفي محاولة لزعزعة مصداقية المعطيات التي نشرت، ادعى موظفو المالية ان دراسة الفقر يجب ان تتم اولا وقبل كل شيء من الزاوية المطلقة.

ان «التأمين الوطني» يعيش منذ مطلع السبعينات بشكل منهجي اذ يحدد حجم الفقر في دولة اسرائيل وينشر نتائجه كل سنة. والجدل الذي يدور في كل مرة حول «التعريف» واسلوب القياس للمشكلة يعبر عن ميل واضح لتجاهل وجود الظاهرة. ومن الممكن ان نرى هذا الميل بوضوح في النقاشات التي تجري في السنوات الاخيرة.

حين صدر تقرير «التأمين الوطني» عام ١٩٨٩ كتب احد مراسلي صحيفة (هارتس) عن «الفقر بضمان محدود»: «ان منظر الفقراء لا يؤكد صحة المعلومات الصادرة عن التأمين الوطني». وذهب المراسل بعد ذلك والمح الى ان كبار موظفي «التأمين الوطني» لم يتأثروا من قساوة المعطيات التي تمكنهم من تحديد امور جذرية فيما يتعلق بالفقر وانتشاره. ونفس النغمة صدرت بعد نشر تقرير عام ١٩٩٠ ففي النقاش الذي جرى في الكنيست ادعى رئيس الكنيست حاييم كوفمان ان اسلوب تعريف الفقر وقياسه هو اسلوب قديم وتقليدي وطالب باقامة لجنة مهنية مستقلة لتحديد خط الفقر مجددا.

وادعت (هارتس) في مقالتها الافتتاحية انه يجب ان لا نتجاهل الاساس غير القوي للنتائج، حين تتعلق المشكلة بوصف خط الفقر حسب مبدأ النسبية وليس المطلقة.

والان ومع نشر تقرير الفقر لعام ١٩٩٤ عاد رئيس الوزراء شمعون بيريس ليكرر ادعاءات سلفه ليقول «ليس هنا اي فقر» والبشرى الوحيدة التي سمعناها من المؤسسة الحاكمة هي اقامة لجنة جديدة لدراسة تعريف الفقر.

اذا، ليس ثمة جديد تحت الشمس، والمؤسسة تواصل دربها، ان الانهماك في تعريف الفقر يخدم ربما مصالح المؤسسة ولكن مناورات من هذا القبيل لن تخدم مشكلة الفقر ولن تسهل على وضع اولئك الذين يعانون من الضائقة.

ابراهام دورون

(دافار)

١٩٩٥/١٢/٣١

تصف افراد الشرطة الفلسطينية «بأميين.. غير منضبطين.. يعملون كعصابات»

وثيقة اسرائيلية تؤكد استمرار تعامل الجيش بطريقة عنصرية مع سكان الضفة والقطاع

■ من الصعب ان نتجاهل نبأ وثيقة الجيش الاسرائيلي عن شخصية الشرطي الفلسطيني. وحتى ان تبريرات الناطق العسكري واللواء غابي اوفير من ان الوثيقة اعدت قبل عشرة اشهر ليس بها ما يزيل الحقيقة المخجلة من نشر الوثيقة.

وليس اقل من مضمونه، يجب على مستوى الوثيقة ان تشعل الضوء الاحمر على ضوء ما يجري في جيشنا. ان تصريحات الناطق العسكري بان صياغة الوثيقة جاءت من القادة من منطلق تجاربهم في غزة، تزيد من خطورة الصورة: هل يتحدث هكذا قادة الجيش؟ كيف وصل اشخاص - بهذا المستوى من التعبير الى قيادة الجيش؟

ربما يثير هذا الامر الضحك والسخرية. غير ان الوثيقة التي كشف النقاب عنها الاسبوع الماضي كشفت سلبيات الجيش اكثر مما كشفت سلبيات الفلسطينيين. على الجيش ان لا يحقق الان بمصدر التسريب، مثلما يعمل، بل بمصدر اتخاذ قرار اصدار مثل هذه الوثيقة المليئة بالعموميات والبنود المهينة وبعضها لا اساس له، عن صورة الشرطي الفلسطيني، والتي نشبت مؤخرا، حسب التقارير الواردة، وسط جنود الجيش في المناطق.

والى جانب غير قليل من الاهانات: «اميون»، «لا يعرفون القراءة»، «غير منضبطين»، «يعملون كعصابات»، وغير ذلك، يدفع اصحاب الوثيقة جنود الجيش الاسرائيلي للاقتناع بجهل شريكهم الفلسطيني الجديد، هكذا ينظر الجيش الى السلام.

لقد اعادت الشرطة الفلسطينية، او حاولت اعادة، شرفها وكرامتها من خلال قادتها الذين عقبوا مرارا بشكل لاذع على الوثيقة: «انظروا قبل كل شيء الى المرآة». ولكن لم يتم التطرق الى الكرامة المفقودة للجيش الاسرائيلي الذي يصدر وثائق كهذه.

ان التحولات الجذرية في واقع الشرق الاوسط «هبطت» على جيش غير مهيأ. وهذه المرة لا يدور الحديث عن مفاجأة استراتيجية اسفرت عن حرب لذلك فان اضرارها كانت قليلة. لقد طلب من الجيش ان يتهيأ لمثل هذا التحول الذي لا يتحول العدو في اطاره تدريجيا الى شريك وحسب بل انه يصبح متساوي الحقوق. ان جهازا كبيرا ومعقدا مثل الجيش يصعب عليه ان يتأقلم مع تغييرات جذرية كهذه في وقت قصير.

حقا، لقد مر اكثر من عامين بعد اتفاقيات اوسلو وما زال الجيش متأخرا عن استكمال التكيف مع هذا التغيير الذي جاء تدريجيا في المناطق. فحتى الايام الاخيرة التي سبقت اخلاء مدن الضفة الغربية كان من الممكن ان تشاهد المشاهد القديمة والسيئة للاهانات على الحواجز والتأخيرات غير الضرورية للناس على الحواجز والتي لا تعبر الا عن علاقة الاحتلال مع الشعب المحتل.

والان ومع كشف النقاب عن الوثيقة، يتضح، كما هو متوقع، بان الريح تهب من الاعلى. ان مظاهر ٢٨ عاما من الاحتلال وداخلها سبع سنوات انتفاضة لن تزول بسهولة.

لقد سارع الفلسطينيون، اكثر منا، بالتكيف مع هذا الواقع الجديد وباكثر سهولة. وحتى ان جنودهم وافراد شرطتهم - موضوع الاهانة والانتقادات من جانب اصحاب الوثيقة العسكرية المذكورة - هم الذين سارعوا الى توافق تصرفاتهم مع الواقع الجديد وليس مع مشاعر واحاسيس الماضي.

وللاسف قليل جدا من الاسرائيليين يتصلون معهم يجب ان نمر ولو مرة من خلال حواجزهم في غزة او مناطق الحكم الذاتي في الضفة، كي نثبت انه من الممكن ان تكون جنديا على الحاجز. وفي نفس الوقت مؤدبا وسمح الوجه. انهم بعد ان جربوا قسوة ذراعنا، تجاوزوا الماضي في تعاملهم مع الاسرائيليين الذين يمرون امامهم.

وحتى ان التجربة العملية مع الشركاء هي قصة نجاح لصالحهم. فمن الممكن ان نسمع في قيادة حرس الحدود في الاشهر الاخيرة المديح والثناء على التجربة المشتركة التي كانت من المتوقع ان تكون مثيرة للمشاكل.

ان القوة الشرطية - العسكرية التي اقامها الفلسطينيون، من لا شيء تقريبا، هي التي يجب ان تثير التقدير لدى الجيش الاسرائيلي. ان مجموعة اللاجئين المشردين الذين تجمعوا من ارجاء العالم العربي من ليبيا وحتى اليمن مع نواة من الشرطة والجنود المحليين الذين امضوا معظمهم حياتهم في السجون الاسرائيلية، والذين يفتقرون الى كل تقليد وتجربة عسكرية، يتجولون بين ليلة وضحاها وامام اعيننا واعين الجيش واصحاب الوثيقة الى جيش نظامي منظم بدرجة عالية من الانضباط تفوق احيانا درجة الانضباط المألوفة في الجيش وبقدرة لا تقل عنها. ان لباسهم منظم، ربما اكثر من جنودنا، والمستوى الشخصي للجنود والقادة لا يقل احيانا عن المألوف لدينا.

لقد خرج الجيش من معظم مدن الضفة الغربية وانظروا كيف، ولعظيم دهشتنا، استطاع «الاميون» السيطرة جيدا على هذه المدن وفرض النظام والقانون دون اراقة نقطة واحدة من الدم وبنجاعة فائقة.

يجب ان ننظر مثلا، كيف تنظم اليوم حركة السيارات في الشوارع الرئيسية في غزة، مقارنة بعهد احتلالنا لهم كي تفهم الى اي درجة كنا فيها محتلين غير مقيدين. ويجب ان ننظر اليهم اثناء تنظيم الاحتفالات غداة اخلاء قلقيلية مثلا، التي لم تشهد حتى طلقة واحدة ابتهاجا بالمناسبة بناء على طلب الاسرائيليين، كي تفهم وتدرك مستوى انضباطهم. كل ذلك لم يأت بدون الام المخاض القاسية، ولا نجد ضرورة للحديث عن المس بحقوق الفرد والصراعات الشديدة بين اجهزة الامن المختلفة.

لقد كان للجيش دور ريادي في التحول التاريخي الذي يحدث الان في المنطقة، وقد قام بهذا الدور بنجاعة باهرة. لقد كان على الجيش ان يقود عملية تغيير المفاهيم ووجهات النظر في المجتمع الاسرائيلي كله تجاه اعداء الامس والشعب المحتل. غير ان عامين بعد بدء المسيرة السلمية مع الفلسطينيين يشيران بوضوح ان الجيش لم يشف بعد من الاحساس بالنظرة الفوقية والتعالي واحتقار الغير وعدم الثقة وعدم تقدير العرب. وفي احدى المرات قادتنا هذه النظرة الفوقية والتعالي الى حرب تشرين.

طالما لم نبرأ من هذه الاحاسيس والمشاعر التي عبر عنها الضباط في الوثيقة العسكرية البائسة، فانه ينتظرنا خطر استراتيجي لا يقل عن الخطر الذي تعرضنا له عام ١٩٧٣. حينها، وكذلك اليوم، لم نكن نثق بقدرتهم على محاربتنا الند للند، والان بمقدورهم ان يكونوا لنا شركاء متساوي الحقوق في المسيرة السلمية.

جدعون ليفي

(هارتس) ١٩٩٥/١٢/٣١

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

من الافضل للمعارضة العراقية ردم انقساماتها وخلافاتها اولا

السيد رئيس تحرير «القدس العربي»

بعد التحية:

مرة اخرى كما في مرات سابقة.. المعارضة العراقية تنقسم في ما بينها الى قسمين او الى ثلاثة اقسام.. او اكثر..

الانقسام هذه المرة بسبب دعوة الاردن ومشروعه للتغيير في العراق.. وقبلها بسبب حسين كامل.. ومرة قبلها بسبب ما قيل عن «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

كل حدث جديد تعقبه ازمة انقسام جديد.. وتبتعد المسافة بينهم وتصبح المعارضة عاجزة عن حل مشاكلها بنفسها.

هكذا تعيش فصائل المعارضة العراقية.. اختلافات.. ازمات.. انقسامات.. رغم الدعم المادي والدعائي الذي تقدمه بعض دول الجوار العربية والاسلامية.

وهم ان اختلفوا على حدث جديد.. انقسموا على انفسهم الى نصفين.. وكل نصف تصبح له جريدته.. وكل نصف يعيب ويخطىء النصف الاخر.. وكان هذا النصف معصوم من العيوب والاخطاء.. وكل راي يريد ازالة الراي الاخر اما عن طريق الكتابة والقراءة.. او عن طريق الاسلحة الفتاكة.

منهم من رفض الاتحاد مع الاخرين.. ومنهم من اتفق على الاتحاد بالشكل واختلفوا بالمضمون.. وبدلا من التفاعل للالتحام في ما بينهم.. اخذت عناصر مكونات هذا الاتحاد بالتحلل والتفكك وتعود الى عاداتها القديمة.

وبعد مرور اقل من سنة واحدة على عمر هذا الاتحاد.. بدأ الهروب الجماعي منظمات وافراد، من المؤتمر الوطني العراقي الموحد.. مرورا بالحرب الغبية الدائرة لحد الان في كردستان.. الى انعدام القدرة الكافية لاتخاذ قرار وموقف جماعي وموحد ازاء مبادرة الملك حسين ودعوته لعقد مؤتمر المعارضة في عمان لمناقشة المرحلة التي يمر بها العراق.

ان اي لقاء تحضيري يجمع جميع فصائل المعارضة العراقية، بمختلف اتجاهاتها الفكرية وانتماءاتها السياسية قبل الذهاب الى عمان.. ستكون له فوائده كبيرة.. لانها ستعطي قوة ردع لمناقشات كبيرة لبحث مستقبل العراق.. وانقاذ شعبه من الورطة التي وقع فيها.

ومن المحزن انه لم يجر حتى الان اي لقاء تمهيدي لقوى المعارضة كخطوة اولية لمناقشة مشروع الاردن .. وبالعكس من ذلك قاموا بتقليص العلاقات مع المشروع المطروح الى اقصى حد ممكن بالاعتماد على ضغوط دول الجوار العربية والاسلامية.

قوى المعارضة في وضعها هذا منهكة. نتيجة التشتت الذي يصيبها.. وتجد صعوبة في تجميع نفسها من جديد لاتخاذ قرار جماعي حاسم ونهائي لمبادرة الاردن.. لذلك لا تعي خطورة الخطوة التي تقدم على اتخاذها.. برفضها المبادرة كاحد الخيارات المطروحة القادرة على ايجاد الحلول اللازمة لانقاذ العراق.

وان اي تقصير او ضعف من قبل المعارضة العراقية في فهم واستيعاب ما يجري حولها في منطقة الشرق الاوسط الجديد.. سيؤدي الى اخطاء تضاف الى مسلسل الاخطاء لهذه المعارضة. وستكون رواية مؤلمة يمر عليها الزمن.. حينها لا يفيد النقد والنقد الذاتي ومراجعة دفاتر الماضي للاعتراف بالخطأ.

معروف مجيد النجار

لندن

السلام ليس ميثاقا على الورق

السيد رئيس التحرير المحترم،

تحية وبعد:

■ السلام ليس معاهدات توقع بين شخصين او ثلاثة.. السلام ليس وجهة نظر بين رئيس دولة واخر.. السلام اعمق مما يتصوره البعض.. السلام اعمق من التواقيع الورقية.. اعمق من المفاوضات والمفاوضين.. السلام هو الامان، هو حالة وئام يترجمها المرء عبر تاريخه الطويل.. السلام هو حالة وفاق المرء مع ذاته وحالة تواصل شعب مع شعب آخر، كانا على طرفي نقيض.. السلام هو تحقيق حالة اطمئنان لجغرافية الكون.. السلام لا يمكن ان يعني ميثاقا على الورق وملايين البشر على تناحر تام مع ملايين بشر اخرين.. السلام هو اخلاق متجذرة في سيرورة حياة الانسان.. السلام هو تربية وتهيئة ملايين الناس لقبول مصافحة ملايين آخرين من الاعداء.. السلام هو استئصال بذور الكراهية والحقد من قلوب شعب تجاه شعب آخر.. السلام هو مجمل التوجيهات الانسانية عبر وسائل الاعلام المتنوعة لخلق انسان مسالم يقرر بذاته ان يعيش في حالة وئام مع نفسه ومع جيرانه.. السلام هو عدم تخطي حرمة وحقوق الآخرين، هو رؤية حضارية يمارسها مجتمع حضاري وقادة حضاريون.. السلام ضد الحرب وضد حيازة اي نوع من انواع السلاح.. السلام يعني تنشئة طفل يلعب بالعاب بريئة لا ان يلعب بمسدس من (البلاستيك) وهو في حضن امه.. السلام يعني اغلاق معامل السلاح.. السلام يعني احترام الحريات الفردية التي تقود الى خير الانسان.. السلام هو حالة تفاعل ما بين الحكومات وقواعدها بكافة شرائحها الاجتماعية وبناها التحتية.. السلام هو ثقة متبادلة ما بين الحكومة ومرؤوسيها.. السلام لغة انسانية عميقة بعيدة كل البعد عن النصب والاغتصاب والنفاق والكراهية والتواقيع الورقية.. السلام لا يعني مصافحة شخصين او اكثر وملايين البشر ممتلئة بالحقد والكراهية والعدوان.. السلام هو منهج انساني يهدف الى تغيير رقعة جغرافية من حالة حرب الى حالة سلم.. السلام هو رؤية شمولية لملايين الناس يقطعون عهدا على انفسهم لمصافحة ملايين بشر آخرين.. السلام باللغة العربية يعني التحية، والتحية هي ود متبادل بين البشر.. السلام لا يعني ان يلقي رئيس حكومة ما كلمة عن السلام ثم يتعرض للقتل بعد تلاوة كلمته مباشرة.. السلام لا يجوز ان يقودنا الى الموت.. وعندما يقود السلام الى الموت، هذا يعني ان السلام الذي اطلقوا عليه سلاما هو سلام اجوف والا لماذا تخلله الموت؟! السلام ليس كلاما نقوله عبر خطابات امام حشد من الناس.. السلام هو مدى استقبال هذا الحشد من الناس لحيثيات السلام وممارسته ممارسة عملية في حياتهم اليومية والمستقبلية.. السلام هو حالة ديمقراطية يعيشها المواطن في كنف وطنه ويسعى لتحقيق هذه الحالة لمواطن آخر في دولة اخرى.. السلام لا يعني ان نترك ملايين الاطفال يموتون من الجوع نتيجة خطأ حكومة ما. فاذا كان بعض (دعاة السلام) ينهجون (منهج السلام)، فلماذا يخططون لموت ملايين الاطفال والشبان والكهول والنساء والاشجار والطيور والزهور؟!.. السلام لا يعني موت الاطفال على قارعة الطرقات.. السلام لا يعني تعديل الميزان التجاري لدولة ما على حساب موت ملايين الاطفال في اعماق الازقة لدول اخرى.. السلام لا يعني خلق تبريرات لقتل الانسان.. السلام هو النور، هو المحبة هو الاخضرار، السلام لا يعني ابدا ان يقوم فلان من الناس بجولات مكوكية للقاء مع فلان آخر من الناس.. السلام هو اعمق من الجولات المكوكية المسرحية التي لا تقدم سوى مشاهد استعراضية لمسرحيات غير مناسبة لابجديات السلام.. السلام ليس بروتوكولات دولية وطاولات مستديرة او مستطيلة..

السلام هو حب المحافظة على جمال الطبيعة.. السلام هو منهج علمي وانساني يمارسه بشر علمانيون وانسانيون تشربوا قيم وحيثيات السلام.. السلام هو ضد ان تمارس حكومة ما الظلم والقمع والاضطهاد على سكانها او على سكان دولة اخرى مجاورة.. السلام لا يعني ان تلقي السلام على انسان ما وبنفس الوقت تخطط لقتله! (السلام ليس ميثاقا على الورق).. السلام هو (معاهدة حب مشترك) ما بين الانسان واخيه الانسان من اجل تحقيق سعادة وهناء الانسان!

صبري يوسف

كاتب سوري مقيم في استوكهولم

رأي القدس

تحالف عراقي ايراني في مواجهة سورية؟

■ يصعب علينا ان نفهم جذور الخلاف السوري الايراني الاخير الذي انعكس على شكل الغاء زيارة كان من المفروض ان يقوم بها السيد حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى دمشق، والانتقادات الحادة لسورية من قبل اجهزة الاعلام الايرانية. فهل هذا الخلاف ناجم عن انضمام سورية الى مسيرة التسوية بقوة وقرب توقيعها اتفاق سلام كامل مع الدولة العبرية بكل ما يتطلبه ذلك من تبعات، ام انه عائد الى خروج الحكومة السورية عن موقفها «الوسطي» تجاه النزاع الاماراتي الايراني على الجزر الثلاث (ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) وانحيازها الكامل الى الامارات من خلال القرار البيان الختامي لاجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق»؟!

الارجح ان الغضبة الايرانية عائدة بالدرجة الاولى الى الموقف السوري الاخير تجاه مسألة الجزر، واقترابها اكثر واكثر من الموقف الخليجي المتخوف من نمو الترسانة العسكرية الايرانية والطموحات النووية لحكومة طهران.

فاذا كان الموقف السوري المؤيد لدولة الامارات في مطالبتها بالسيادة على الجزر يمكن وصفه بالتقليدي والمجامل بحكم انعقاد الاجتماع في دمشق، ورغبة سورية في حشد تأييد خليجي لموقفها التفاوضي، فان الجديد هو موافقة الحكومة السورية على الفقرة الواردة في البيان الختامي لاعلان دمشق التي تنتقد البرنامج النووي الايراني، وهو موقف اقرب الى الموقف الامريكي، ويؤكد المقولة الايرانية التي تفيد بانه «كلما اقتربت سورية من اسرائيل ابتعدت عن ايران».

فايران لم تهتم اساسا بالموقف السوري من التسوية مع اسرائيل، سواء تشدد او اتسم بالمرونة. فعندما قبلت الحكومة السورية بالتفاوض المباشر مع وفد اسرائيلي على اساس صيغة مدريد، لم تعترض طهران، ولم تتأثر علاقاتها مع دمشق، رغم انها ظلت تعتبر تفاوض الاخرين، وخاصة الفلسطينيين والاردنيين نوعا من الخيانة والاستسلام والتفريط بالحقوق العربية.

ويبدو ان ايران كانت تريد من سورية امرين اساسيين، هما مساندة استيلائها على الجزر الثلاث في الخليج، وابقاء العداء مع العراق اثناء حرب الخليج الاولى والثانية، ومستعدة لغفران كل شيء اخر طالما ان هذين الامرين تحققا بما في ذلك اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل بمقتضى اتفاق سلام.

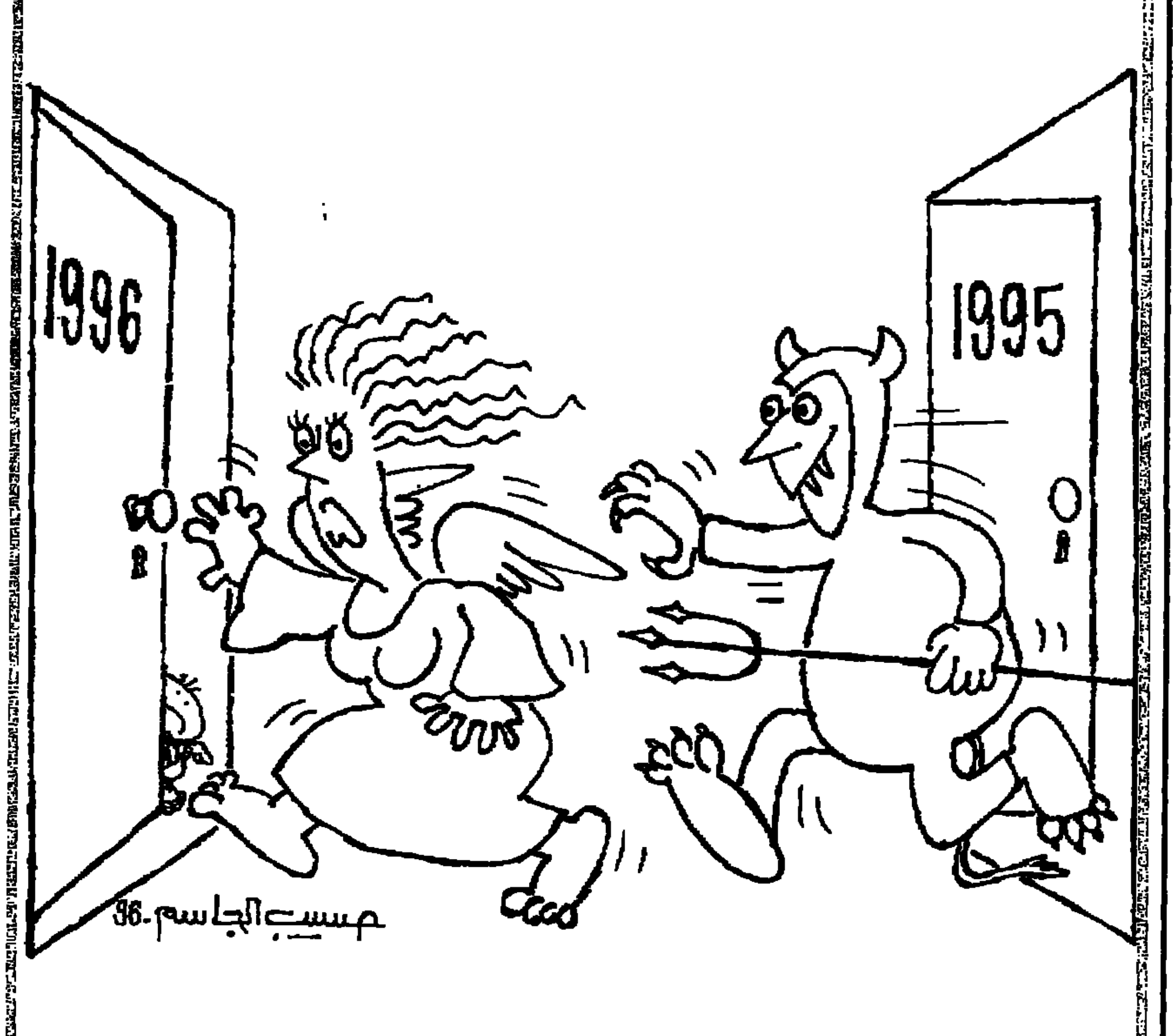
الصورة تتغير الان بشكل متسارع في المنطقة، وخريطة التحالفات بدأت تتغير ايضا. فالمفاوضات السورية الاسرائيلية الدائرة في ميريلاند تختلف عن سابقاتها، وانباء التقدم المضطرد الذي تتمخض عنه تؤكد ان سورية جادة في الوصول الى اتفاق بعد ان حصلت على ما تريده ولو شفهيا، من اسرائيل مثل اسقاط شرط اقامة نقاط مراقبة ارضية في الجولان بعد الانسحاب منها، والاعتراف بدور سورية الاقليمي في المنطقة، ونفوذها الراسخ في لبنان.

واقتراب سورية من التسوية مع الدولة العبرية يعني ابتعادها عن ايران، ودخولها في تحالف جديد مع واشنطن وحلفائها في منطقة الخليج على وجه التحديد. ويبدو ان القيادة الايرانية ادركت هذه المتغيرات الجديدة، فالغت زيارة حبيب لدمشق، واوعزت للصحف التابعة لها بفتح النار على الحكومة السورية وبكثافة لم يسبق لها مثيل.

الامر المرجح ان تكون الخطوة الايرانية التالية محاولة البحث عن تحالف اقليمي جديد، يعوض خسارة الحليف السوري الاستراتيجي. وليس من المستبعد ان يكون العراق عضوا اساسيا فيه.

فايران اغلقت جميع الابواب امام كل محاولات الغزل العراقية، ورفضت التجاوب مع كل نداءات بغداد بالتحالف تكتيكيا اذا تعذر التحالف استراتيجيا بسبب مرارات حرب السنوات الثماني، وكان دافعها في ذلك الاطمئنان الى عمق العلاقات مع سورية، والركون الى ديمومتها على وتيرتها السابقة. ولكن الان وبعد ظهور اشارات على حدوث بعض التقدم في المباحثات السورية الاسرائيلية، ولعب واشنطن دورا مباشرا فيها، فلم يبق امام ايران غير عدوها التقليدي اي العراق، للتحالف معه ومحاولة خلق جبهة موازية للجبهة الخليجية السورية المصرية المقابلة.

العراق المحاصر والمجوع والغريق لن يخشى من «البلل» الايراني، خاصة في مثل هذه الايام التي تتأزم فيها علاقاته مع الاردن منفذه الوحيد الى العالم الخارجي، اما ايران التي رصدت الولايات المتحدة مبلغ عشرين مليون دولار لزعزعة استقرارها فلن يكون لديها ما تخسره. وصواريخ حزب الله على شمال الجليل يومي الجمعة والسبت الماضيين هما اول انذار لما يمكن ان يحدث في المستقبل من انقلابات سياسية في خريطة المنطقة.



اليمن.. وأفورقي وأريتريا العربية

حسنين كروم

■ ايا كانت اطراف وطبيعة الوساطات العربية والدولية التي تتم بين اليمن واريتريا، فانها لا بد في نهاية الامر ان تحقق جلاء الاريتريين عن جزيرة حنيش الكبرى التي احتلوها.. واستعادة اليمنيين لها. ثم العمل على تنفيذ الاتفاق الذي قام الاريتريون بنقضه، وهو التفاوض بعد عيد الفطر لحل النزاع وديا، او لحالته الى التحكيم الدولي. وما لم تحقق الوساطات هذه النتيجة فلا بد من طرد الاريتريين بالقوة. لان ما قاموا به يحمل قدرا من العدوانية والغدر والغرور والاهانة يستحيل على اليمنيين ان يتقبلوه، باستثناء البعض في جبهة المعارضة، الذين ايدوا اريتريا بطريقة ملتوية وغير مباشرة. كما يستحيل على اي دولة عربية ان تقبله وعليها ان توضح للاريتريين، سرا او علنا، حسب درجة علاقاتها بهم او تحالفها معهم، انها لن تقبل بما قاموا به. وان عليهم الانسحاب سلما من الجزيرة. لان هناك اتفاقية دفاع مشترك مع اليمن تلزمها بأن تكون طرفا في اي حرب يخوضها اذا تعرضت اراضيه للعدوان. وان تلومه اذا بدأ في استخدام القوة لاستعادة الجزيرة. الموقف العربي لا بد ان يكون واضحا وصارما مع الاريتريين، خاصة من جانب المصريين والسعوديين، الذين يعتبر البحر الاحمر وأمنه مجالا حيويا لهم لا يحتمل الاطماع أو التحركات الاريترية المريبة ضد دولة عربية وعلى مصر بالتحديد. وان تؤكد لهم بما لا يدع اي مجال للشك في نفوسهم، بأن تحالفها معهم ضد السودان لن يكون عائقا امام انقلابها ضدهم اذا لم يتركوا الجزيرة. وان هذا التحالف امامه خطوط حمراء لا يجب تجاوزها حتى بالنسبة للسودان وأراضيه.. ونحن لا نشك في مرونة ودهاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومقدرته السياسية في ادارة هذه الازمة بما يحقق مصالح اليمن ويوفر دماء ابنائه وأموالهم... وتهيئة الاجواء عربيا وافريقيا ودوليا. لاجبار الاريتريين على الجلاء من الجزيرة، او خلعهم منها بالقوة في نهاية الامر، وهي المقدرة السياسية التي تجلت في ادارته الحرب ضد الانفصاليين رغم صعوبتها.. وهو الان لا يزال يمتلك أوراقا كانت معه اثناء حرب الانفصال. وهي تأييد الشعب اليمني وتعاطف امريكا ودول أوروبا.

لقد كشفت التعليقات والمقالات التي نشرتها الصحف والمجلات المصرية لزملائنا من الكتاب والصحافيين عن احتلال أريتريا جزيرة حنيش اليمنية ان مصر لم تفقد ثوابتها، مصريا وعربيا. فالجميع ادانوا العدوان الاريتري، وابدوا تعاطفهم مع اليمن كبلد عربي شقيق. واجمعوا على وجود مؤامرة اسرائيلية لتهديد الامن العربي عامة، والمصري خاصة في البحر الاحمر. وركزوا على تغلغل اسرائيل في اريتريا وتعاون رئيسها اسياس افورقي معها. وان كان صديقانا العزيزان محفوظ الانصاري وسلامة أحمد سلامة اضافا دورا أمريكيا في تحريض أريتريا.

وهكذا.. لم تفلح بعض السياسات والحاح الكتاب من انصار اسرائيل في اقناع المصريين بانها اصبحت دولة صديقة ومأمونة الجانب. وان امن مصر ومستقبلها في الشرق اوسطية.. وان الامن العربي والقومية العربية موضة قديمة. ولى زمانها.

* * *

لكن الذي نخشاه هو خلق حالة من العداء في العالم العربي ضد اريتريا كدولة والاريتريين كشعب ومساواتهم باسرائيل وشعبها. وننسى انه شعب ذو اصول عربية واغلبيته الساحقة تؤمن بانهم عرب ويطالبون بالانضمام لجامعة الدول العربية.. ولعبت الدول العربية الدور الرئيسي في مساعدتهم في حرب الاستقلال عن اثيوبيا التي استمرت عشرات السنين دفعوا فيها ثمنا فادحا واظهروا بسالة لا حدود لها.. ساعدتهم اليمن عندما كانت جمهوريتين. وبعد توحدها. وساعدتهم العراق وسورية والسودان ومصر والسعودية والكويت والجزائر وليبيا والامارات وقطر وعمان. وساعدهم الفلسطينيون.. الكل ساعد بدرجات متفاوتة وقدم مساعداته الى القوة السياسية الاقرب اليه فكريا أو سياسيا.. وحسب سياسته في عدم اغضاب اثيوبيا في مثل حالة مصر حتى لا تدفعها لاقامة سدود تؤثر على حقنا من مياه النيل التي ينبع معظمها منها او التعاون مع اسرائيل ضدنا.

* * *

لهذا لا بد ان نفرق بين النظام الحاكم الذي قام بالعدوان الغادر، وبين الشعب الاريتري.. حتى لا تنشأ حالة عداء وكراهية بيننا وبينهم لن يستفيد منها الا هذا النظام الكاره للعرب لابعد الحدود.

* * *

ولا بد ايضا ان يفهم اخواننا في الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ان القضية هي عدوان من دولة على دولة اخرى. وليست صراعا بين عرب وافارقة. ومحاولة ابتزازنا بهذه الورقة لمنعنا من مساندة اليمن لان اكبر الدول العربية عددا هي دول افريقية اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية. ومنها دول لعبت دورا رئيسيا في تحرير دول القارة ومساعدتها مثل مصر اساسا. تليها الجزائر، ثم السودان وليبيا والمغرب وتونس، كل حسب قدراته.

لماذا انفردت اسرائيل بتهنئة مصر على «نزاهة الانتخابات»؟

خالد الشامي*

■ لانها مصر.. فان شؤونها وشجونها وانجازاتها وانكساراتها لا تخصها وحدها. وليس في هذا من «الشوفينية» او «التباهي» شيء، ولكنه تقرير لثوابت استراتيجية ومسؤولية تاريخية تجاه امة جعلها الله في القلب منها.

وتكفي قراءة واحدة منصفة لأي مرحلة في تاريخنا ليتبين لنا كم كان صائبا» ذلك الشعار الذي رفعه الرئيس الراحل انور السادات ـ وما زال البعض يروج له حتى الان ـ والذي ينادي بـ «مصر للمصريين».

ويتبين كذلك مدى «جهل» اولئك الذين يحاولون الان «العبث» في معادلات القوى والجغرافيا والتاريخ لازاحة مصر عن مكانتها، سواء بالتحالف مع «الاعداء السابقين» او الوقوف على جثة حليف عربي «سابق ايضا» حارب في صفوفه وتغنى بامجاده ثم اكتشف ـ فجأة ـ اخطاءه وخطاياه!!

ولكن اين مصر الان؟ وهل هي التي تراجعت عن مكانتها فغاب عنها دورها؟ وهل اكدت نتائج انتخاباتها الاخيرة انها ستظل كذلك غائبة او مغيبة في متاهات داخلية تبدو بلا نهاية؟

من المؤكد ان اعداء مصر الذين هم اعداء نهضة العرب لا يريدون اكثر من هذا. بل انهم مستعدون لعمل اي شيء حتى تبقى مصر كذلك للابد ـ ان امكن.

ولا عجب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس كان الوحيد الذي «هنأ» الحكومة المصرية على «نزاهة الانتخابات» مع ان مصر لم تهنئ اسرائيل ابدا على انتخاباتها التي لم يقل احد انها مزورة من قبل.

وقد خالفت اسرائيل بتهنئتها تلك الموقف الرسمي الامريكي الذي اثار غضب الرئيس مبارك ـ ومعه الحق ـ واحرج مصر في وسائل الاعلام والاوساط السياسية الدولية.

وربما يستحق هذا «الاختلاف النادر» بين مواقف اسرائيل وامريكا الى وقفة متفحصة لنعرف ما الذي يريده او يخططه اولئك «الكبار» لنا. خاصة انه من المستحيل ان يكون هناك تناقض حقيقي بين مصالح اسرائيل وامريكا في الشرق الاوسط.

اولا من وجهة النظر الاسرائيلية وبلا جدال فقد جاءت رياح الانتخابات المصرية تماما كما تشتهي سفن تل ابيب التي فردت شراعها وبدأت الابحار فعلا نحو موانئ العرب في الخليج والبحر المتوسط وحتى البحر الاحمر ـ راجع الاستيلاء على جزيرة حنيش اليمنية قرب باب المندب.

وما هي الا مسالة وقت حتى تصل السفن الاسرائيلية الى كل مدينة عربية مع اكتمال دائرة التوقيعات في حديقة البيت الابيض.

واذا كان هناك اتفاق ضمني بين العرب على شيء واحد في هذه المرحلة، فهو أنهم مستعدون لفتح الابواب والنوافذ لابناء العم تحت شعار «عفا الله عما سلف».

ولكن ما علاقة انتخابات مصر بذلك؟

العلاقة وثيقة ومباشرة، فخلال الاعوام الخمسة المقبلة ستكون للمنطقة خريطة سياسية جديدة، وسيتدفق الزعماء والمسؤولون العرب على تل ابيب، حتى انها قد تكون المدينة الوحيدة التي يمكن ان تجمع «المتخاصمين» العرب.

ومن المؤكد ان ذلك سيزيد الضغوط على مصر لـ «تسخين» سلامها هي الاخرى مع اسرائيل، وهنا سيكون الامتحان الصعب لصانع القرار في مصر. اذ انه لا يستطيع ان يقنع الرأي العام بلنه قد آن الاوان للتقارب مع اسرائيل بينما ما زالت هناك قضايا مفرطة في تعقيدها وحساسيتها معلقة، مثل الوضع النهائي للقدس ومأساة الاسرى المصريين الذين قتلتهم اسرائيل وكذلك اقامة الدولة الفلسطينية.

اذن فهناك «خط احمر» يدرك الحكم في مصر انه لا يستطيع تجاوزه، ببساطة لانه سيفتح عليه بابا قد يستحيل اغلاقه بـ «خسائر يمكن تبريرها».

ولذلك سيبقى «السلام البارد» هو الغطاء والمبرر ووسيلة النجاة معا. ولكن الحكم سيواجه صعوبة اكبر في اقناع «الاصدقاء» في امريكا بهذا الموقف، خاصة وان الحزب الحاكم يحتل ٩٥ بالمئة من المقاعد في البرلمان. ويستطيع ان يمرر ما يشاء من قوانين «التطبيع الساخن» اذا اراد. وهنا تبرز اهمية تمثيل التيار الشعبي الجارف المعارض للتطبيع في البرلمان، باعتباره الغطاء الديمقراطي الصلب الذي يمكنه تامين القدرة على صيانة الموقف الرسمي المصري من التطبيع.

وبذلك يتضح ان انانية الحكم في الانتخابات الاخيرة قد الحقت الضرر باحد اهم مقومات سياسته الخارجية فضلا عن اضعاف مصداقيته «المهتزة اصلا داخليا».

كما فوت الحكم على نفسه فرصة ثمينة كانت كفيلة باعطائه مساحة كبيرة للمناورة في مواجهة الضغوط الامريكية والاسرائيلية. فما كان «ادعياء الديمقراطية» ليطالبوه بتجاهل صوت المعارضة ومطالبها التي تعبر عن نبض الشارع المصري.

وحتى من منظور المصالح الضيقة كانت الحكومة المصرية ستجد سببا مقنعا لمطالبة واشنطن بالابقاء على مساعداتها الاقتصادية ـ او حتى زيادتها ـ وذلك لتحسين الاوضاع المعيشية لاولئك الذين صوتوا لاحزاب المعارضة عام ١٩٩٥ وسعيا لاقناعهم بعدم اجلاس زعماء المعارضة على كراسي الحكم في انتخابات عام الفين.

ولكن ما حدث الان هو ان اعضاء بارزين في الكونغرس يتساءلون ماذا حققت المساعدات الامريكية لمصر؟ فالحكم يواجه متاعب تهدد استقرار البلاد وبالتالي استقرار المنطقة باسرها، كما لم يحدث اي تقدم حقيقي نحو الديمقراطية.. فلماذا المساعدات اذن؟

وحتى هذه النتيجة تصب في صالح اسرائيل. اذ ان وقف المساعدات لمصر هو دعم اضافي ومباشر لتفوق اسرائيل الاقتصادي والعسكري واضعاف اخر لـ «المحرك» في الكيان العربي.

بل ان مجرد توتر العلاقات المصرية ـ الامريكية هي انباء تثلج الصدور في اسرائيل. وربما كان تصريح بيريس وتهنئته على «نزاهة الانتخابات» نوعا من «المزايدة» على امريكا. وكان لسان حاله يقول للقيادة المصرية «نحن اقرب اليكم من واشنطن، ونتفهم ظروفكم افضل. ومع ذلك فلا يهمكم غضب واشنطن ما دامت علاقاتنا الثنائية تتطور للافضل».

وبكلمات اخرى فان غضب واشنطن هو «مجرد كلام» اما غضب اسرائيل فلديه القدرة بالتأكيد على ان يصبح «اجراءات وقرارات» امريكية في وقت قياسي بفضل اللوبي اليهودي بالكونغرس.

وبذلك نرى ان اسرائيل قد انتصرت مرتين، الاولى بهزيمة اعداء التطبيع معها، وابعادهم عن البرلمان لخمس سنوات مقبلة.

والثانية باكتساب اوراق اقليمية جديدة تسهل لها الفوز في معركة «التطبيع الساخن» مع الدول العربية.

اما الاحتجاج الامريكي على تزوير الانتخابات في مصر فقد جاء صارخا بل وماسا بكرامة مصر رغم ادراك صانعي السياسة في واشنطن لكل «مساوئ ومخاطر» تمثيل المعارضة القوية للحكم في البرلمان الجديد.

ولكن الفرق هو ان لواشنطن حسابات مختلفة ورؤية اعمق وابعد تأخذ في حسابها دائما «فرضية حدوث الاسوأ» وخاصة بعد الدرس القاسي الذي تعلمته من الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩.

وبداية لا يختلف اثنان في امريكا على ان «مصر السادات» هي التي حسمت «الحرب الباردة» في الشرق الاوسط لصالح واشنطن. بل ان الادارة الامريكية ما زالت حتى اليوم تنفق من الرصيد او المصداقية السياسية التي منحها اياها السادات بتسليمها «مفتاح الحل وأوراق اللعبة» جميعها كشريك كامل وراع وحيد لعملية السلام في اواخر السبعينات.

واعتمدت امريكا على هذا الرصيد في كافة تحركاتها بالمنطقة ابتداء من التدخل في لبنان حتى «عاصفة الصحراء».

وقد احسنت امريكا بالتأكيد استخدام ذلك الرصيد رغم تحملها بعض الخسائر. ولكن في فاتورة الحساب النهائي نرى ان واشنطن تجلس الآن «دون منازع» على منابع النفط وتحصد المليارات من صفقات الاسلحة وتستضيف «المصافحات التاريخية»، بل ولا تتورع عن التدخل في شؤون اي من بلاد المنطقة، فضلا عن انها وحدها يمكن ان تقرر متى يمكن رفع الحصار عن العراق.

لماذا لم تستطع امريكا اذن ان «تكتم» احتجاجها او تكتفي بتوصيله سرا الى القاهرة؟

لانها ببساطة لا تستطيع ان تسمح بوقوع «انقلاب مصري» ضد وجودها ونفوذها المتزايد في المنطقة. فكبت المعارضة لا يعني اضعافها بل قد يؤدي لزيادة قوتها وبالتالي زيادة خطرها.

وبالرغم من كافة المشاكل التي تعانيها مصر فان مجرد انسحابها من التحالف الذي قادته امريكا في حرب الخليج يعني انهيارا فوريا لاركانه. وبالتالي ستفتقد القوات الامريكية في الخليج لأي مبرر لوجودها امام الشعوب العربية فتتحول الى «قوات الاحتلال» ترجع عقارب الساعة للوراء في المنطقة لاكثر من ثلاثين عاما.

ووجود هذا الاحتمال ـ بغض النظر عن قوته او ضعفه يكفي ليقض مضاجع صانعي السياسة الامريكية واثارة «رعب حقيقي» في واشنطن.

حسابات امريكا وخبرتها تؤكدان ان الكبت سيؤدي حتما الى الانفجار. لذلك فانها تفضل ان تعطي الانظمة العربية المعارضة الفرصة لتظهر على السطح، وبالتالي يمكن رصدها وبحث احتوائها او تحجيمها. فيتراجع احتمال «المفاجأة والصدمة» الذي الحق العار بالـ سي اي ايه، في ايران، ثم الحق ضررا ـ وما زال ـ بالمصالح الامريكية في المنطقة. ولا تنطبق هذه السياسة الامريكية على الحالة في مصر وحدها بل وكافة حلفاء واشنطن في المنطقة. بينما تفضل الحسابات العربية «الحلول المؤقتة» المتمثلة في اقصاء المعارضة او على الاقل تأخير صعودها وبالتالي تصدير مشكلة مواجهتها الى «العهد المقبل» فان واشنطن تريد تأمين مصالحها لسنوات وسنوات في المنطقة.

كالعادة نحن لا نرى ابعد مما تحت اقدامنا، واعداؤنا يخططون لاجيال مقبلة.

وبذلك يتضح انه لا يوجد خلاف او تناقض حقيقي بين تهنئة اسرائيل واحتجاج أمريكا. فكلاهما يصب في خانة واحدة ولكن باسلوب مختلف، والاختلاف لا يفسد للتحالف الاستراتيجي والابدي بينهما اي قضية.

ولكن اذا صدقنا اسرائيل والحكومة المصرية فهما الوحيدتان اللتان قالتا بان الانتخابات نزيهة.

وكذبنا كل احزاب المعارضة والمنظمات الحقوقية المستقلة التي نشرت وقائع التزوير بالارقام والاسماء وكذلك الاحكام القضائية التي ابطلت النتائج في ثلث الدوائر. وربما اهم من كل هؤلاء شقيق رئيس الوزراء المصري المستشار عادل صدقي الذي كان «كبش فداء» ـ كما يقول ـ وضحية اخرى للتزوير. نقول اذا صدقنا بان الانتخابات نزيهة فهل يعفي هذا الحكم من مسؤولية «الجمود السياسي» الذي اوصل الحياة السياسية الى طريق مسدود اسمه «الحزب الوطني الديمقراطي»؟ ولكن هذا موضوع آخر!

* صحافي مصري من اسرة «القدس العربي»

هل حسم الامر وانقسم العالم طبقيا؟

صباح علي الشاهر*

■ مع انحسار او انكسار ثقافة تنحسر وتنكسر اصطلاحات ومفاهيم عديدة كانت مرتبطة بها. تتجه الثقافة المنتصرة بادئ ذي بدء لتسويد وتبشيع اهم المصطلحات والمفاهيم الاساسية للثقافة المنكسرة، التي تكون في حالة عجز تام عن فعل اي شيء، وفي مرحلة العجز هذه تنسلخ عن الثقافة الآيلة للانكسار ثقافات اخرى هجينة، غير متبلورة، كانت مرتبطة بهذه الثقافة بهذا الشكل او ذاك، ارتباطا نفعيا، يتعكز على عموميات. لا نبتعد عن الحقيقة اذا قلنا انه بانهيار ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي، انهارت ثقافة عظيمة، ذات ابعاد انسانية لا مثيل لها. يمكن تسميتها ثقافة اشتراكية على الصعيد النظري على الاقل. ثقافة جنت عليها التطبيقات الارادوية الحزبية الاستبدادية، واسهمت بالاجهاز عليها قبل ان يجهز عليها الغول الراسمالي. لقد اغتيلت الاشتراكية على ايدي الاشتراكيين، وتتوجت الراسمالية بتاج النصر. نصر يعد ارتدادا ونكوصا في المسيرة البشرية، وعودة كارثية الى قعر الحلزون. لقد اعطتنا السنوات القليلة بعد الانكسار المدوي الدلائل الواضحة لما ينتظر البشرية تحت سيادة قوانين وثقافة الراسمالية، وهي مؤشرات واضحة، ومتشعبة وشاملة، لا تدع مجالا للشك بكارثية ما ينتظر البشرية لاحقا، لو استمر الامر على ما هو عليه. والكارثية التي نعنيها لا تتعلق فقط بملايين الحيوات البشرية التي اهدرت في هذه الفترة الزمنية القصيرة، من حروب القفقاس، الى الخليج، الى الصومال، ووسط افريقيا، الى افغانستان والبلقان، والى ما بات يصطلح عليه بالارهاب، الذي اعطي صفة دولية، والذي شمل عمليا قارات العالم الخمس. وانما تعني به بالاضافة الى هذا كله استشراء العنصرية في العديد من البلدان التي تعزز فيها الميل لتصفية الآخر باكثر الاشكال وحشية ولا انسانية عبر حملات الابادة العرقية، والذبح على الهوية، وافقار وتجويع متعمد لشعوب بكاملها بشتى الذرائع والحجج، ومحاصرة وتهميش امم وشعوب عريقة قدمت اسهاماتها الحضارية المرموقة في تطور البشرية. ان العالم الذي كان واسعا، لا بمساحته التي لم تتغير، وانما بتنوعه وتلونه وتعدده بالغ الغنى والثراء، بات قرية تتحكم بها ثقافة احادية نرجسية، مفصلة لخدمة نمط محدد، واشاعة سلوك معين. ثقافة تستهدف من جملة ما تستهدف تغييب ثقافات وقيم انسانية تكفلت عبر مراحل التاريخ ببلورة الغنى والثراء الروحي للبشر.

ليس بمكنة احد الادعاء الان على وجه الخصوص بعدم وحدة العالم وترابطه، فعالمنا الحالي كل لا يتجزأ تتأثر اجزاؤه بعضها ببعض سلبا او ايجابا، ولكن ليس بمكنة احد ان يدعي ان الصيني هو الامريكي، والحجازي هو السويدي. ليس على صعيد الزي والعادات والتقاليد والاعراف والقيم فحسب، وانما على صعيد اعمق من هذا. على صعيد البنية السايكولوجية والفكرية، ومن هنا يمكن القول ان ما يهم الصيني ليس هو تحديدا ما يهم الامريكي، وما يهم الحجازي ليس هو تحديدا ما يهم السويدي. لو خرجنا من السمات العامة للبشر، وهي سمات مشتركة ودخلنا باب الخاص، فاننا سنجد فروقات وتنوعات هائلة، هذه الفروقات والتنوعات هي التي تبلور شخصية الصيني والحجازي وتحدد تطلعاتهما، وطبيعي ان وراء هذه الفروقات والتباينات تاريخا وجغرافية، وارثا كبيرا من التراكم المعرفي، العقلي والروحي. لقد اخذنا مثالين هما الصيني والحجازي، الاول يستوي على حضارة هي من اعرق واقدم الحضارات البشرية واكثرها تمايزا وغنى، والثاني يستوي على حضارة لا تقل عن الاولى قدما وغنى، وتتفوق عليها في الجانب الروحي، الايماني العقائدي. ومن هنا يمكن القول ان وحدة العالم تتضمن تنوعه، ويمكن صياغة الامر على النحو التالي، تنوع العالم ضمن وحدته، ولا بد في هذا الشأن من تأكيد التنوع قبل تأكيد الوحدة. فما يحرك البشر اليوم ليس هو السمات العامة للبشر تحديدا، فهذه مرحلة لم يصل اليها البشر بعد، قد لا يصلون اليها في المدى المنظور، وشواهد السنوات القليلة المنصرمة تؤكد بما لا يقبل الشك هذا الامر. ان ادعاء اولئك الذين يريدون دخول بيوتنا كما لو كانت بيوتهم بتحول العالم الى قرية، تفنده افعالهم وممارساتهم، وهم يجرون تجاربهم النووية في ارجائه الاكثر بعدا عنهم، ويجربون اسلحتهم المدمرة في منازعات وحروب هم صانعوها، او الطباخ الاساسي في مطبخها، وهم يهربون النفايات النووية الى دوله الفقيرة المغلوب على امرها. وهم يكرسون باصرار يتسم بالغباء الاناني تقسيم البشر على هذا الكوكب الى فقراء ومتخمين، الى امم وشعوب تأخذ اكثر من كفايتها، واخرى تتضور جوعا، ولا تجد ما يسد الرمق. ان الكرش الراسمالي الكوني الذي لا يمتلئ لا يفهم سوى الاحتكار والنهب الذي لا تحده حدود، وانه لمن السذاجة تصور ان هذا الكرش الكوني يمكن أن يقلص من حجمه ومداه لاتاحة الفرص للآخرين.

خصوصا اذا كان هؤلاء (الآخرون) يغطون في سبات الجهل والغفلة، ولا يملكون ما يمكن ان يناوروا به. لقد قسموا العالم طبقيا، وهذا التقسيم الكارثي هو الذي سيمنع توحد العالم حتى ولو عن طريق القسر والاكراه. لقد قربوا الفجوة بين الحياة والعدم. اصبحت الحياة والعدم بالنسبة لملايين البشر سيان، وبذا اطلقوا العنف من عقاله. هذا العنف الذي لن يقف بوجهه شيء، والذي تعجز عن مقاومته ترساناتهم الجهنمية من اسلحة الدمار والابادة، فاي سلاح بمكنته ردع فدائي يفجر نفسه؟ لا شك ان الحياة عزيزة عند المترف، عزيزة لانها تستحق ان تعاش وهي رخيصة عند المعدم، لانها لا تستحق أن تعاش. لقد اصبح العيش بالنسبة لملايين البشر عبئا ثقيلا يتمنون الخلاص منه، وهذا الثقل يزداد يوما بعد يوم والراسماليون الكونيون يتفننون في غلق منافذ الخلاص، واطفاء الامل مهما صغر وتضاءل. لقد اصبح الجوع والحرمان وسيلة اذلال وتركيع للآخر. اما اولئك الذين هم في عداد الآخر، والذين مرقوا من خانة الفقر والجوع لاسباب عديدة، منها توفر موارد الغنى لديهم فلابد من اعادتهم الى قعر القاع عبر وسائل تفننت الليبرالية الغربية وريثة الاستعمار القديم بوجهيه، اللفظي الكاذب، المدعي للتحضر والتمدن والعصرنة، والعملي المستبد الجزار الذي خبر الاخر جرائمه واهواله، واهما ذلك الذي يفصل تكون وتشكل جبروت فرنسا عن تاريخها الاستعماري في جنوب شرقي اسيا وافريقيا والجزائر، ذاك الاستعمار الذي سعى بمنطق القوة والابادة لمسح ثقافات حضارات ولغات امم، واحلال ثقافة وحضارة ولغة فرنسا الاستعمارية. ليس من لا شيء الربط بين ذاك الاستعمار سابقا والفرانكوفونية الآن. وواهما ايضا من لا يربط بريطانيا الآن بالامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، ومن يحاول تجاهل الولادة القيصرية لامريكا، تلك الولادة التي تعمدت بابادة شعب كامل والحلول محله.. ان للتاريخ منطقه، ومن يجهل التاريخ يجهل الحاضر، وجاهل التاريخ والحاضر هو من يستغرب دعم بلد حقوق الانسان لمهاجرين مغامرين ومهووسين جاؤوا من اصقاع العالم لتهجير شعب الحضارات من ارض الحضارات والحلول محله. منذ ابتليت الامم في لحظة انعطاف تاريخية ماساوية بالآخر المزود بالقوة والدهاء والقسوة الهمجية وهي ترى من هذا الآخر المتسلط المتجبر وجهين. وجه يتشدق بالاقوال العذبة التي يمكن ان تدخل قلوب البشر، والوجه الفعلي، العملي والحقيقي لهذا الآخر.. الاستعماري القديم لم يكن سوى الراسمالي الكوني عينه. لم يكن من الراسمالي الكوني يوم ذاك سوى القوة، سوى التفوق الساحق بالاسلحة، بهذه القوة و هذا التفوق الساحق بالاسلحة استعبد شعوب الارض، مسح حضارات ولغات امم وشعوبا ضعيفة، وغير هويتها، ولم ينتج من عملية تغيير الهوية سوى ذاك الشيء الوحيد، الا وهو لون البشرة، مع الراسمالي الكوني اليوم كل شيء، وهو بعد الانهيار لما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي، وبعد التسابق والهرولة في ماراثون الولاء والاسترضاء بات الحاكم والقاضي والمشرع، محدد الخطط والمشاريع، والحارس على حسن تنفيذها فهل وصلنا لنهاية وموت التاريخ كما يقولون ويزعمون؟ وهل حقا للتاريخ نهاية؟! هل يموت التاريخ والبشر ما يزالون يواصلون العيش على هذا الكوكب؟

* كاتب عراقي

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2068 Tuesday 2 January 1996

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٦٨ الثلاثاء ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ـ ١١ شعبان ١٤١٦ هـ

الفنانات المحجبات احتفلن بنهاية السنة على طريقتهن:

«شمس البارودي» قرأت ربع القرآن و«سهير البابلي» استمعت لشادية تشدو شعرا لاحد الصحابة على الهاتف!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسام عبد البصير:

بينما كانت القاهرة تغرق في الاضواء ليلة راس السنة واهلها منقسمون على مظاهر احتفالهم بوداع العام المنتهي واستقبال العام الجديد، لم يطرأ اي نوع من التغيير على سلوك الفنانات المحجبات حيث يعتقدن ان العديد من المظاهر التي تحدث في تلك الليلة تغضب السماء ولا يرضى عنها المولى عز وجل.

من ناحيتها نامت شمس البارودي مبكرا لتستيقظ منتصف الليل حيث تؤدي صلاة التهجر التي ورد بها العديد من الاحاديث النبوية الشريفة ولها فضل كبير في طلب المغفرة فقد ورد في الحديث الشريف ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة قائلا هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه».

ولذا فان شمس تحرص بشدة على هذه الصلاة التي تعرف لدى البعض بقيام الليل وقد انجزت قراءة ربع القرآن في تلك الليلة، ويمتلئ وجهها اشراقا كلما فعلت طاعة حيث تدعو الله ان يتقبل منها وكما تردد دائما المهم في العمل الصالح ان يتقبله الله وشرط ذلك النية الحسنة كما اوضح الحديث النبوي «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه».

وتعشق شمس ارتداء الملابس الفاتحة اللون وبالتحديد البيضاء وهي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم «احب الالوان الى الله البياض».

اما الشيخة هناء ثروت فقد استمعت ليلة راس السنة كعادتها لاذاعة القرآن الكريم وهو سلوك يومي في حياتها منذ ان ارتدت الحجاب حيث تستيقظ مبكرا فتصلي وتجهز وجبة الافطار ولاسرتها وهي تستمع لمشاهير المقرئين وخاصة الشيخ الراحل محمود خليل الحصري.

وفي ليلة راس السنة نامت هناء مبكرا كعادتها في الساعة التاسعة ثم قامت منتصف الليل وتناولت قبل الفجر وجبة السحور حيث تصوم يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ومن طعامها المفضل على الافطار التمر، وهي قليلة الاكل مستندة الى حديث نبوي شريف يقول «نحن قوم لا ناكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع» اي نتوقف عن الاكل قبل وصولنا لمرحلة الشبع كي لا يصاب الانسان بالتخمة.

واذا كانت هناء مثل بقية المحجبات تواظب اداء الصلوات الخمس في وقتها بسبب قول للنبي صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الاعمال الافضل فقال الصلاة لوقتها، لكنها شغوفة للاطلاع في كتب الفقه بشكل عام حيث تمتلك مكتبة زاخرة بالكتب الاسلامية وشمس البارودي معنية بالقراءة في كتب الفقه والدين بشكل عام اما سائر الفنانات فيهتممن بكتب فقه النساء في الطهارة والعبادة.

وبينما كانت هناء تتناول طعام السحور حيث القاهرة تشهد مناظر متباينة لاحتفالات الفقراء والاغنياء، كانت المطربة المعتزلة ياسمين الخيام تردد وهي تقف في شرفة منزلها ابيات شعرية جميلة قالها شاعر الرسول حسان بن ثابت في وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالاضافة لابيات لاخرى قالها نفس الشاعر ردا على هجوم كفار قريش على النبي والمسلمين حيث استاذن النبي في ان يهجوهم فقال له صلى الله عليه وسلم «قل وروح القدس معك» وكانت ياسمين تغني الابيات بصوت يعلوه الخشوع وبدون ان تصاحبها اية آلات موسيقية وقد اعتادت منذ ان اعتزلت الغناء ترديد ابيات من الشعر الاسلامي.

ومن شقة ياسمين بوسط القاهرة الى شقة شادية التي تطل على جامعة القاهرة حيث كانت ترفع الهاتف في نفس الليلة وتغني للممثلة سهير البابلي ابياتا شعرية قالها الصحافي الجليل عبد الله بن رواحه ومطلعها:

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكينة علينا
واهزم الكفار ان لاقينا

وقد رجت سهير شادية ان تعيد شدو الابيات لها مرة اخرى حيث تاثرت بشدة وسألتها بماذا لا تغني هذه الاشعار في اشرطة بدون ان تصاحبها فرقة موسيقية كي لا تقع تحت خطر من يفتون بحرمة الغناء.. ولكن شادية لم تتشجع.. ومن المعروف ان بعض رجال الدين يرون في صوت المراة عورة.

وامتدادا لاحتفالات راس السنة قامت الممثلة مديحة كامل بزيارة الممثلة شهيرة حيث ظلت معها عدة ساعات ومن المعروف ان المحجبات اعترضن على شهيرة بسبب تاييدها لابنتها رانيا بدخول مجال التمثيل ونصحوها بابعادها عن ذلك المجال وقد اقنعت شهيرة زوجها الممثل محمود ياسين بعدم الخروج في تلك الليلة الى احد فنادق القاهرة واكتفيا بالجلوس في المنزل ومشاهدة برامج التلفزيون الذي اختفى من اغلب منازل الفنانات المحجبات لانهن يعتقدن ان بعض الافلام والاغنيات التي تعرض خلاله تصدهن عن ذكر الله.

وفيما التلفزيون يعرض لخر افلام الممثلة نسرين وزوجها المخرج محسن محي الدين «شباب على كف عفريت» كانت هي معنية بحياكة بعض ملابسها بينما زوجها يستعد للسفر الى بعض المحافظات للدعوة في سبيل الله وقد اعتاد ذلك منذ اعتزاله التمثيل ويشعر المخرج يوسف شاهين بحزن شديد بسبب توقفه حيث كان يعتبره ممثلا ومخرجا جيدا. وكان يتوقع له مستقبلا كبيرا. لكن محسن يرى ان المستقبل الحقيقي لا بد ان يكون في كنف الله وابتغاء مرضاته.



كيلي موتشينز ملكة الزهور تسلمت الزهرة الكاملة من الضفدع الشهير في برامج الاطفال بمناسبة احتفالات العام الجديد

عمانية تسترد بصرها بعد أربع سنوات

■ دبي ـ ق ن ا: استردت سيدة عمانية عمرها ٥٣ عاما بصرها بعد اربع سنوات من العمى عقب جراحة صعبة اجراها استاذ من معهد باراكير الاسباني بالمستشفى الدولي في دبي.

وتم خلال العملية التي استغرقت ساعتين واجريت على مدى يومين بواقع ساعة من الجراحة في كل عين ترقيع القرنيتين وازالة المياه الزرقاء وزرع عدستين في العينين للسيدة العمانية.

ووصف البروفسور خوزيه لويس الذي أجرى العملية في تصريح نشرته امس صحيفة (الاتحاد) الظبيانية العملية بانها ذات طبيعة معقدة ونادرة ومن اصعب الحالات التي واجهته نظرا لطول فترة اصابة المريضة بالعمى مؤكدا ان المريضة استردت بصرها بصورة طبيعية تماما.

ينتحر بعد مقتل طفليه في حادث

■ الرباط ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان رجلا انتحر ببندقية صيد فور مقتل طفليه في حادث.

وقالت الوكالة ان الرجل قتل نفسه بالبندقية بعد ان اصطدمت سيارته بشجرة مما أودى بحياة ابنته البالغة من العمر ثماني سنوات وابنه وعمره خمس سنوات بالقرب من مدينة الجديدة المغربية الساحلية التي تبعد ١٩٢ كيلومترا عن العاصمة الرباط.

ثلاثة قتلى بسبب خلاف على كيلوغرام سمك

■ القاهرة ـ ا ف ب: ذكرت «الاخبار» المصرية امس الاثنين ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم اثر مشاجرة نشبت بسبب كيلوغرام واحد من السمك في محافظة الفيوم جنوب غرب القاهرة. وقالت الصحيفة ان المشاجرة نشبت عندما اتهم شخص من عائلة ابو شبكة بائعا للسمك من عائلة الدهشان بانه باعه كمية سمك تقل كيلوغراما واحدا عن المتفق عليه. وقالت الصحيفة ان تدخل افراد آخرين في الشجار ادى الى مقتل ثلاثة افراد من العائلتين اللتين تسكنان في قرية الحامول في منطقة ابشواي على بعد ١٣٠ كيلومترا جنوب غرب القاهرة.

مسؤول ارجنتيني يختبىء في دورة المياه ١٥ ساعة

■ بوينس ايرس ـ رويتر: قالت وسائل اعلام محلية في الارجنتين ان رئيس بلدية ارجنتيني اضطر الى حبس نفسه في دورات مياه مجلس المدينة لمدة ١٥ ساعة للفرار من مثيري شغب غاضبين من خططه لفصل ١٢٠ عاملا بالمجلس البلدي من وظائفهم.

وبعد ان انقذته الشرطة في وقت متاخر من مساء الجمعة الماضي قال رئيس البلدية اليخاندرو كينتيرون لوكالة دي. واي. ان. الخاصة للانباء انه ظل في دورات المياه «من الساعة السادسة صباحا حتى الساعة التاسعة مساء لانهم ارادوا قتلي».

وقال ان ما يزيد على واحد من كل عشرة من سكان بلدة ميلاجروس في اقليم لا ريوخا البالغ عددهم ٦٥٠٠ نسمة موظف بالبلدية.

طرائف وغرائب

■ الرياض ـ ا ف ب: تريد مزرعة «الصافي دايري» السعودية التي تربي ٢٤ الف بقرة دخول كتاب غينيس للارقام القياسية باعتبارها اكبر مزرعة للحليب في العالم. وتنتج المزرعة التي تبعد ١٠٠ كلم عن الرياض ١٣ مليون ليتر حليب سنويا كما قال مديرها محمد سرحان في تصريح نشرته الصحف السعودية. ويشكل انتاج المزرعة التي يملكها الامير عبد الله الفيصل ١٥ في المئة من انتاج الحليب في السعودية وتضم ٢٢ وحدة انتاجية و ٣٢٠ شاحنة.

■ القاهرة ـ رمت سائحة امريكية في الخمسين من عمرها بنفسها من المركب الذي كان يقلها بين ضفتي النيل في مدينة الاقصر السياحية جنوب مصر وسبحت عائدة الى الشاطئ رافضة الخضوع لابتزاز السائق الذي طالبها باضعاف التعرفة.

واكدت صحيفة «الاخبار» ان السائحة مارغريت موردن سبحت حوالي نصف المسافة البالغة زهاء خمسين مترا عائدة الى الضفة الشرقية للنيل في الاقصر، ٣٠٠ كيلومتر، جنوب القاهرة بعد ان طالبها سائق المركب بعشرة اضعاف الاجر المتفق عليه وهو ٥ جنيهات مصرية (حوالي ١.٥ دولار) وهما في عرض النهر. وقالت الصحيفة ان موردن توجهت بثيابها المبتلة الى مركز الشرطة لتقديم الشكوى. وتنشر الصحف المصرية بين الحين والآخر اخبارا عن تعرض سياح للاحتيال من قبل سائقي سيارات الاجرة الذين يتقاضون منهم اجورا مضاعفة لانهم يدعون انهم من المرشدين السياحيين.

الوطن. العقار

هواء طلق

خيري منصور

■ شكرا لهذه اللغة التي جاورت بين العقر بمعنى القتل والعاقر بمعنى العقيم وبين العقار. فالوطن حين يصبح مجرد عقارات وعقود ايجار وسمسرة يخسر ابهى ما فيه.. بسبب هذا العقار الذي عقر الروح انحرف متفقون في الربع الاول من الطريق.. وبسببه هاجر اخرون وغابوا ربع قرن او يزيد ليجمعوا ثمن مسكن.. وبسببه لاذ مليون عربي في مصر وحدها بالمقابر بحثا عن مأوى.. وبسببه صار الوطن مجرد غرفة.

وما نحن كالكثيرين سوانا نكدح من اجل مجد العقار فالوطن العربي تحول في العقدين الاخيرين الى كابوس «سكني».. مسلسلات التلفزيون والافلام بطلها «الشقة».. وقضايا المحاكم ثلاثة ارباعها متعلقة بالعقارات والايجارات والتهديد والوعيد بالطرد.

واحيانا يصل الغضب اقصاه فنقول ان الفئران تعثر على جحور، وكذلك النمل. وحتى الافاعي فلماذا الانسان الذي فقد الكهف اصبح مرتهنا لكهف جديد؟

والمؤجرون العرب ليسوا كباقي المؤجرين في العالم انه ينظرون الى المستأجر الذي يكدح طوال الشهر من اجلهم نظرة كلها ريبة. وهو متهم الى ان يثبت براءته بايصال الايجار الاشبه بوثيقة الغفران التي تقوده الى الجنة.

ما الذي حدث خلال عشرين او ثلاثين عاما بحيث ضاق الوطن العربي بهذا الشكل؟

هل هو التزايد السكاني؟ ان كان الامر كذلك فان الحفارات والمعاول لا تكف عن تعذيب الناس والحجارة ليلا نهارا.. وكأن هذه المدن اشبه بالحفر.. التي كلما غرقنا منها اتسعت!

ونحن نعرف ان السكن بالايجار موجود على امتداد المعمورة.. لكن من يستأجر بيتا لمدة عشرين عاما في معظم عواصم العالم المتحضر يتملكه. وعندنا يصبح مهددا بالتشرد والطرد اذا تأخر عن دفع الاجرة في الشهر الواحد بعد الالف منذ بداية تورطه.

ولان الظاهرة موغلة في هذا النسيج الاجتماعي شأن سواها من الظواهر السلبية، فلا بأس ان نلجأ الى علم الاجتماع ليدلنا على الطريق.. فالمجتمعات التي لم تتمدن بعد لا تتقن التجارة ولا التحية.. ولا تقاليد الايجار، ان هاجس الامتلاك يفتك بها، ويتمنى بعض المؤجرين لو ان المستأجر يدفع الاجرة كاملة.. ولا يسكن!

والبحث العميق عن مرضنا الاجتماعي الذي يدفع كل فرد لامتلاك سيارة حتى لو كانت على حساب طعامه وشرابه.. وماء حمامه هو نفسه المرض الذي يدفع كل مواطن الى التفكير بامتلاك بيت.. حتى لو انتهى من بنائه قبل عشرة ايام من موته..

هذا المرض فيروسه مبثوث فينا جميعا في المؤجر العقاري الذي يعقر المستأجر لو استطاع، وفي المواصلات العامة.. وتكسيات الاجرة التي يتصرف اصحابها وكأنهم يتصدقون على زبائنهم. فاية رعوية هذه التي تتحكم في انماط سلوكنا وعن اي تمدين نتحدث؟

اذا كانت بدهيات الحياة وشروطها في الحدود الدنيا المتاحة للكلاب والديدان قد تحولت الى اهداف كبرى، بعضنا يفني عمره وعمر اولاده وقد لا يحققها!

اخيرا.. ايها العقاريون العاقرون.. الانسان اغلى من الحجر.. والوطن اوسع من عقاراتكم.. والاقامة فيه بحمد الله ليست مرتبطة بايصالات تتكرمون بها على من ورطهم الزمن والتاريخ في بيوتكم!

ليدفعوا ثمن نومهم سهرا لا تعرفونه واحيانا تحتجون عليه لانه يزعجكم!

ديانا وافقت على الطلاق بشروطها

■ لندن ـ رويتر: قالت صحيفة بريطانية امس الاثنين ان الاميرة ديانا قررت الموافقة على طلب الملكة اليزابيث ان تضع هي والامير تشارلز حدا لانفصالهما المتزايد المرارة بالطلاق.

غير ان صحيفة (ديلي ميرور) قالت ان ديانا التي تمضي حاليا عطلة في جزر البحر الكاريبي اوضحت ان ذلك لن يكون الا بشروطها وانها تريد لنفسها دورا واضح المعالم في الحياة العامة.

ونقلت عنها الصحيفة الشعبية قولها في اتصالات هاتفية مع اصدقاء ومستشارين «انني ادرك الآن ان الطلاق امر محتوم».

«لا احد يستطيع الوقوف في وجه الملكة الى الابد. ولكني اوضحت بجلاء ان الطلاق سيكون بشروطي. لقد قلت دائما ان السيدة (اي ديانا نفسها) لن تمضي بهدوء.. وانا اعرف الآن انهم يصدقونني». ونقلت الصحيفة عمن وصفتها بانه صديقة وثيقة للاميرة البالغة من العمر ٣٤ عاما قولها «محور المفاوضات يدور حول حياة ديانا العامة. انها ليست مستعدة لان يدفعوا بها الى (التقاعد).

«انها تعتقد انه لا يزال لديها الكثير لتقدمه للبلاد ولن يثنيها قصر باكنغهام عن ذلك».

وكانت الملكة اليزابيث التي تصبو الى انقاذ صورة الاسرة المالكة التي تشوهت قد بعثت في الشهر الماضي برسائل الى كل من تشارلز وديانا تحثهما فيها على انهاء خلافهما العلني بالطلاق.

وسارع تشارلز بالموافقة على طلب امه ولكن قيل ان ديانا تملكها الغضب والقنوط لاذاعة انباء رسالة الملكة.

ويعد نبأ (الديلي ميرور) امس اول اشارة الى موافقة ديانا على طلب الملكة.

نمر يلتهم شابا مخمورا في حديقة حيوان كلكتا

■ نيودلهي ـ رويتر: قالت وكالات الانباء المحلية ان نمرا في حديقة حيوان كلكتا التهم شابا مخمورا حاول تطويقه باكليل من الزهور امس الاثنين.

وقالت وكالة يونايتد نيوز اوف انديا ان النمر التهم براكاش تيواري كما اصيب صديقه سوريش روي الذي كان مخمورا ايضا باصابات بالغة وفرصته في النجاة قليلة.

واضافت الوكالة ان الاثنين كانا قد تراهنا على ما اذا كان من الممكن تطويق نمر البنغال الملكي باكليل من الزهور.

وقالت ان مجموعة من زوار الحديقة شاهدوا الحادث وجروا في فزع.

● تعرض محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر الى ازمة صحية عنيفة تم نقله على اثرها الى العناية المركزية.

● التقى كل من رئيسي مجلسي الاعيان والنواب في الاردن احمد اللوزي وسعد هايل السرور بوفد يمثل البرلمانات الاوروبية بحضور عدد من اعضاء مجلسي النواب والاعيان.

● انتخب بمكناس محمد زيدي كاتبا عاما لجمعية الباحثين بكلية الاداب والعلوم الانسانية كما انتخب نور الدين الهشامي نائبا له وذلك خلال الاجتماع العام للجمعية.

● بدا البابا يوحنا بولس الثاني بصحة جيدة عندما اطل من شرفته في الفاتيكان لاقامة صلاة التبشير امام نحو عشرين الف مصل تجمعوا تحت المطر في ساحة القديس بطرس امس الاول

وكان البابا يوحنا بولس الثاني (٧٥ عاما) اصيب بوعكة صحية يوم عيد الميلاد واضطر الى وقف مراسم عيد الميلاد والتي كانت تنقل مباشرة على شاشات التليفزيون العالمية

● الموسيقار الهنغاري توماس كيرسكيدو يقدم معزوفات على البيانو لكل من ميل ـ بتهوفن ـ براهز ـ شوبان وميلا بارتوك وذلك بمعهد «غوته» بالرباط، كما يقدم الثلاثي نيكول بوزيان وغابرييل بودا وميراي روداس حفلا موسيقيا في الغناء الاوبرالي وذلك خلال كانون الثاني (يناير) القادم

● عبد العظيم المغربي عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر انتخب امينا مساعدا لاتحاد المحامين العرب.



● غادر لندن امس الامير تشارلز مع ابنيه متوجها الى منتجع كلوسترز السويسري للتزلج مبينا بذلك مرة اخرى تفضيله تمضية الشتاء في الجبل فيما تستمتع زوجته الاميرة ديانا بشمس جزر الانتيل البريطانية الدافئة

● الفيلم السينمائي «باب السماء مفتوح» للمخرجة فريدة بليزيد يمثل المغرب في شهر السينما العربية الذي يقام في واشنطن الشهر المقبل بمبادرة من جمعية فيلميست دي سي الامريكية.

● فيليب لافونتان المغني البلجيكي الذي اشتهر منذ بضع سنوات في فرنسا بألبومه الغنائي «كور دو لوه او «قلب الذئب» يسعى الى العودة مع البومه الجديد «فلكلور خيالي». حيث يأخذ جمهوره في رحلة متعددة الثقافات ويقدم في اغانيه الـ ١٣ مزيجا من موسيقى وفلكلور العالم.

● الزميل عبد الله بوهلال رئيس تحرير صحيفة (الاتحاد الاشتراكي المغربية يتلقى التعازي بوفاة والدته الحاجة زهرة المليحي التي وافتها المنية بالدار البيضاء عن عمر يناهز ٧٣ عاما بعد معاناة من المرض وكانت المرحومة من المناضلات المغربيات في سبيل الاستقلال والديمقراطية.

خطر اسمه: «التلوث الوراثي»!

لندن ـ من نيل وينتون

تعد الهندسة الوراثية بايجاد علاج للامراض المخيفة والمساعدة في اطعام العالم.

ولكن المتشككين يخشون من احتمال ان يسبب العلماء في تلوث وراثي غير مقصود قد يثبت انه اكثر فتكا من الامراض التقليدية القاتلة التي يحاولون علاجها.

وقالت ايزابيل ميستر رئيسة فريق حملة الهندسة الوراثية التابعة لجماعة السلام الاخضر الدولية «نعتبر الهندسة الوراثية لعبة خطيرة على الطبيعة».

ويتلاعب علماء الهندسة الوراثية في الحياة العضوية مثل الخلايا او البكتريا ويستنبطون منتجات تقاوم الامراض وتعزز اداء المنتجات الزراعية او استحداث محصولات تقاوم الافات الطبيعية.

وتتمتع المنتجات الناجمة عن الهندسة الوراثية بالقدرة من الناحية النظرية على معالجة امراض قاتلة مثل السرطان ونقص المناعة المكتسب (الايدز) او حماية المحصولات من الافات الطبيعية. وانشئت شركات كثيرة للتكنولوجيا الحيوية في الولايات المتحدة واوروبا لاستغلال ذلك. ويشعر خبراء مثل ميستر بقلق من ان هذه المنتجات التي يمكن ان تعزز غلة المحصول قد تكون ضارة.

وقالت في مكالمة تليفونية من مكتبها بزوريخ في سويسرا «نوصي بعدم السماح بظهور كائنات عضوية تم تغيير صفاتها الوراثية في البيئة».

الصين تحاول حظر الجنس من الانترنت

■ بكين ـ اف ب: دعت الصين امس الاول الاحد الى حظر وصول المواد الجنسية الى مواطنيها عبر شبكة الانترنت للاتصالات الدولية عن طريق تطوير ادارة الشركات العاملة في هذا المجال.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء ومكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ان هناك نموا في الروابط بين انظمة الكمبيوتر المحلية وشبكة الانترنت.

ونقلت وكالة شينخوا للانباء قولها «الاستخدام الجيد للانترنت هو على درجة كبيرة من الاهمية لزيادة تبادل المعلومات على المستوى العالمي وتعزيز البناء الاقتصادي وتطوير العلم».

واضافت الوكالة قولها انه «نظرا لسوء الادارة وغياب السيطرة على ما يدخل الشبكة اخترقت النظام مواد جنسية ضارة. وعلينا ان نتخذ اجراءات فعالة لعلاج هذا الامر».

وقال مدعون المان يوم الجمعة الماضي انهم بداوا تحقيقا يشمل شركة كمبيوسيرف التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها للاشتباه في قيامها ببث مواد جنسية استغل فيها الاطفال على شبكة اتصالاتها الدولية.

وادى التحقيق الى ان توقف الشركة نقل ما يدور في لقاءات ٢٠٠ جماعة تناقش الجنس بشكل سافر كما توقفت عن نقل الصور الجنسية الفاضحة.

وادى تنامي اعداد المواطنين الذين يملكون انظمة كمبيوتر شخصية في الصين الى زيادة فرصة الوصول الى شبكة الانترنت.

مسيرات رأس السنة تملأ شوارع نيويورك وباريس ولندن

■ لندن ـ اف ب: نزل مئات آلاف الاشخاص الى شوارع نيويورك وباريس ولندن للاحتفال براس السنة واستعادت سراييفو نكهة العيد لكن العام الجديد لم يخل من المآسي فقتل ١٣ شخصا في الفيليبين وثلاثة آخرون في ايطاليا.

واستعادت سراييفو فرحة احتفالات ما قبل الحرب واطلقت النيران في الهواء ابتهاجا. وفتحت جميع المقاهي ابوابها وازدحمت المطاعم بالرواد.

وفي توزلا (شمال شرق) دوت اصوات القذائف المدفعية والصواريخ والرشاشات منتصف الليل ابتهاجا بالعام الجديد. ولم يسجل وقوع اصابات.

وفي بالي لم يلتزم سكان «عاصمة» الصرب البوسنيين قرب سراييفو بنداء السلطات العسكرية التي اوصتهم بعدم اطلاق النار ابتهاجا.

وشهد ليل بالي اطلاق رشقات من الاسلحة الرشاشة الخفيفة والقنابل اليدوية.

وفي بلغراد احتفل السكان في اجواء عائلية وسجل اطلاق النار ابتهاجا لكن اقل من السنوات الماضية. وتركز اطلاق النار في الاحياء الجديدة في شمال غرب العاصمة حيث يقيم ضباط في الجيش اليوغوسلافي. ولم تسجل الشرطة امس الاثنين اي حادث خطر.

وفي ايطاليا ادت الالعاب النارية الى سقوط ثلاثة قتلى واكثر من ٢٠٠ جريح. وتوفيت فتاة في التاسعة من عمرها بعد ان انفجرت احدى المفرقعات في راسها في ريتي على بعد مئة كلم من روما.

وفي نابولي توفيت طفلة في شهرها السادس عشر بعد ان تناولت العابا نارية. وقتل رجل في الخمسين من عمره بانفجار احدى الالعاب.

وفي نيويورك احتفل ٥٠٠ الف شخص بقدوم العام الجديد في ساحة تايمز.

وفي لندن سار بين ٦٠ و٧٠ الف شخص في الصقيع لاستقبال العام ١٩٩٦ في ساحة ترافالغار. واعتقلت الشرطة ٦٤ من بينهم معظمهم بسبب النشالة والمساس بالنظام العام والنشل.

وفي ادنبره سار اكثر من ٢٠٠ الف شخص متحدين الصقيع في الشوارع لاستقبال العام الجديد في ختام احتفال تقليدي استمر اربعة ايام. واعتقلت الشرطة ٢٣ شخصا لجرائم مرتبطة بالسكر الشديد.

وفي ليفربول وضعت ام في احد المستشفيات اول مولودة في العام ١٩٩٦ عند منتصف الليل (بتوقيت غرينتش) وبلغ وزنها ٣ ,٣ كلغ.

وفي باريس التقى ٤٠٠ الف شخص في الشانزليزيه حيث خصصت الطرقات للمشاة في مناسبة العيد.

وسجل بعض الحوادث في عدد من الضواحي الباريسية. وهاجمت مجموعات من الشبان عناصر الشرطة واضرمت النار في سيارات ومركز بريد تابع للبلدية.

وفي الالزاس (شرق) اعتقل نحو عشرة مراهقين حطموا غرف الهاتف.

وفي مدريد تجمع آلاف الاشخاص رغم هطول الامطار في الساحة العامة.

وفي بولندا استقبل ١٣١ شخصا العام الجديد على عمق ٢٥٠ مترا تحت الارض في منجم للملح في بوشنيا (جنوب).

وفي الفيليبين استقبل العام الجديد باطلاق الالعاب النارية ومشادات واطلاق نار وحوادث سير ادت جميعها الى قتل ١٣ شخصا وجرح ٧٦٦ اخرين من بينهم ٥٢٧ بسبب الالعاب النارية و٧٦ بطعنات السكين.

وادت الالعاب النارية الى اندلاع حريق في مدينة صفيح في مانيلا ما ادى الى تشريد الف شخص.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

الثور: ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار
للرجح ان تتعرض لهجوم، لم تتوصل الى حكم خاص بك.

الجوزاء: ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران
يوم هادىء عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك للاسبوع القادم.

السرطان: ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
الحب يبدو واعدا خاصة وانك في الطريق الصحيح

الأسد: ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب
مؤشرات غرامية للعزاب. لكن المتزوجين سيجدون وقتا ممتعا للحب

العذراء: ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول
يوم هادىء عندما تعالج امورا شخصية

الميزان: ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين الاول
وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل

العقرب: ٢٣ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني
حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن

القوس: ٢٣ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول
حذرا من التعرض لحادث توخ الحرص عندما تقود باعصابك

الجدي: ٢٢ كانون الاول ـ ١٩ كانون الثاني
بداية ليست سهلة. احد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد

الدلو: ٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط
العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.

الحوت: ١٩ شباط ـ ٢٠ آذار
اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.